

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٣) مجلد ١ من ص ٦٩١ إلى ٤٤٣، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:05

اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام. هذا ولقاؤنا الثالث مع القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر نحن بحمد الله في المجلد الاول مائة وخمسة وتسعين وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا - 00:00:20

من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واريد ان انبه قبل ان نبدأ آآ اننا في الدرس السابق كانت هناك بعيدة في صفحة مائة وخمسة واربعين. وقد كنت ارجأت التعليق عليها - 00:00:44 ولكنني نسيت فاذكر بها الان صفحة مية وخمسة واربعين الفوائد العلمية واللطائف قالوا آآ فضل ادم على الملائكة لان الله امر الملائكة ان يسجدوا له في الواقع ان المفاضلة بين آآ صالح آآ صالح المؤمنين وبين الملائكة هي مسألة يعني تأتي في بعض الكتب - 00:01:03

وليس ليس عندي فيها يعني ترجيح ولكن آآ اذا هم ارادوا آآ ان التفضيل من هذه الجهة وهو ان الله امر آآ الملائكة بالسجود لادم فلا ارى ذلك حجة في ذلك وانما هو تكليف من الله - 00:01:25 وامر من آآ من الله تبارك وتعالى لهم آآ فليس قاطعا في آآ في فضل ادم على الملائكة. وان كان ادم فضل على الملائكة من جهة ان الله سبحانه وتعالى علمه - 00:01:41

اسماء كلها فيكون فضلا خاصا. اما الفضل العام فهذا يحتاج بحثا اخر آآ نرجع الى الدروس وصلنا الى صفحة مائة وخمسة وتسعين آآ معنا يا ونام معكم اه اتفضل بسم الله - 00:01:55

ذكر المصنفون حفظهم الله الايات من اثنان وستين الى ستة وستين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:02:21 واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم توليتم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكم. كنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:02:37 فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين غريب الكلمات والصابئين جمع صابئ. وهو الخارج من دينه الى دين اخر.

واصله الخروج يقال صبأت النجوم اي خرجت خرجت من مطالعها - 00:02:56

وهم فرق منها الصابئة الحنفاء نكالا اي تنكيلا وعقوبة. وعبرة لمن ورائهم. واصله المنع والامتناع. وسمي النكال لانه فعل فعل به ما يمنع لانه فعل فعل به ما يمنعه من المعاودة ويمنعه غيره من اتيان مثل صنيعه - 00:03:13

خاسئين وهو ابعاد بمكروه. صاغرين ذليلين او منزجرين. ومنه خسى البصر يا وهام ويمنع غيره ويمنع غيره من اتيان مثل صنيعه نعم ويمنع غيرهم من اتيان مثل صنيعه اي باعدين ومبعدين. وهو ابعاد بمكروه. صاغرين ذليلين او منزجرين. ومنه خساً البصر اي - 00:03:34

انقبض عن ما انقبض عن مهانة المعنى الاجمالي يخبر تعالى ان الذين امنوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان منهم على الدين الحق في وقته قبل وقوع النسخ او حدوث التحريف من اليهود والنصارى - [00:04:04](#)

يخبر ان الذين احسنوا منهم واطاعوا فلهم ثوابهم عند ربهم. ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه. ولا هم يحزنون على ما يخلفونه. واما بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلا يدخل في هذا الوعد بهذا الاجر الا من امن به والتزم بشرعه - [00:04:20](#)

ثم ذكر سبحانه وتعالى بني اسرائيل حين اخذ عليهم عهدا مؤكدا بالايمان به وبرسله والالتزام بشرعه. وانه رفع فوقهم الجبل لتخويفهم كي يقر بما عهدوا عليه وامرهم باخذ التوراة بهمة وحزم. وان يذكروا ما فيها بان يتلوها ويعملوا بما فيها. رجاءها ان يكونوا من المتقين - [00:04:37](#)

ثم اخبر سبحانه وتعالى انهم نقضوا العهد واعرضوا عنه. فلولا ان اكرمهم الله تعالى فتداركهم بالتوبة لكانوا من الهالكين في الدنيا والاخرة وقد عرفتم يا معشر اليهود الذين تعدوا حدود الله منكم وتجاوزوا ما امرهم الله به من ترك صيد البحر يوم السبت -

[00:04:59](#)

فمسخهم الله في سورة قردة في سور قردة حقيرين ذليلين. فجعل الله فجعل الله هذه العقوبة رادعة لمن لمن حول الممسوخين وتذكرا للمتقين ليعتبروا بها تفسير الايات ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فله اجرهم عند ربهم - [00:05:18](#)

ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اتفضل اه هو انا لما بتكلم انت السماعه ما بتجبلکش ان انا بتكلم طيب آآ لابد يا شباب ان ننتبه قبل اي قبل الدخول على اي اية ان نعلم ان الايات اما ان تكون نبأ واما ان تكون تشريعا - [00:05:42](#)

يعني الايات اما ان ينبئنا الله تبارك وتعالى فيها بامر واما ان يشرع لنا فيها حكما وقد تكون الاية آآ في سياق النبأ لكنها تدل على حكم او تشريع. فمثلا في قول الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر - [00:06:09](#)

وعمل صالحا الى اخر الايات. هذه فيها نبأ الله سبحانه وتعالى ينبئنا ان كل من كان من هؤلاء مؤمنا بالله واليوم الآخر فله اجره عند ربه ولا يظلمه ربه تبارك وتعالى. لكن هي ايضا متضمنة لتشريع وهو الايمان بالله واليوم الآخر - [00:06:29](#)

فلا بد ان تنتبه الى هذا ان كل اية تطلب ما فيها من العلم والعمل ما فيها من الانباء والتشريع وهذا من قول الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي صدق في الانباء والوعود وهي عدل في الاحكام والقدر - [00:06:49](#)

فكلما يعني كلما مر بك اية لابد ان تنتبه ماذا فيها من العلم؟ ماذا فيها من الانباء؟ ماذا فيها من العمل؟ ماذا فيها من التشريع آآ نحن احنا وصلنا الى صفحة مائة وسبعة وتسعين يا وثام - [00:07:07](#)

شيخنا عفوا انا اقرأ من الموقع لا يذكرون رقم الصفحة. اه طيب تمام ماشي عندنا احنا صفحة عشان الشباب اللي انضموا اليها. هي عندي انا في الكتاب صفحة مائة وستة وتسعين - [00:07:25](#)

تفسير الايات. اتفضل تفسير الايات ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:36](#)

مناسبة الاية لما قبلها في توسط هذه الاية بين ايات ذكر بني بين ايات ذكر بني اسرائيل بما انعم الله عليهم وبما قابلوا به تلك النعم من الكفران وقلة الاكثارات. مناسبة - [00:07:51](#)

صيغة اذ بين لهم في هذه الاية ان باب باب الله مفتوح لهم. وان اللجا لجأ اليه امر هين عليهم. وذلك بان يؤمنوا ويعملوا الصالحات بعدما تقدم من حكاية سوء مقابلتهم لنعم الله تعالى. وما اصابهم من ضرب الذلة والمسكنة ورجوعهم بغضب من الله تعالى عليهم. وما في هذا - [00:08:03](#)

من افزاع لهم. فقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي ان الله تعالى لما ذكر قبائح بني اسرائيل ودمهم بين طائفة لم يلحقها هذا الذنب. ولما كان ذكر بني اسرائيل خاصة يوهم اختصاصهم بهذا الفضل - [00:08:23](#)

ذكر سبحانه حكما عاما يشمل عددا من اتباع الشرائع الاخرى وعن بالذين امنوا امة محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم هم الذين يستحقون الوصف بالايمان المطلق. حيث امنوا بجميع الكتب والرسل وكثرة ايمانهم - [00:08:45](#)

وشدة ايقانهم واليهود هم اتباع موسى عليه السلام قبل نسخ دينهم وقبل تحريفه. والنصارى اتباع عيسى عليه السلام قبل نسخ دينهم وقبل تحريفه. واما الصابرون فهم فرق منها الصابئة الحنفاء الذين بقوا على فطرتهم بتوحيد الله عز وجل وتحريم الظلم والفواحش وغير ذلك من غير تقيد بملة ولا - [00:09:01](#)

رحلة ودون ودون ان يحدثوا كفرا فمن احسن من هذه الامم السالفة واطاع فان لهم الثواب من عند الله من عند الله عز وجل. ولهم السعادة الابدية. فلا خوف عليهم فيما يستقبلونه - [00:09:22](#)

لا هم يحزنون يحزنون على ما يخلفونه وهذا الحكم بين هذه الطوائف من حيثهم فان هذا اخبار اخبار عنهم قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فاما بعد بعثة النبي صلى الله - [00:09:36](#)

عليه وسلم فلا يعد مؤمنا. ولا ينال هذا الاجر من لم يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يعمل بمقتضاها نعم. تفضل شيخ اه طبعاً هذه الآية بعض الناس يجعلها من الايات المشككة وهي لا اشكال فيها اطلاقاً. واي اشكال في الآية انما يكون من القارئ لا لا يمكن ان يكون في - [00:09:49](#)

كتاب الله تبارك وتعالى ما هو مشكل في نفسه؟ وانما يكون ذلك باختلاف فهم القارئ. فهذه الآية اولاً هي نبأ وكذلك هي ده تشريع. فهي نبأ من الله تبارك وتعالى آ ذكر فيه هذه الاصناف ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين - [00:10:11](#)

هذه الاصناف الاربعة بين الله تبارك وتعالى ان من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً وهذا يدل على ان الايمان قول وعمل فله اجر عند ربي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:10:31](#)

وهو كذلك متضمن لوجوب الايمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح فهل هذه الآية تدل على ان كل من كان على اليهود يعني كان يهودياً او نصرانياً او صابئاً مثلاً بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

انه له هذا الجزاء؟ لا. وانما هي تتكلم عن عما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اقصد ان بعض آ المحرفين يستعملوا هذه الآية ليستدل على صحة كل دين. وان كل من امن بالله واليوم الآخر واتقى الله في دينه - [00:11:04](#)

ولو بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهو آ مؤمن ويدخل الجنة ويقيه الله تبارك وتعالى النار. وهذا من اعظم الباطل واعظم التحريف بل هو يهدم رسالة الاسلام رأساً - [00:11:24](#)

يعني آ المحرفون الذين يخرجون يعني يتتبعون المتشابه من القرآن ويستدلون به على الباطل آ هؤلاء يهدمون الدين رأساً بمعنى انهم يعني ليس ليس هذا فقط ليس هذا خطأ عارضا - [00:11:39](#)

وانما هذا يهدم رسالة الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فالذين يقولون اليهود او النصارى او آ يعني آ كل او ان صاحب كل ملة - [00:11:57](#)

آ يعني هو على حق اذا كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويعمل صالحاً ويتقي الله ويعمل مكارم الاخلاق. هؤلاء مبطلون كذابون بل هم يعني آ من اعظم الناس تحريفاً لدين الله تبارك وتعالى. فهذه الآية ليس فيها اي شيء من ذلك. هي تتكلم عن امرين ان كل -

[00:12:15](#)

فمن كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الاصناف مؤمناً بالله واليوم الآخر ويعمل صالحاً فلا خوف عليه ولا يحزن وله اجره عند ربه. اما بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فمن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:12:35](#)

ان الدين عند الله الاسلام. ونريد ان نلاحظ ان ان هذا هذه الآية توسطت الكلام عن بني اسرائيل لتبين ان يعني ان هذا الذنب لا يلحق من كان مؤمناً متبعاً من بني اسرائيل لم يحرف دينه ولم يخرج عن طاعة الله - [00:12:52](#)

وتبين ان هذا الذنب انما يلحق من آ كانوا يظلمون او كانوا يفسقون عن حكم الله تبارك وتعالى اتفضل يا ابو امام اكمل قال تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:13:12](#)

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. اي واذكروا حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا بالايمان به وبرسله. والالتزام بشرعه والالتزام بشرعه. ورفعنا فوقكم الجبل لتخويفكم كي كي تقروا بما عهدتم عليه وتعملوا به - [00:13:32](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة ما اتيناكم لابد ان ننتبه يا شباب كل كلمة اذ واذا جاءت في في السورة لابد ان نعرف ان هذه من اهم الانباء التي ينبئنا الله سبحانه وتعالى بها ويكون فيها علم وعمل - [00:13:50](#)

يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر في القرآن في ذكر الانباء او القصص كلمة واذا المراد من كلمة واذا ان هذا حدث او موقف الله سبحانه وتعالى نبأ به النبي صلى الله عليه وسلم ونبأنا به حتى نعتبر به حتى نعلمه - [00:14:09](#)

اولا وحتى نعتبر به ثانيا فلابد ان نجمع من كل سورة كلمة واذهاب تفضل خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون اي قلنا لهم تلقوا التوراة التي اعطيناكم اياها بهمة وحزم وجد ونشاط. واذكروا ما فيها بان تتلوها وتتعلموا ما فيها - [00:14:26](#)

وتعمل بمقتضاها من اجل ان تكونوا من المتقين ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ثم توليتم من بعد ذلك. اي بعد هذا الميثاق بعد هذا الميثاق المؤكد اعرضتم عنه. ونقضتموه بترك العمل به - [00:14:50](#)

فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. اي لولا ان اكرمكم الله تعالى فتداركم بالتوبة وارسال الرسل. واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لكنتم من الهالكين في الدنيا والاخرة - [00:15:09](#)

خلونا نقف مع هذا كمثال الانباء التي فيها تشريع. كيف هذا يعني كون هذه الاية نبأ هذا واضح ان الله سبحانه وتعالى يذكر آ بني اسرائيل واحنا طبعنا لابد ان نلاحظ يا شباب ان الكلام في في سورة البقرة يا بني اسرائيل - [00:15:23](#)

كثير لكن في سورة ال عمران يا اهل الكتاب فالكلام هنا الاكثر فيه آ عن اليهود آ فهنا ربنا سبحانه وتعالى قال واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. هذا نبأ لكن هذا - [00:15:43](#)

فيه تشريع وهو امر لامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الامر نزل اولاً للصحابه الكرام بان يأخذوا ما اتاهم الله وهو القرآن بجد وعزم ونية العمل وان يذكروا ما فيه لعلهم يتقون. ويحذرهم الله سبحانه وتعالى من التولي - [00:16:03](#)

عن هذا الكتاب يبقى اذا كل نبأ يذكر لابد ان يكون فيه عبرة. موضع العبرة هو التشريع او الامر او النهي او الوعد او الوعيد المترتب على هذا الحدث - [00:16:26](#)

اتفضل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي قد عرفتم يا معشر اليهود ما حل بمن بمن جاوزوا منكم ما امروا بهم من ترك الصيد يوم من صيد من ترك صيد البحر يوم السبت - [00:16:41](#)

تحتال على هذا الامر متعددين حدود الله عز وجل وقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي لما فعلوا ذلك مسخهم الله تعالى فصيرهم بقدرته سبحانه في سورة القردة. حقيرين ذليلين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين - [00:17:02](#)

اي جعلنا هذه العقوبة رادعا لمن حول اولئك الممسوخين قردة. وتذكرا نافعة للمتقين لينزجروا بها ويعتبروا الفوائد التربوية اولاً اذا ذكر الثناء بالشر على طاء على طائفة وكان منهم اهل خير فانه ينبغي ذكر اولئك الذين اتصفوا بالخير حتى لا يكون قدحا - [00:17:21](#)

ثانيا من ثمرات الايمان بالله واليوم الآخر حصول الاجر وانتفاء الخوف مما يستقبل. وانتفاء الحزن على ما مضى. كما قال تعالى ان الذين امنوا هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:17:42](#)

ثالثا الاخذ بالكتاب المنزل وجوب التقوى. لقوله تعالى لعلكم تتقون. رابعا الانسان لا يستقل بنفسه في التوفيق لقوله قال فلولا فضل الله عليكم ورحمته خامسا تحريم الحيل وان المتحيل على على المحارم لا يخرج عن العدوان. لقوله تعالى الذين اعتدوا منكم في السبت - [00:18:02](#)

سادسا ان العقوبات فيها تنكير حتى لغير الواقع في الذنب. لقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ومن ذلك الحدود ومن

ذلك الحدود الشرعية. مكان للفاعل ان يعود مرة اخرى الى هذا الذنب ولغير فاعل - [00:18:25](#)

الفوائد العلمية واللطائف اولا عدو بني اسرائيل حيث لم يؤمنوا الا حين رفع فوقهم الطور كأنه ظله. وظنوا انه واقع بهم. فحين اذ امنوا. ثانيا لقمو بني اسرائيل لانهم بعد ان رجع الجبر الى مكانه تولوا كما قال تعالى ثم توليتهم من بعد ذلك. وهذا من اللؤم -

[00:18:43](#)

ثالثا توبيخ اليهود الموجودين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم الايمان به. ووجه ذلك انهم عملوا ما علموا ما حل

باسلافهم من بسبب المخالفة. كما قال سبحانه - [00:19:04](#)

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فكان ينبغي ان يتعظوا بذلك يرتدع به عن معصية الله تعالى عن معصية الله تعالى ورسوله عليه السلام بلاغة الايات اولا ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:19:17](#)

هذه الاية الكريمة تكررت ايضا في سورة المائدة وسورة الحج. مع اختلاف بتقديم الصنوف وتأخيرها. واختلاف في اعراب الصابرين حيث نصبت هنا وفي سورة الحج ايضا. بينما رفعت في سورة المائدة. وهذا لفائدة تقضي ذلك. فقليل لان النصارى مقدمون على الصابئين في الرتبة - [00:19:41](#)

لانهم اهل كتاب فقدمهم في البقرة فقدمهم في البقرة والصابئون مقدمون على النصارى في الزمان لانهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج. وراعى في في المائدة المعنيين قدمهم في اللفظ واخرهم في التقدير. لان تقديره عند البصريين - [00:20:01](#) واكثر الكوفيين التأخير على معنى والصابئون كذلك ومن بديع البلاغة ان قرن مع اليهود في ذلك ذكر بقية الامم ذكر بقية من الامم. ليكون ذلك تأنيسا لوحشة اليهود من القوارع - [00:20:19](#)

سابقتي في الايات الماضية وانصافا للصالحين منهم واعترافا بفضلهم. وتبشيرا لصالحى الامم من من اليهود وغيرهم الذين مضوا. فقدوا قد وفرت الاية حق الفريقين من الترغيب والبشارة. وراعت المناسبتين للآيات المتقدمة مناسبة اقتران الترغيب بالترهيب. ومناسبة ذكر - [00:20:34](#)

بعد الكلام على ضده ومجيء انا هنا لمجرد الاهتمام بالخبر. وتحقيقه وتحقيقه لدفع توهم ان ما سبق من المزمات شامل لجميع اليهود. فان كثير من الناس يتوهم ان سلف الامم التي ظلت كانوا مثلهم في الضلال - [00:20:54](#) ابداً بذكر المؤمنين للاهتمام بشأنهم. ليكونوا في مقدمة ذكر الفاضلين. فلا يذكر اهل الخير الا ويذكرون معهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. التعبير في نفي الخوف بالخبر الاسمي. لافادة نفي جنس الخوف نفيا قارا. لدلالة الجملة الاسمية على الدوام والثبات -

[00:21:11](#)

والتعبير في نفي خوف الحزن بالخبر الفعلي وهو يحزنون. لافادة تخصيصهم بنفي الحزن في الآخرة بخلاف غير المؤمنين وفي ختم يبدو يبدو يبدو لي فرق اخر غير الذي آآ نقلوه هنا عن الطاهر بن عاشور رحمه الله - [00:21:32](#)

وهو انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم هم يخافون يعني المؤمن يخاف. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قم طريرا. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. قال الله عز وجل يخافون يوما تتقلب فيه القلوب - [00:21:49](#)

والابصار. فالمؤمن يخاف من يوم القيامة ومن عذاب الله. لكن هو في الواقع لا خوف عليه يعني الانسان قد يخاف وليس عليه خوف. وقد يأمن وهو عليه خوف. مثلا طالب آآ طالب مش مذاكر وآآ يعني - [00:22:04](#)

طنش الدروس فهو في الامتحان ومش خائف من الامتحان. مع ان هو عليه خوف لانه ليس مستعدا له. وطالب اخر يكون مجتهد ومذاكر لا خوف عليه وان كان هو يخاف - [00:22:22](#)

اه زي بالضبط طفل صغير مثلا ممكن لو شاف لو شاف اسد ما يخاف منه. مع ان هو عليه خوف من هذا الاسد اذا لا تلازم بين ان يكون الانسان آآ خائف - [00:22:35](#)

والا يكون وان يكون عليه خوف او العكس الشاهد ان الفرق بين كلمة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون انه لا خوف عليهم يعني في

واقع الامر حينما يرجع المؤمن الى ربه تبارك - 00:22:48

وتعالى فلن يكون عليه خوف. ولا هم يحزنون لن يحزن هو وان كان اهله يحزنون عليه اذا مات. لكن هو لا يحزن على شيء خلفه يعني هو لا يحزن على شيء خلفه ولا يحزن على شيء مقدم عليه. وان كان قد يحزن عليه يعني غيره من اهله يحزن عليه -

00:23:03

تفضل وفي ختم هذه الاية بقوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. مناسبة ظاهرة لان من استقر اجره عند ربه لا يلحقه حزن على ما

مضى ولا خوف على ما - 00:23:24

يستقبل ثانيا قوله ميثاقتكم جاء على صيغة الافراد ولم يقل موثيقتكم. بالدلالة على ان كل واحد منهم قد اخذ قد اخذ قد اخذ ذلك

ولبيان انك انه كان شيئا واحدا اهذر من كل واحد منهم. كما اخذ على غيره. فكان كله ميثاقا واحدا - 00:23:37

ولو قيل موثيقتكم لاشبه ان يكون هناك موثيق موثيق اخذت عليهم لا ميثاق واحد ثالثا ولقد علمتم اللام في لقد لام توكيد. ويحتمل

ان تكون جوابا لقسم محذوف. ولكن جاء على سبيل التوكيد باللام. وقد - 00:23:57

والقسم المحذوف وقد والقسم المحذوف لان مثل هذه القصة يمكن ان ان يهتوا في انكارها. وذلك لما نال في عقبي في عقب اولئك

المعتدين من مصر فاحتج في ذلك الى توكيد وانهم علموا ذلك حقيقة - 00:24:15

نعم هنا الان الان سندخل على الايات التي هي في رأيي آآ يعني اصل في سورة البقرة وهي آآ مثال لتلقي بني اسرائيل امر الله

تبارك وتعالى وامر رسوله موسى عليه السلام. ولذلك سميت السورة بهذه القصة - 00:24:32

فقول الله تبارك وتعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا مثال لتشريع الله تبارك وتعالى ولامر اسرائيل وهذا

الامر جاء بني اسرائيل عن طريق رسول يعلمون انه رسول الله - 00:24:53

ومع ذلك آآ قالوا اتخذون هزوا وبعد ذلك ما طالوا وجادلوا وشدوا فشد عليهم. فهذه القصة في رأيي هي يعني من اهم الانباء في

سورة البقرة. لانها مثال لسوء تلقي بني اسرائيل لامر الله وامر رسوله - 00:25:13

وانهم شددوا فشد عليهم لذلك سميت السورة آآ بهذا الاسم حتى تبقى هذا يبقى هذا النبأ حاضرا في قلب كل مسلم وحتى يعلم الله

تبارك وتعالى الصحابة الكرام كيف ينبغي ان يتلقوا امر الله ورسوله؟ لذلك جاء في ختام السورة ان الله سبحانه وتعالى قال وان

تبدوا - 00:25:35

ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فقال الصحابة يعني آآ حملنا ما نطيق من الاعمال الصلاة والزكاة الى اخره لا نطيق. فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون كما قالت اليهود والنصارى؟ سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا - 00:25:56

قال الراوي فلما قالوها ودلت بها السننهم انزل الله تبارك وتعالى. وفي رواية قال نسخها الله فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما

كسبت وعليها ما اكتسبت. الى اخر الايات - 00:26:14

هذا النبأ يا شباب يعني هو في رأيي اهم نبأ في هذه السورة. ولذلك سميت به وهو وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله

امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وكذلك في سورة النور. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله - 00:26:27

ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. الى اخر الايات اتفضل يا وهام قال تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة

قالوا وتتخذون هزوا. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادعوا - 00:26:46

ان ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله -

00:27:04

قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذا

قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون -

00:27:25

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق تخرج منها منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون - [00:27:46](#)

نعم المهم انك انت تتنبه الى زمن زمن هذا الحدث حتى تعلم قبح ما فعل هؤلاء. لان هذا الحدث بعد ان جاء الله تبارك وتعالى لبني اسرائيل وبعد ان اصرهم الله تبارك وتعالى. وبعد من الله سبحانه وتعالى عليهم بنعم كثيرة - [00:28:03](#)  
فكان ينبغي ان يكون شكرهم لتلك النعم ان يستقبلوا حكم الله تبارك وتعالى بسمعنا واطعنا نبينهم آ موسى عليه السلام قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فهم اولا - [00:28:23](#)

آ اتهموه بانه يستهزئ بهم وثانيا شددوا على انفسهم ادعوا لنا ربك يبين لنا وقالوا ربك لم يقولوا ادعوا لنا ربنا فكل ما يذكر هنا هو انذار للصحابه الكرام ولامة الاسلام من بعدهم في الا يسلكوا سنن اليهود - [00:28:39](#)  
في تلقي شرع الله تبارك وتعالى وان من تلقاه بصدر منشرح وهو ينوي يعني ان يأخذه بقوة وعزم وعمل فسييسر الله له تبارك وتعالى حسن القيام به. نركز في الفكرة دي يا شباب مهمة جدا. والذين اهدوا زادهم هدى. كيف؟ انت مثلا حينما - [00:29:00](#)  
الى موعظة وانت تنوي ان تعمل بخير ما فيها فالله سبحانه وتعالى يعينك على امرين على ان تفهمها وتفقهها وعلى ان تعمل بها الله سبحانه وتعالى هنا بين ان اليهود لما لم يأخذوها بقوة ولم آ يكن عنده - [00:29:21](#)

نية العمل كان عندهم سوء ظن وكان عندهم مماثلة شدد عليهم. فهذا يدل على ان التسليم هو سبب التيسير الانسان حينما يستمع مثلا امرأة تعرف مثلا ان لها نصف مال اخيها من الميراث مثلا. هذا الامر يكون سهلا او صعبا عليها بقدر ما في قلبها من الايمان والنية - [00:29:41](#)

فاذا هي احتسبت وعلمت ان هذا جاء من الله تبارك وتعالى وهو العليم الحكيم وهو اعلم بها. والله يعلم ولا نعلم. حينها الله سبحانه وتعالى على امرين يعينها اولا على العمل بهذا الحكم. وثانيا على ان ينشرح صدرها لهذا الحكم. فكل من اقبل على حكم الله وهو - [00:30:06](#)

وينوي ان يهتدي به. وينوي الخير وينوي العمل فان الله سبحانه وتعالى يفقهه. وايضا يعينه على العمل. وهذا والذين اهدوا زادهم هدى. يعني الذين جاءوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ينوون الهدى. هداهم الله للعلم النافع - [00:30:26](#)  
واعانهم على العمل الصالح. بخلاف المنافقين الذين لم يفقهوا ولم يعملوا قالوا ماذا قال انفة؟ فلم يفقهوا ولم يعملوا. وهذه يا شباب قاعدة مهمة جدا لنا انا ارى ان هذا هو - [00:30:46](#)

سورة سورة البقرة. وهذا معنى هدى للمتقين. ان القرآن لن يكون هدى لك الا بقدر تقواك فاذا تلقيت حكم الله تبارك وتعالى وامره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بقوة وبنية العمل - [00:31:00](#)  
الله سبحانه وتعالى يفقهك ويعينك على العمل. اما من يجادل ويعترض ويتشدد سيشدد الله تبارك وتعالى عليه اتفضل غريب الكلمات اي مسنة. والفارض المسنة من البقر او الهرمة. والفارض هو الضخم من كل شيء. واصل الفرض - [00:31:18](#)  
التأثير في الشيء في الشيء بقطع او غيره بكر اي صغيرة لم تلد واصل اول الشيء وبدأه. ولذا سميت سميت التي لم تفتض بكرا. اعوان اي نصف نصف بين الصغيرة - [00:31:41](#)

المسنة والمتوسطة بين السنين اي ناصع صاف. يقال اصفر فاقع. اذا كان صادق الصفرة. كقولهم اسود حالك واحمل قان واخضر ناظر هذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه. تقريبا اه تقريبا التشكيلة هي نصف مش نصف - [00:31:55](#)  
يعني اي نصف بين الصغيرة والمسنة جزاك الله خيرا التي قد اذلها العمل واصل الذل الخضوع والاستكانة والاستكانة واللين. والذل ضد العز وخلاف الصعوبة. وقيل بالضم ما كان عن قهر وبالكسر - [00:32:14](#)

ما كان عن تصعب وهو الذلول وهو الذلول من الدواب تثير الارض اي تقلبها للزراعة. واصل الاثارة الاستخراج والقلقلة من مكان الى مكان مسلمة اي مخلصه. مخلصه ومبرأة من العيوب. واصل السلم والسلامة الصحة والعافية. والتعري من الافات الظاهرة - [00:32:35](#)

والباطنة لا سيا اي لا لون فيها سوى لون سوى جميع جلدها. والشية مأخوذة من وشاة الثوب. اذا جعلت في اذا جعلت في او اذا جعلت فيه اثرا يخالف معظم لونه. او نسج على لونين مختلفين - [00:32:57](#)

فاداراتم اي تدافعتم واختلقتم او اختصتم. واصل الدرء دفع الشيء مشكل الاعراب. شوفوا يا شباب نلاحظ اولاً بدأ الحكم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. هكذا جاء الحكم جاء الحكم فيه امران ان هذا امر من الله والامر بان تذبحوا بقرة. ايا كانت هذه البقرة -

[00:33:13](#)

وطبعا من المناسبات المهمة جدا يا شباب بين هذه القصة وبين قصة ادم ان الله تبارك وتعالى لما نهى ادم وحواء عن الاكل من الشجرة لم يذكر لهما صفة في هذه الشجرة. لم يقل مثلا انها خبيثة او يعني كما - [00:33:35](#)

يقول مثلا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشا. لاً. قال لا تقربوا هذه الشجرة فتكون من الظالمين وايضا هنا قد لا تبدو الحكمة من ما ما هي العلاقة بين ان تذبح بقرة حتى نعلم من القاتل. قد لا تبدو لا تبدو اي علاقة. واضح لكنه امر - [00:33:50](#)  
من الله كاحكام الحج مثلا الله سبحانه وتعالى في الحج يفرض علينا ان نأتي في مكان معين محدد اذا كنا في مصر معين وسنرد مكة او الكعبة من مكان جانب معين ان احنا نأتي ونحرم وتحرم علينا اشياء كانت مباحة ونطوف حول الكعبة ونقبل الحجر ونسعى بين الصفا والمروة ونقف بعرفات - [00:34:08](#)

وهكذا. فهذه الاحكام هل نحن نرى يعني آآ نعلم حكمة مباشرة آآ منها قد لا يبدو يعني هذا امر من الله سبحانه وتعالى يجب ان نسلم له كما قال عمر اعلم ان آآ انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:34:32](#)

فما دام هذا الحكم جاءنا من الله تبارك وتعالى فيجب ان نعلم اولاً يجب ان نطيعه وثنائياً يجب ان نعلم انه هو الخير. وهو الذي يحصل التقوى وان لم ندرك الحكمة منه. فعندنا حكم اجمالي بان الله تبارك وتعالى عليم - [00:34:49](#)  
وان لم نعلم تفاصيل ذلك في كل حكم. طيب هؤلاء الله سبحانه وتعالى قال لهم يعني عن طريق موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. اي بقرة فهو حكم من الله واي بقرة سيتحقق - [00:35:05](#)

بها هذا الحكم. فاولاً هم اتهموا موسى عليه السلام بانه يتخذهم هزواً بذلك يعني كانهم يقولون له ما علاقة ان نذبح بقرة حتى نكتشف القاتل مثلاً. واضح؟ فاتخذ فقالوا انتخذون هزواً؟ طيب لما هو بين لهم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي امرهم. هل انتهى الامر؟ لا - [00:35:20](#)

اصبحوا يشددون على انفسهم ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. طيب ما هو الله سبحانه وتعالى لو اراد ان يبين او يفصل يعني لو كان هذا الحكم مشروطاً بصفة ما لابد ان يبينه الله. فاذا لم يبينه الله فيبقى الحكم مطلقاً. اي بقرة - [00:35:42](#)

يعني لو اخذوا اي بقرة سيتم بها الحكم لكنهم لما شددوا شدد عليهم. وجه التشديد هنا يا شباب لاحظ ان التشديد جاء من العبد اولاً يعني ان ان لذلك ربنا قال بعد ذلك فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:36:01](#)

يعني بسبب ظلمهم حرم عليهم بعض الطيبات واضح فده امر مهم جداً يا شباب ان الله سبحانه وتعالى آآ قد يعني قد يعاقب العبد بسبب ذنبه يعني يحرم عليه بعض الطيبات. كما طبعا هذا هذا تحريم عقوبة كان في الامم السابقة - [00:36:19](#)

لكن في العقوبة في في يعني في امة النبي صلى الله عليه وسلم قد تأتي من ذنب الانسان ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. سيئات الاعمال هي العقوبات - [00:36:40](#)

التي يعاقب بها العبد بسبب عمله. فالشاهد هنا شباب انه شف آآ ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذه البداية. لكن شف بعد ذلك الاوصاف اول شيء لا فارض ولا بكر. اعوان بين ذلك. لاحظ ان كده اصبح في تقييد - [00:36:55](#)

طيب وبعد ذلك الى آآ صفراء فاقع لونها وبعد ذلك لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لان كلما كثرت الصفات قل الموصول انا حكيت لكم قبل ذلك على الشاب اللي كان قال لك انا عايز اتزوج - [00:37:12](#)

بنت تكون آآ جميلة وشعرها مش عارف اصفر وعينيها خضرا وغنية وحافظة القرآن. فضل يحط صفات كثيرة جداً. وطبعا قعد يدور ما لقاش تمام فالشاهد ان كل ما بتكثر الصفات بيقل الموصوف. فهؤلاء لم يحسنوا تلقي حكم الله. فلذلك لم يهتدوا - [00:37:28](#)

الا في اخر الامر. وكان الامر شاقا عليهم ومع ذلك ربنا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. لذلك يا شباب هذه القصة لابد ان نعتني بها. ولا بد ان ان ان نذكر هذه القصة في كل امر من امر الله سبحانه وتعالى. من ادق - [00:37:50](#)

امور لأكبر الامور والذين اهتموا زادهم هدى كل من تلقى حكم الله بصدر منشراح ينوي ان يعمل به ويعلم انه الخير فان الله سبحانه وتعالى ليسهل عليه. شف يعني مهما كان العمل شاقا عليه اذا احتسبه لله تبارك وتعالى فالاحتساب يهون - [00:38:08](#)

صعاب الاعمال اتفضل مشكل الاعراب. اولا قوله لا فارض لا نافية لا عمل لها. وفارض مرفوع. صفة لبقرة. ولا معترضة بين الصفة والموصوف ويجوز ان يكون فارض خبرا لمبتدأ محذوف. اي لا هي فارض ومثله ولا بكر ومثله لا ذلول - [00:38:30](#)

ثانيا قول دعوات اتفقنا ان الفوائد اللي هي خاصة بالنحو مش هنقدر نبينها لان هذا يأخذ وقتا طويلا والمفروض ان الطالب يكون فاهم يعني مسلا لا فارض وقال لا نافية لا عمل لها. يعني لا تؤثر فيما بعدها. ليست مثلا كلاء النافية للجنس - [00:38:54](#)

وانما هذه فقط نافية لا فارض فهي لا عمل لها. يعني لا تؤثر فيما بعدها في حركته الاعرابية فالمفروض ان الطالب يكون على الاقل مثلا قرأ كتاب مثل كتاب النحو الواضح. حتى يعرف فيه دلالات هذه الالفاظ - [00:39:12](#)

اتفضل اكمل ثانيا قوله عوان مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هي عوام. ويجوز ان يكون صفة لبقرة والاول احسن لبعد موصوف المعنى الاجمالي يذكر يذكر الله سبحانه بني اسرائيل باخبار موسى لابائهم بامر الله تعالى لهم بذبح بقرة. كي يضربوا القتل بجزء - [00:39:27](#)

منها فيحيى ويخبر بقاتله. فاستنكروا على موسى ذلك وتعنتوا كعادتهم. واتهموه بانه يسخر منهم. فاستعاذ بالله ان يكون من السفهاء الذين الذين يسخرون من الناس فقالوا لموسى مشددين على انفسهم ومتعنتين. اسأل ربك يصفها لنا لنعرفها. فذكر لهم موسى بانها بقرة متوسطة - [00:39:51](#)

ليست بالكبيرة الهريمة ولا بالصغيرة وامرهم ان يقوموا ان يقوموا بفعل ما امروا به. فطلبوا منه ان ان يسأل ربه ايضا عن لون البقرة فكان الجواب انها بقرة صفراء صافية. شديدة الصفرة تدخل السرور على من نظر اليها - [00:40:11](#)

اعاد طالبين من موسى مجددا ان يسأل ربه ان يبين لهم مزيدا من اوصافها. يهددهم ان البقرة المطلوبة التبتست عليهم بين غيرها من البقر. ووضحوا بانهم باذن الله سيهتدون وقال موسى ان الله يقول بان هذه البقرة ليست مدللة بالعمل. لم تعد لم تعد لتقليب الارض للحرث او سقي الزرع. وهي ايضا سليمة من - [00:40:28](#)

العيوب. ولا يخالط لون جلدها الاصفر الفاقع اي لون اخر. فقولوا فقالوا حينها اتضح الحق الان. وجئت بالصفات التي تميزها عن غيرها موسى فوجدوها وذبحوها وقد قاربوا الا يفعلوا ثم ذكرهم سبحانه حين قتلوا نفسا ثم تنازعوا فيها كل يدفع القتل عن نفسه والله سبحانه مظهر مظهر القاتل ليعلم ما كانوا يخفونه - [00:40:50](#)

ينتفي النزاع بينهم فامرهم الله جل وعلا ان يضربوا القتل ببعض البقرة. آآ يا وئام ليعلم انت قلت ليعلم ولا ليعلم لا اذكر شيخنا والله يعلم نعم ليعلم ما كانوا يخفونه ولينتفي النزاع بينهم - [00:41:14](#)

فامرهم الله جل وعلا ان يضربوا القتل ببعض البقرة. ففعلوا في حي في حي باذن الله واخبرهم بقاتله. وكما احيا الله هذا القتل كذلك يحيي الموتى بعد بعد مماتهم. فيبعثهم يوم القيامة - [00:41:36](#)

ويظهر الله تعالى اياته الواضحات لعلهم ينزجرون ويمتنعون عن عصياني ثم غرظت قلوبهم ولم ولم يكن ينبغي لهم ذلك. بعدما عاينوا تلك الحادثة الخارقة للعادة اول حادثة تلك الحادثة الخارقة للعادة فصارت قلوبهم في غلظتها كالحجارة او اشد صلابة من الحجارة فان الحجارة مع قسوتها افضل - [00:41:51](#)

من قلوب اولئك القوم. فان منها ما يتصدع فيخرج منه الماء. ومنها ما يسقط من علو الى سفور من خشية من خشية الله سبحانه. وما الله تبارك وتعالى بغافل ولا ساه عن افعالهم. بل سيجازيهم عليها اتم الجزاء - [00:42:14](#)

تفسير الايات واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اي اذكروا يا بني اسرائيل حين اخبر موسى عليه السلام اباؤكم بامر الله تعالى لهم بذبح بقرة. كي يضربوا القتل بجزء منها فيحيى القتل ويخبرهم بقاتله - [00:42:30](#)

ولم يحدد الله تعالى لهم بقرة معينة ولم ولم يخبرهم باوصاف محددة. بل اي بقالة فانها تفيد القتل فيحيى القتل سيحيا القتل  
يخبرهم بقاتله. ولم يحدد الله تعالى لهم بقرة معينة ولم يخبرهم باوصاف محددة. بل اي بقرة ذبحوها فانها تفيد في تحقيق -

00:42:45

ايه المطلوب قالوا اتخذنا هزوا اي انه استنكروا على موسى عليه السلام امره بذبح بذبح بقرة. ورأوا ان جوابه غير محقق

لمقصودهم. فظنوا بموسى عليه السلام ان مهاجم مسافر بهم بهم في ذلك - 00:43:10

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي ان موسى عليه السلام استعاذ بربه عز وجل من ان يكون في عبادة السفهاء الذين يستهزئون  
بالناس قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوانهم بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون - 00:43:28

قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان يخبر سبحانه عن تعنت بني اسرائيل وكثرة سؤالهم لموسى عليه السلام. وانهم لما ضيقوا على  
انفسهم ضيق ولو انهم ذبحوا اي بقرة لكفتهم لكنهم شددوا فشدد عليهم. فقالوا - 00:43:46

ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي اسأل لنا ربك ما هذه البقرة؟ صفها لنا لنعرفها قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك  
فافعلوا ما تؤمرون - 00:44:02

اي قال لهم موسى عليه السلام ان الله تعالى يقول ان البقرة التي سألتهم عنها ليست في سنها بالكبيرة الهرمة. وليست بالصغيرة التي  
لم ينكح الفحل بل هي متوسطة في السن بين الكبيرة جدا والصغيرة جدا - 00:44:16

اما وقد اتاكم العلم فاذبحوا البقرة التي امرتم بذبحها لتصلوا الى قاتل قتيلكم قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انها يقول انها  
بقرة صفراء فيقع لونها تسر الناظرين - 00:44:31

اي طلبة بنو اسرائيل من موسى عليه السلام ان يسأل ربه عن لون عن لون البقرة المطلوب ذبحها او المطلوب ذبحها. فجاءهم الجواب  
بانها بقرة صفراء صافية. شديدة الصفرة وتدخل السرور على من نظر اليها. لشدة حسنها وجمال منظرها - 00:44:46

قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اي طلبوا من موسى عليه السلام من  
تعنتهم طلبا ثالثا بسؤال ربه. كي يبين لهم المزيد من صفات البقرة المطلوب ذبحها. متذرعين في طلبهم - 00:45:04

هذا بحجة التباس البقرة المطلوبة من بين غيرها من البقر. فلم يهتدوا بزعمهم الى ما يريدون. الى ما يريدون. واخذوا على انفسهم  
انهم سيهتدون ولكنهم علقوا ذلك بمشيئة الله تعالى - 00:45:23

قال انه يقول انها بقرة لا لدول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون  
قال انه يقول انها بقرة لا ذنب كثير. وقام حينما يذكر اية طويلة ويكونها يفسر جزءا منها اذكر الجزء فقط - 00:45:36

قال انه يقول انها بقرة لا لدول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها اي قال لهم موسى عليه السلام ان الله تعالى يقول ان  
البقرة التي امرتكم بذبحها ليست مدللة بالعمل. فليست بالتى اعدت لتقليب الارض للحرث او سقي الزرع - 00:45:59

كما انها سليمة من كل عيب ولا يخالط لون جلدها الاصفر الفاقع اي لون اخر اي لون اخر قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا  
يفعلون اي قالوا قد اتضح للتو الحق في امر البقرة. وجئت لنا يا موسى بصفاته التي تميزها عن غيرها. فنستطيع معرفتها فوجدوها

وذبحوها. وقد اوشكوا - 00:46:18

وعلى ترك ذبحها واذا قتلتم نفسا فادراتم فادراتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. اي واذكروا يا بني اسرائيل حين قتلتم نفسا  
فتنازعتم واختلتم فيها كل يدفع قتلها عن نفسه - 00:46:40

والله مخرج ما كنتم تكتمون. اي ان الله تعالى مظهر هذا القاتل ليعلم وقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الموتى ويريكهم اياته  
لعلكم تعقلون وقلنا اضربوه ببعضها اي امرهم الله جل ثناؤه ان يضربوا القتل ببعض البقرة. ليحيى المضروب. فاضربوه فحي باذن

الله عز وجل واخبرهم - 00:46:54

كذلك يحيى الله الموتى. اي كما احيا الله تعالى هذا القتل في الدنيا فكذلك يحيى الموتى بعد مماتهم فيبعثهم يوم القيامة ويريكهم  
اياته لعلكم تعقلون. اي يظهر الله تعالى لكم العلامات الواضحة كعلى كمال قدرته في احياء الموتى. وبعثهم بعد موتهم كي تنزجروا -

عما يضركم وتمتنعوا عن عصيانه جل وعلا ثم قست قلوبكم من بعد فهي من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة واشد قسوة. اي جفت قلوبكم وغلظت. ولم يكن ينبغي ان تكون كذلك من بعد الامر الذي عاينتموه وهو احياء القتيل - [00:47:35](#)

الذي هو سبب عظيم لدين القلوب ورقتها وانقيادها للحق. فقلوبكم في غيظتها وشدتها كالحجارة. او اشد صلابة من الحجارة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:47:57](#)

اي ان الحجارة مع قسوتها افضل من قلوب اولئك القوم التي لا تلين ولا تخشع. ذلك بان هناك انواعا من الحجارة تثير منها انهار من المياه. ومنها انواع تلين وتتصدع فيخرج منها الماء. ومنها ما يتردى من علو الى سفول من خشية الله تبارك وتعالى - [00:48:15](#)

وما الله بغافل عما تعملون. اي ان الله سبحانه غير وافر عن افعاله وعن افعالهم الخبيثة. ولا ساه عنها. بل هو حافظ لها على ذلك اتم الجزاء الفوائد التربوية اولا انه ينبغي للانسان ان يمهّد للامر او الخبر او الخبر الذي يعتزم قوله بما يؤدي الى قبوله. لقوله ان الله يأمركم ان تذبّحوا - [00:48:33](#)

ثانيا ان جميع الخلق محتاجون الى اللجوء الى الله تعالى والاعتصام به عز وجل. فان موسى صلى الله عليه وسلم كان من من اولي العزم من الرسل ومع ذلك فهو محتاج الى اللجوء الى ربه تبارك وتعالى. لقوله تعالى قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين -

ثالثا ان الاستهزاء بالناس من الجهل والحمق وقلة العقل. لقول موسى عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. رابعا ان من شدد على نفسه شدد الله عليه كما حصل لبني اسرائيل فانه لو امتثلوا اول ما امروا فذبّحوا اي بقرة لكفاهم ولكنهم شددوا وتعمدوا فشدد الله عليهم - [00:49:19](#)

خامسا انه ينبغي الاعتناء بمعنى القصة وغرضها. دون النظر دون النظر المجرد الى من وقعت عليه. لقوله تعالى ببعضها. ولم فعين لهم ذلك. سادسا. نعم يعني هو يعني هذه الفائدة شباب معناها ان ما ذكره الله سبحانه وتعالى اجمالا - [00:49:41](#)

ولا يتروأ ولا يعني آآ لم لم يفصل فيه. ولا يترتب على التفصيل فيه عمل فلماذا نحن نهتم مسلا بمعرفة ما هو الجزء الذي ضربت به البقرة؟ هل هو اليد ام الرجل ام الرأس؟ الله سبحانه وتعالى قال - [00:49:59](#)

يضربوه ببعضها الخلف هنا يعني لا يترتب عليه عمل فهو كانه هو يريد ان يقول ان اذا جاء في في القصة عن بني اسرائيل او اي قصة في القرآن جاء - [00:50:16](#)

مثلا آآ عصى موسى عليه السلام من اي نوع من الخشب لا لا يفيد هذا ولا يهم. ولو كان مؤثرا في القصة لبيّنه الله سبحانه وتعالى وبينه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:28](#)

اتفضل شيخنا انا اقرأ من الموقع ولا يظهر لي رقم الصفحة. بعض الاخوة يسألون عن الصفحة فكم هي لو سمحت تسمعني جبرنا انا اسمعك انا اسمعك هي صفحة ميتين وخمستاشر. معنا الباش مهندس احمد. احمد سعيد موجود - [00:50:41](#)

طيب كمل يا ونام سادسا ان المبهمة في امور متعددة ايسر على المكلف من المعين. وذلك اذا كانوا قد امروا ان يضربوه ببعضها فقط سابعا ان بيان الامور الخفية التي يحصل فيها الاختلاف والنزاع من نعمة الله عز وجل. كما قال تعالى واذا قتلتم نفسا فادراأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - [00:51:11](#)

ان الله سبحانه وتعالى يخرج ما يكتبه اهل الباطل. وبينه للناس لقوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون. فليحذر الانسان من ان يكتبه الا يرضاه الله عز وجل الفوائد العلمية واللطائف - [00:51:39](#)

اولا تعنت بني اسرائيل وسوء ادبهم مع انبيائهم. حيث قالوا لنبيهم عليه الصلاة والسلام اتخذنا هزوا. وقالوا ايضا الان جئت بالحق فكأنهم يقولون الان رضىناه بوصفها آآ الان رضىناه بوصف هذه البقرة. فقاموا بذبحها بعد تعنت منهم. وكل هذا يدل على استهتارهم باوامر - [00:51:53](#)

لله عز وجل كل كل امر او يعني كل شيء ذكره الله عن بني اسرائيل هنا فالله سبحانه وتعالى سيحذرننا ان نفعله حتى في فعلهم لان الله سبحانه وتعالى قال فذبحوها وما كادوا يفعلون. فالله سبحانه وتعالى ينهانا ان ان يكون فعلنا بهذا التردد. يعني شف الفرق بين انسان - [00:52:13](#)

يأخذ الامر بقوة وانسان لا يفعله اصلا. وهناك انسان يمكن ان يفعله ولكنه ليس بنفس القوة وليس منشرح الصدر الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تتلقى امره بحسن ظن وبيقين انه الحق وبنية العمل وبالجد في العمل وبالاخذ باسباب العمل والقوة في العمل. لا يكون امرا لذلك ربنا سبحانه - [00:52:37](#)

على الاقل لا يستأذئك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اي يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم بتعليم بالمتقين انما يستأذئك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم. لذلك يا شباب انا قلت لكم آآ في بداية السورة ان القرآن يكون هدى لك بقدر - [00:53:02](#)

امرين اول شيء ان تعلم انه لا ريب فيه انه من الله. وثانيا بقدر تقواك فلذلك الذي يعلم ان هذا هو حكم الله ويكون تقيا فانه سيأخذ هذا الحكم بقوة وسييسره الله تبارك وتعالى عليه - [00:53:22](#)

مهما كان صعبا. لذلك ربنا قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراط مستقيمة. الخلاصة يا شباب ليس هناك تشريع شاق - [00:53:39](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وانما يصعب العمل على النفس بقدر ضعف ايمانها اما اذا كانت النفس مؤمنة وكانت زكية فانها يسهل عليها العمل. كما قال خبيب وذلك في ذات الله. هذه كلمة جامعة - [00:53:55](#)

قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الله. وان يشأ يبارك على اوصال ممزعه كل شيء في ذات الله يعني في سبيل الله اي شيء يفعله الانسان ويحتسبه فان نفس الاحتساب يهونه عليه - [00:54:12](#)

الشاهد ان كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل ينهى الصحابة ثم ينهى المؤمنين من بعدهم عن ان يتخلقوا بنفس اخلاقهم حتى لا يشدد عليهم وحتى لا ينالهم حتى لا ينالهم نفس العقوبة نفس العقوبة. اكمل مش عارف كان محمد معنا الباشمهندس احمد - [00:54:32](#)

كان معنا تقريبا عايز يقرأ لكن انا مش مش ظاهر امامي. هو يذكر ان عنده مشكلة في الصوت لا يسمع شيء. طيب طيب خلاص تفضل تفضل اوامي اكمل. نعم. ثانيا - [00:54:52](#)

استكبار بني اسرائيل حيث قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام ادع لنا ربك. فامروه امرا. ثم اضافوا ربوبية الله عز وجل الى موسى كانهم متبرؤون من ذلك فلم يقولوا ادعوا ربنا او ادعوا الله ومما يدل على استكبارهم كونه كونهم طلبوا من موسى عليه الصلاة والسلام ان يبين لهم ما هذه البقرة - [00:55:04](#)

مع ان البقرة معروفة. وهي عند عند الاطلاق تشمل اي واحدة ثلثا ان نقول للرسول قوله قول لمرسله اذا كان بامر. لقوله تعالى فقل نضربوه ببعضها رابعا ان هذه الاية من ايات الله عز وجل. وهي ان تكون وان تكون البقرة التي تفارق الحياة سببا لحياة هذا القتل. اذ لا رابطة في المعقول - [00:55:24](#)

بين ان تذبح البقرة ويضرب القتل ببعضها فيحيى. فلو قيل بضربه بجزء من بقرة حية لربما توهم متوهم انه استمد الحياة من من ولكن امرهم بضربه بجزء من بقرة ميتة. فعادت له الحياة - [00:55:49](#)

خامسا لؤم بني اسرائيل الذين جائتهم هذه النعم. ومع ومع ذلك فهم لم يلينوا للحق. بل قست قلوبهم على ظهور هذه النعم. كما قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. نعم هنا بقى عندنا وقفة. عندنا وقفة مهمة جدا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى - [00:56:05](#)

في سورة الزمر قال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يعني هناك صنف يقسو قلبه من القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك بربك طغيانا وكفرا. وفي الاية الاخرى فزادتهم رجسا الى رجسهم - [00:56:25](#)

فهذه فهذا القرآن الذي من شأنه ان تلين الجلود والقلوب اليه وان ان تخشع القلوب ان يستجاب له لكنه كان على بعض الناس يعني خسارا وكان آآ سببا في قسوة قلوبهم. لماذا؟ لانهم ليسوا متقين - [00:56:44](#)

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك مع ان هذه الايات البينات وهذه النعم كانت كان ينبغي ان تكون سببا للين القلوب ولزيادة الايمان ولكن ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الايات لا تنفع وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:57:06](#)  
اتفضل سادسا ان الجمادات تعرف الله عز وجل. لقوله تعالى وان منها وان منها لما يهبط من خشية الله بلاغة الايات. اولا ان الجمادات تعرف الله يعني يعني فاذا لا ارى فيها حسن تعبير يعني - [00:57:26](#)

يعني اولا ان من شيء الا يسبح بحمده والله سبحانه وتعالى قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله فهذه التعبيرات يعني تعبير الجمادات تعرف الله عز وجل لا هي اصلا تسبح بحمد الله وهذا اعلى من مجرد المعرفة - [00:57:45](#)  
فهو يعني يعني الفائدة المستنبطة اقل مما في الاية اتفضل بلاغة الايات اولا قوله صفراء فاقع لونها عبر عن لونها بالاسم صفراء ولم يعبر بالفعل يصفرت. لان لون من الاشياء الثابتة - [00:58:05](#)

التي ما تتجدد وافاد ذكر اللون في فاقع لونها التوكيد. وهو ابلغ من من قول صفراء او صفراء يعني يتجاوز بلاغة الايات لان هي اصلا مكررة في في اثناء في اثناء التفسير - [00:58:23](#)

صفحة متين وعشرين اللي هو افتطمعون ان يؤمنوا لكم شيخنا نقرأ الايات كاملة شيخنا قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:58:41](#)  
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجكم به عند ربكم افلا تعقلون؟ اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. ومنه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون. فويل للذين يكتبون الكتاب - [00:59:03](#)

ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. وقالوا لنتمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب - [00:59:23](#)

النار هم فيها خالدون. والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون غريب الكلمات يحرفونه اي يقلبونه يغيرونه. واصل تحريف الشيء وانحرافه امالته والعدول به عن الاستقامة اميون جهلة غفلة. او الذين لا يكتبون ولا يقرأون من كتاب. واصل امي الاصل والمرجع. فنسب الامي الى ما عليه جبلة الناس - [00:59:45](#)

يكتب ولا يقرأ على ما ورد عليه هذه من الالفاظ من الالفاظ التي يعني انتشر بين الناس ان ان الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب الاقرب عندي والله اعلم ان الاميين المذكورين في القرآن ليس هم ليسوا هم الذين لا يقرؤون ولا يكتبون - [01:00:11](#)  
وان كانوا هم لا يقرأون ولا يكتبون لكن المراد بالامي هم الذين ليس عندهم كتاب منزل من السماء يقرؤونه هذا تمييز لهم عن اليهود والنصارى لذلك ربنا قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم - [01:00:30](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث لليهود والنصارى اللي هم اهل الكتاب وكذلك الاميون وهم الذين يعني المشركون من العرب. فليس المراد بالاميين هنا الذي لا يقرأ ولا يكتب. وان كان من الاميين من لا يقرأ ولا يكتب - [01:00:47](#)

لكن وصف الامية هنا راجع الى انهم ليس عندهم كتاب يقرؤونه. لذلك ربنا قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي. يعني هو من هؤلاء وان كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا يقرأ ولا يكتب - [01:01:04](#)

كما قال ما انا بقارئ وكما في الاية ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون ففرق بين ان تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب. وبين ان نقول ان معنى انه امي انه لا يقرأ ولا يكتب - [01:01:18](#)

الاقرب عندي والله اعلم انهما صفتان. هذه صفة وهذه صفة وكثير من الناس يقول ان هو منسوب الى امه يعني الامي ومنسوب الى امه يعني لا يقرأ ولا يكتب. واظن ان ان هذا يحتاج الى مزيد - [01:01:35](#)

لكن الذي يهمني هنا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب هؤلاء اميون هم هم العرب الذين دخلوا في دين اليهود يعني ان من جملة المنسويين الى اليهود من كانوا عربا ودخلوا في دين اليهود. وهؤلاء لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني اما مجرد تلاوة - [01:01:51](#) اه ليس عندهم علم بما فيه من من الانباء والحكم وانما يتلقون ما يقوله كبراءهم ويصدقونه ويؤمنون آآ فكلمتي الامي ارى ان هي تحتاج بحث آآ اطول من ذلك. والاقرب عندي انه وصف للامة الذين ليس عندهم كتاب - [01:02:12](#)

يعني طبعا اللي هو يعني تمييزا لهم عن اليهود والنصارى وحتى كان اليهود والنصارى يقولون ليس علينا في الاميين سبيل. يقصدون لا يقصدون الذين لا يقرأون ولا يكتبون. وانما يقصدون - [01:02:32](#) المشركين من العرب افضل اكمل جمع امنية وهي تأتي بمعنى التلاوة المجردة عن المعرفة. نعم. لو ان تقرأ امانيه مش امانى امانى جمع امنية وهي تأتي بمعنى التلاوة المجردة عن المعرفة. تجري عند صاحبها مجرى امنية المتمناة على التخمين. وتأتي -

[01:02:45](#)

الاماني بمعنى الاكاذيب وما يتمناه الانسان ويشتهي ايضا مشكل الاعراب قوله وانهم الا يظنون ان حرف نفي بمعنى ما وهم في محل رفع مبتدأ. ويظنون فعل وفاعل في محل رفع خبر - [01:03:13](#)

والا اداة حصر لتحقيق النفي والاستثناء مفرغ وهكذا كل ان مكسورة مخففة وبعدها الا. فان ان بمعنى ما نحو ان الكافرون الا في غرور وامثالها المعنى الاجمالي يحض الله تعالى المؤمنين على قطع املهم من من ايمان اليهود. فان حالهم لا يقتضي الطمع في ايمانهم فانهم يسمعون كلام الله الذي هو التوراة ثم يبدلونه من بعد - [01:03:29](#)

وهم يعلمون انهم كاذبون ومفترون. واذا قابلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اظهروا الايمان بالسنتهم فقط. وحين يختلون باصحابه ينكر عليهم اصحابهم اخبارهم اخبارهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بان ما في التوراة من صفات النبي المنتظر تنطبق على محمد صلى الله عليه - [01:03:55](#)

وسلم. وبما وقع لابلانهم من العقوبات. وذلك لان لا يكون هذا الاعتراف حجة للمؤمنين عليهم يوم القيامة امام الله. حيث عرفوا عرفوا الحق ولم يتبعوه وقال لهم اصحابه منكرين عليهم لو كان لديكم ادراككم لفهمتم هذا الامر. فانكر الله تعالى عليهم قولهم هذا وهم يعلمون ان - [01:04:15](#)

الله يعلم يعلم ما يخفونه وما يعلنونه ثم اخبر الله تفضل شيخنا ثم اخبر الله سبحانه ان من اليهود عوام ليس لهم حظ من التوراة الا تلاوة الفاظها فحسب وهم لا يفقهون معانيها وليس وليس معهم الا مجرد ظنون - [01:04:35](#)

ثم توعدهم الله عز وجل بالعذاب والهلاك اليهود الذين عرفوا التوراة ثم يدعون انها من عند الله. لاجل الحصول على مكاسب دنيوية. فاخبر ان هؤلاء لهم عذاب شديد جزاء ما ما زوروه بايديهم وعلى ما اخذوه من الحرام - [01:04:59](#)

ثم ذكر الله تعالى تزكية اليهود لانفسهم بان النار لن تلاقي اجسامهم الا اياما قليلة. فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسألهم ان كان لديهم ميثاق من والله على ما زعموا فان كان لهم فالله لا ينقض ميثاقه ام انهم يدعون على الله كذبا - [01:05:15](#)

فاخبرهم الله جل شأنه ان الامر ليس كما ادعوه. فالحكم ان من اشرك بالله واحدقت به ذنوبه ومات عليها ولم يتب منها. فاولئك هم هم ملازمون للنار لا يخرجون منها ابدا. وان من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وعمل صالحا فهؤلاء فهؤلاء هم -

[01:05:32](#)

اهل الجنة المقيمون فيها لا يخرجون منها ابدا تفسير الايات افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون مناسبة الآية لما قبلها لما بين سبحانه ان قلوب اليهود صارت من كثرة المعاصي وتوالي

التجرؤ على بارئها محجوبة بالرين - [01:05:52](#)

كثيفة الطبع بحيث انها اشد قسوة من الحجارة وتسبب وتسبب ذلك في بعدهم عن الايمان لما بين سبحانه ذلك اياس عباده المؤمنين من استجابة اليهود الى الدين الحق. فقال نعم. افتطمعون - [01:06:13](#)

نؤمن لكم نعم جدا يا شباب ان احنا نلاحظ الامر موجه الى من؟ هم. يعني من المخاطب فربنا تبارك وتعالى قد يخاطب المؤمنين

وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر ما. كما قال مثلاً في سورة الانعام - [01:06:29](#)

وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ونقلب افئدتهم يعني ما يشعركم ان هؤلاء الذين يقسمون بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية لا يؤمنون بها ما يشعركم قد قد تاتيهم الايات ويكفرون. لكنهم اذا - [01:06:46](#)

اذا كفروا الله سبحانه وتعالى يقلب افئدتهم وابصارهم. يعني يصرفهم عن الايمان عقوبة لهم. فهنا ربنا سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين افتطمعون ان يؤمنوا لكم يعني هل تضطرون ايمان هؤلاء؟ ثم ذكر الصحابة ببعض اسلاف هؤلاء وهم الذين سمعوا كلام الله -

[01:07:01](#)

وبعض اهل العلم يرى ان سمعوا كلام الله هنا ليس المراد منها التوراة ان هم مثلاً كانوا يقرأونها لأ يقصد الفئة التي سمعت كلام الله لان في بعض الروايات عن بني اسرائيل انهم لما سمعوا صوت يعني سمعوا صوت الله تبارك وتعالى وهو يكلم موسى قالوا ارنا الله جهراً -

[01:07:22](#)

فهو يريد ان يفسر هذا بذلك. يريد ان يقول وقد كان فريق منهم يعني هذا الفريق الذي ذهب مع موسى للقاء الله سبحانه وتعالى والاستغفار ونحو ذلك آآ اللي هو لما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت هلكتهم من قبل واياي - [01:07:44](#)

آآ هو يريد ان يفسر هذا بذلك فيقول ان هؤلاء سمعوا كلام الله فعلاً. ثم حرفوه لكن القول الأشهر ان سمعوا كلام الله اللي هو التوراة. يعني ان هي كانت تتلى عليهم ومع ذلك كانوا يحرفونها. فالله اعلم بذلك. طيب اكمل - [01:08:02](#)

قال افتطمعون ان يؤمنوا لكم اي تعلقون الطمع بما لا مطمع فيه؟ فترجوا فترجون ان يؤمنوا لكم ان يصدقون ويقررون بقلوبهم والسنتهم لاجل دعوتكم وطلبكم منهم الايمان وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اي والحال ان جماعة منهم كانوا يسمعون كلام الله يتلى في كتاب التوراة - [01:08:21](#)

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. اي انهم من بعد سماعهم لكلام الله عز وجل ومن بعد ان ادركوه بعقولهم ففهموه جيداً يقومون بتبديله وتغييره في معانيه الى معان اخرى على غير مراد الله تعالى. وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون انهم حرفوه مبطلين ومفترين على الله تعالى الكذب - [01:08:43](#)

وصراحة القول اللي ذكره بعض المفسرين هذا قول وجيه وقوي لماذا يا شباب؟ لان الله سبحانه وتعالى يعني آآ لما قال ان يؤمنوا بكم وقد كان يعني معناها انه جاء من قبلهم حجة - [01:09:03](#)

اقوى من ومع ذلك لم يؤمنوا فكأن المعنى انه ان في فريق منهم سمعوا كلام الله فعلاً وليس المراد ان هم سمعوا فقط التوراة من موسى هذا قول يعني له حجة في رأبي والله اعلم لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد يقول ان هؤلاء جاءتهم حجة وبيّنات لدرجة انهم سمعوا كلام الله - [01:09:20](#)

ومع ذلك حرفوه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. فهل تطمعون في ايمان آآ يعني ابنائهم قد يكون هذا والله اعلم ماشي اكمل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم افلا تعقلون -

[01:09:44](#)

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي واذا قابل منافقوا اليهود المؤمنين وهم المؤمنين وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اظهروا لهم ايمان بالسنتهم بما ليس في قلوبهم. واذا خلا بعضهم الى بعض اي حين ينصرف هؤلاء المنافقون من اليهود خاليين باصحابهم في موضع ليس فيه احد سواه - [01:10:08](#)

قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ اي قال اصحابهم اليهود الذين لم ينافقوا منكرين على من نافق منهم؟ اتخبرون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبما اعلمنا الله تعالى به في التوراة وحكم به علينا - [01:10:28](#)

وذلك كالاخبار بان محمداً عليه الصلاة والسلام هو النبي المنتظر الذي تنطبق عليه الصفات المذكورة لديهم. والذي وجب عليهم الايمان به وكقضائه وحكمه على اسلافهم بما وقعوا عليهم من العذاب - [01:10:42](#)

بما وقع عليهم من العذاب ليحاجكم به عند ربكم كيف يكون ذلك الاقرار حجة لهؤلاء المؤمنين علينا عند الله تعالى يوم القيامة. اننا

عرفنا الحق وتركنا العمل به. كما قال - [01:10:56](#)

قال ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون افلا تعقلون؟ اي اليس لكم ادراك بعقولكم فتفهموا انه لا ينبغي لكم اخبار النبي اخبار

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانه نبي منتظر - [01:11:09](#)

سيكون ذلك فيكون ذلك حجة لهم عليكم عند الله تعالى يوم القيامة اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعينون. اي فيقولون مثل

هذا ولا يعلمون ان اصرارهم واعلانهم عند الله جل وعلا سواء فالسر عنده - [01:11:22](#)

علانية فالله تعالى يعلم ما يسره اليهود من الكفر والتكذيب وما يخفونه من التلاوم بينهم على اظهارهم ما اظهر ما اظهر للمؤمنين من

الاقرار يعلم ما يعلنونه للمؤمنين بقولهم لهم امنا - [01:11:38](#)

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يعلمون الكتاب الا امانى اي ان من اليهود من لا يحسن القراءة والكتابة. وليسوا على علم بالتوراة.

وان لديهم مجرد احاديث وانما لديهم مجرد سبق ان انا عقبته على هذا والذي اراه والله اعلم ان ومنهم اميون المراد بانهم العرب -

[01:11:52](#)

الذين دخلوا في دين اليهود ولم يكونوا لهم ولم يكن لهم علم بالكتاب الا هذه الاماني التي يأخذونها عن كبراء اليهود وطبعا هي

محرقة فان هو قال ان من اليهود من لا يحسن القراءة والكتابة لا ارى ذلك صحيحا. والله اعلم وانما الصواب ان من اليهود يعني كلمة

ومنهم يعني ممن دخل - [01:12:15](#)

في دين اليهود كما ان الله سبحانه وتعالى يقول مثلا ومنهم يعني طائفة من المنافقين. ومنهم من عاهد الله ومنهم من يقول ائذن لي

ولا تفتني ومنهم الذين يؤذون اه اه النبي - [01:12:36](#)

آ فكلمة ومنهم اميون والاقرب والله اعلم عندي يعني انهم آ من العرب ودخلوا في دين اليهود لم يكن لهم علم بالكتاب. فلذلك كانوا

يقبلوا هذه التحاريف وليس عندهم نقد حتى يميزوا ما انزل الله سبحانه وتعالى مما يفتريه كبراء اليهود - [01:12:49](#)

اتفضل اكمل وان هم الا يظنون اي نفى عنهم العلم وبين انهم ليس معهم الا مجرد ظنون. كما قال تعالى ما لهم به من الا اتباعه ظن

فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. اي هلاك عظيم وعذاب هائل سيحل ببوعاة الضلال من اليهود -

[01:13:08](#)

الذين يحرفون التوراة فيخطون بايديهم اشياء باطلة مختلقة. ثم ثم يدعون زورا وبهتانا انها حق من عند الله تبارك وتعالى. ليشتروا

به في ثمننا قليلا اي ان اي انهم انما قاموا بذلك الافتراء والتزوير لاجل غاية خسيصة. وهي الحصول على مكاسب دنيوية - [01:13:33](#)

ووويل لهم مما كتبت ايديهم ووويل لهم مما يكسبون. اي لهم عذاب شديد وهلاك عظيم جراء ما كتبتة ايديهم من الكذب والافتراء على

الله عز وجل العذاب والهالك ايضا. جزاء على اخذهم على اخذهم الحرام عوضا على ما عملته ايديهم من التزوير والتحريف -

[01:13:51](#)

وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون مناسبة الاية لما

قبلها بعد ان ذكر الله تعالى تحريفهم التوراة بين سبب جرأتهم وعدم اكتراثهم بما يرتكبونه من جرائم. وانهم مع ذلك يزكون انفسهم

فجمعوا بين الاساءة - [01:14:10](#)

قال تعالى وقالوا لنتمسنا النار الا اياما معدودة. اي انهم قالوا لن تلاقي لن تلاقي اجسادنا نار الاخرة. الا اياما قليلة ثم ننجو منها قل

اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا. اي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لاولئك اليهود لاولئك اليهود الذين ادعوا ان لانفسهم

ما ادعوا هل - [01:14:32](#)

من الله تعالى ميثاق يثبت صحة دعواكم. فان كان قد وقع عهد فلکم العذر فيما قلتم. فان الله تعالى لا ينقض ميثاقه ولا يخلف وعده

ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ اي او هل هل تقولون على الله تعالى الباطل؟ وتختلقون الكذب جرأة عليه سبحانه - [01:14:55](#)

سبق يا شباب ان احنا قلنا ان كلمة قل حينما تأتي في القرآن فهي تعليم من الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وآ كيف

يقيم الحجة على هؤلاء؟ مثلا قل فاتوا بالتوراة فاتلوها - [01:15:15](#)

قل اللهم ما لك الملك فمن هنا قال آآ امر الله نبيه ان يرد عليهم قل اتخذتم عند الله عهدا؟ فربنا سبحانه وتعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم بماذا يرد عليه - [01:15:32](#)

اتفضل بلا ما كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مناسبة الاية لما قبلها. لما قال اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة. كذبهم الله تعالى واخبرهم بالحكم الذي لا حكم غيره. لا حكم غيره - [01:15:44](#)

لا لا امانيتهم ودعاويهم الباطلة. فقال بلى من كسب سيئة. اي ليس الامر كما تمنيتم يا معشر اليهود ولكن ولكن من اشرك بالله تعالى كما قال تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - [01:16:06](#)

ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا واحاطت به خطيئته. اي احدثت ذنوبه وخطايا به بقلبه من كل جانب. فليس له منفذ للخروج منها. ومات عليها قبل التوبة منها - [01:16:22](#)

فاولئك اصحاب النار احاطت به احاطت به خطيئته هذا لا يذكر ابدا الا في الكفر والشرك اما من كان مؤمنا فلا يمكن ان تحيط به خطيئته لا يمكن وانما المراد هنا فقط - [01:16:41](#)

المشرك يعني هذا خاص بالايه؟ بالشرك اما من دون ذلك فان من عمل سوءا يوجز به لكن احاد تطبيق خاطئته ليس فقط هي مجرد الذنوب وانما هي الشرك او الكفر - [01:16:55](#)

اتفضل فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي انهم ملازمون للنار على الدوام لا يخرجون منها ابدا والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اي الذين صدقوا واقروا بالسنتهم وقلوبهم وصدقوا ذلك بجوارحهم - [01:17:08](#)

فعملوا الاعمال الصالحات باخلاص لله تعالى ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اي هؤلاء هم اهل الجنة المقيمون فيها على الدوام لا يخرجون منها ابدا - [01:17:31](#)

الفوائد التربوية اولا تزنية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بما يذهب عنه الاسى والحزن. حيث بين له حال هؤلاء وانهم قوم عتاة لا مطمع في ايمانهم وقال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - [01:17:46](#)

ثانيا ان من كان لا يؤمن بما هو اظهر فانه يبعد ان يؤمن بما هو اخفى. لان من الملاحظ من الملاحظ كثيرا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يجب عليه من العمل - [01:18:04](#)

وما وما لا وما لم يكلف. فمثلا يقول ليس عليك هداهم. مثلا انك لا تهدي من احببت. او مثلا ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي ان يضل او لا يهدي ما يضل على قراءتين. يعني من من اضله الله فمن يهديهم من بعد الله؟ فيبين له انك كنبي جئت بوحي لا -

[01:18:20](#)

لا يجب ان يؤمن لك او ان من الناس من لا يؤمنون. من الناس من لا يؤمنون. فيبين له انه ان يعني ليس التقصير منك انت بلغت واديت فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كما في القراءة. والقراءة الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. او لعلك باق نفسك على

اثارهم - [01:18:40](#)

فربنا سبحانه وتعالى هنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم لماذا يستبعد ايمان هؤلاء وانه ليس ليس المشكلة في انك لم تأتيتهم بالايات البيئات لذلك في في في الصورة بعد ذلك لما آآ قال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية. ربنا قال كذلك قال الذين آآ من

قبلهم مثل قولهم - [01:19:02](#)

شبهت قلون قد بينا الايات لقوم يوقنون. يعني من كان من شأنه ان يؤمن فقد بينا له الايات التي من شأنها ان يؤمن بها. اما هل ليس من شأنه ان يؤمن ولا يريد ان يؤمن فهذا لا تنفعه الايات - [01:19:25](#)

فهذه الاية فعلا هي تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي تفسير لماذا لا يؤمن هؤلاء تفضل ثانيا ان من كان لا يؤمن بالنوم كما قال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [01:19:39](#)

ان من كان لا يؤمن بما هو اظهر فانه يمرض لان من يسمع كلام الله ثم يحزره ابعد قبولوا ابعد قبولوا للحق لمن لم يسمعه. كما قال تعالى

افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان - 01:19:59

منهم يسمعون كلام الله ثم تحرقونه من بعد ما عقولوه وهم يعلمون ثالثا التعريف بعد عقل المعنى اعظم كما قال تعالى. ثم يحرفونه من بعد ما عقولوه وهم يعلمون وذلك لان الجاهل قد يعذر بجهله. لكن العالم العالم الذي عقل الشيء يكون عمله اقبح. لانه تجرأ على المعصية مع علمه بها - 01:20:14

رابعا ان العلم من الفتح لقوله بما فتح الله عليكم. ولا شك ان العلم فتح يفتح الله به على المرء من انواع العلوم والمعارف ما ينير به خامسا نعم لكن هو هو المراد هنا بما فتح الله عليكم يعني بما خصكم الله به من العلم - 01:20:36  
يعني كأنهم يقولون لهم الله سبحانه وتعالى خصكم بهذا العلم في التوراة فلا تفشوا هذا العلم خامسا في توبيخ الله تعالى لليهود بقوله افلا تعقلون؟ دلالة على انه ينبغي للانسان ان يكون عاقلا فلا يخطو خطوة الا وقد الا - 01:20:53  
وقد عرف ابن يضع قدمه. ولا يتكلم الا وينظر ما ما سترتب على كلامه. ولا يفعل شيئا الا وينظر ما سيؤول اليه فعله ذموا من لاياتني بمعرفة معاني كتاب الله عز وجل. كما قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - 01:21:13  
سابعا ان الايمان وحده لا يكفي لدخول الجنة. بل لابد من العمل الصالح. كما ان العمل وحده لا يكفي بل لا بد ان يكون صادرا عن ايمان. لقوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات. ولذلك لم ينفع المنافقين عملهم لفقدهم الايمان في قلوبهم - 01:21:31  
الفوائد العلمية والطائف اولا ان من سجايا اليهود وطبائعهم الغدر والخيانة. لقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض. الايات لان في هذا نوعا من الغدر للمؤمنين - 01:21:50

ثانيا حث مجادلة القرآن. لانه حصر هذه الدعوة في واحد من امرين. وكلاهما منتفي اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون ثالثا في قوله تعالى اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا. ان الله سبحانه وتعالى لن يخلف وعده. وكونه لا يخلف الوعد - 01:22:06

يتضمن صفتين عظيمتين هما الصدق والقدرة. لان اخلاف الوعد اما لكذب واما لعجز. فكون الله جل وعلا لا يخلف الميعاد يقتضي كمال صدقه كمال قدرته سبحانه وتعالى بلاغة الايات قوله افتطمعون استفهام انكاري للنفي. وفيه معنى التقرير وفيه معنى التقرير لعدم ايمانهم والتعجب كذلك. فكأنه قيل - 01:22:28

لا تطمعوا ان يؤمنوا لكم او فعجبوا من طمعكم ثانيا قوله عقولوه وهم يعلمون. هي وثام. يعني هذه كل هذه الفوائد جاءت في اثناء التفسير الماضي. هل حثة هات اللي بعدها واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل - 01:22:52

قال تعالى متين اربعة وتلاتين واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون - 01:23:10

واذا اخذنا ميثاقكم لتسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم - 01:23:30

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون - 01:23:49

غريب الكلمات وسارة جمع اسرى. واسرى جمع اسير. فاسارى جمع الجمع واصل الاسر الحبس والامساك. ومنه الشد بالقييد من قولهم اسرت اسرت اسرت قطب البعير وسمي الاسير بذلك ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وان لم يكن مشدودا - 01:24:08

اسير خزي هوان وهلاك واصل الخزي الابعاد مشكل الاعراب قوله لا تعبدون الا الله. الفعل تعبدون مرفوعا وعلامة رفعه ثبوت النون. لانه من الافعال الخمسة. ورفعته اما على تقدير الا تعبدوا - 01:24:29

ولما حذفت ان ارتفع الفعل او تكون لا نافية لا عمل لها. ويكون النفي مقصودا منه النهي وقيل غير ذلك المعنى الاجمالي يذكر الله سبحانه بني اسرائيل بالعهد المؤكد الذي اخذه عليهم هو ان يعبدوه وحده. وان يحسنوا الى الوالدين والى جميع من تربطهم بهم صلة

قراية. وان - 01:24:45

كذلك الى من فقدوا اباؤهم قبل ان قبل ان يبلغوا. والى الفقراء. وان وان يحسنوا القول الى كل الناس وان يأتوا بالصلاة تامة الاركان والواجبات ويعطوا الزكاة المفقودة للمستحقين. هو بدأ الكلام وبدأ الكلام يذكر الله سبحانه وبني اسرائيل. لأ هذا الكلام ليس ليس

خطابا لبني اسرائيل - 01:25:05

هذا خطاب لامة النبي يعني هذا خطاب للمؤمنين. حينما يكون الخطاب لبني اسرائيل يقول الله سبحانه وتعالى واذا اخذنا ميثاقكم انما هنا الله سبحانه وتعالى يذكر هذا النبأ عاما. يعني يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الانباء لتكون حجة له. ولتكون بيانا له -

01:25:25

هنا بيانا للمؤمنين الا يسلكوا سبيلهم. فانا بس تعقيبي على كلمة يذكر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل. لأ الله سبحانه وتعالى هنا لم يخاطب بني اسرائيل لكن آآ يعني في مطلع الاية لكن بعد ذلك قال واذا اخذنا ميثاقكم فهذا خطاب فعلا لبني اسرائيل. لا تسفكون

دماءكم وانما - 01:25:44

الاية الاولى هي اعلام للمؤمنين عام اتفضل نعيد من البداية شيخنا ان يذكر عادي كمل كمل. وان يأتوا بالصلاة التامة الاركان

والواجبات ويعطوا الزكاة المفروضة مفروضة لمستحقها. لكنهم نقضوا هذا العهد الذي - 01:26:06

وتولوا عنه بلا رجعة الا عددا قليلا منهم قد اوفوا قد اوفوا بعهد الله تعالى ثم ذكرهم الله ايضا بعهد اخر فقد اخذه عليهم من قبل. وهو

الا يقتل بعضهم بعضا ولا ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم بغير حق. وانهم اقروا بمعرفة هذا - 01:26:28

العهد وصحته ولم يغب عنهم ولن ينكروه. لكنهم نقضوه وفعلوا ما نهوا عنه. فقتل بعضهم فقتل بعضهم بعضا. واخرج بعضهم بعضا

من ديارهم وتعاونوا على اهل ملتهم بالمعصية وتجاوز الله عز وجل - 01:26:45

وبالرغم من هذا القتل والاخراج المحرمين الا انهم اذا اسروا الا انهم اذا اسر بعض اسر بعضهم يجيء الذين قتلوهم من اليهود من

الفريق الاخر يخلصونه من الاثر يمثلون ما امروا به من من افتداء الاسرى اليهود. مع انهم محرم عليهم اخراجهم. فانكر الله تعالى

فانكر الله تعالى عليهم ذلك - 01:26:59

كيف ينتظرون بعضا مما في التوراة ويتركون بعضها ثم اخبر تعالى انه لا جزاء لمن لمن يفعل فعلهم القبيح الا ذلت الدنيا وفي الآخرة

لهم من العذاب اشد. والله لا يخفى عليه شيء من اعمالهم - 01:27:19

ثم بين ان هؤلاء الصنف من اليهود قد استبدلوا في الحقيقة ما في الدنيا من نعيم زائل بنعيم الآخرة الدائم. وذلك بسبب كفرهم

وتركهم شرائع الله تعالى فلن يخفف عن فلن يخفف عنهم ما يستحقونه من العذاب يوم القيامة. ولن ينقذهم احد منهم - 01:27:34

تفسير الايات واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. اي اذكروا يا معشر اليهود حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا بعبادة الله

وحده لا شريك له. وبوالوالدين احسان اولي القربى واليتامى والمساكين. اي مما اخذ على بني اسرائيل من العهود المؤكدة ان يحسنوا

الى الوالدين - 01:27:51

وان وهذا يشمل كل انواع الاحسان القولية والفعلية. ومما اخذ عليهم ايضا العهد بالاحسان بجميع طرقه الى انواع القرابات كافة.

والى اليتامى واليتيم هو من فقد اباه قبل البلوغ. ذكرنا كان ام انثى. والى المساكين وهم الفقراء. كما قال واعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئا وبوالوالدين احدا - 01:28:10

وبذي القربى واليتامى والمساكين الاية وقولوا للناس حسنا اي مما امر ومما امر الله به تعالى به اليهود ان يحسنوا بالقول الى الناس

عموما. فيكلمونهم بكلام طيب لين يدخل فيه الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعفو والصفح. وغير ذلك -

01:28:30

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اي ومما امر ومما امر به اليهود ايضا اقامة الصلاة وايتاء الزكاة اي ايتوا بالصلاة تامة بحقوقها الواجبة

عليكم فيها واعطوا الزكاة مستحقها بما فرض الله تعالى عليكم في اموالكم - 01:28:50

ثم توليتهم الا قليلا منكم وانتم معرضون الله تعالى اليهود الحاضرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بانهم هم واباهم قد تركوا ما

اخذ الله عليهم ما اهدى الله تعالى عليه من المواثيق التي ذكرت في الاية - 01:29:06

تركوها وراء ظهورهم فنهضوها واعرضوا عنها عن عمد بعد العلم بها. اعراضا لا رجعة فيه اليها عدا عدد قليل منهم قد عصمهم الله تعالى ووفقهم فوفوا بتلك العهود واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم اي واذكروا حين اخذنا عليكم وعلى ابائكم من قبل الا يقتل بعض الا يقتل بعض - 01:29:20

بعضا ولا يفرج بعضكم بعضا من ديارهم بغير حق ثم اقررتم وانتم تشهدون اي بعد اخذ هذا الميثاق عليكم بقيتم عليه. وقد اقررتم بمعرفته وصحته وشهدتم عليه فهو لديكم باق لم - 01:29:43

وعنكم ولا تنكروه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون طريقا منكم من ديارهم من ديارهم. اي انهم من بعد ذلك انهم من بعد ذلك الميثاق والشهادة عليه نقضوا الميثاق الذي اخذ عليهم اذ وقعوا في المخالفة بقتل بعضهم بعضا واخراج بعضهم واخراج بعض -

01:29:57

بعضهم بعضا من ديارهم بغير حق تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان اي تتعاونون على اهل ملتكم بمعصية الله تعالى وتجاوز حدوده وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم القراءات ذات الاثر في التفسير لقوله تعالى - 01:30:19

تفادهم قراءتان. اولا تفادهم على معنى ان المفادة من اثنين. لان الفداء ان تاخذ ما عنده وتعطي ما عندك. فتفعل به كما فتفعل به كما يفعل بك ثانيا تسدوهم اي تشتروهم من العدو وتنقزوهم - 01:30:38

وان يأتوكم سارة تفادوه امه محرم عليكم اخراجهم. اي انه بعد اسر بعض اليهود من كلا الفريقين المتحاربين يقوم الذين قاتلوهم من اهل ملتهم بتخليصهم من بعوض او بمبادلة بين اسر الفريقين. امثالها لما امروا به في كتاب في كتابهم من ابتداء الاسرى منهم. مع انه قد حرم عليهم في كتابه ايضا اخراجهم من - 01:30:55

ولن يجتنبوا هذا النهي افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اي انكر الله تعالى عليهم ذلك. اذ كيف يمسسون كيف يمثلون شيئا مما امروا به التوراة اسراهم من ايدي العدو. بينما يتركون اشياء اخرى من نفس الثورات وهي ارتكاب ما نهوا ما نهوا عنه من قتل من قتل من قتل من قتل واخراج بعضهم بعضا - 01:31:15

ومظاهرة ومظاهرتها ومظاهرة بعضها بعضهم العدو على بعض تعليم من الله تبارك وتعالى لنا آآ ان لا نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض. ولذلك قال ادخلوا في السلم كافة. قربنا سبحانه وتعالى طبعاً كما قلنا ان هذه السورة اول من اول ما نزل - 01:31:39

من القرآن في المدينة وسيأتي فيها تشريعات واحكام في الايمان بالله وملائكه وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. وكذلك في الصلاة والزكاة والصيام والحج اه كذلك في النكاح والطلاق والعدد والدين. قربنا سبحانه وتعالى يأمرنا ان ندخل في السلم كافة - 01:32:01

وهل لا تتبع خطوات الشيطان والا نسلك سنن اليهود فنؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض اما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزيا في الحياة الدنيا اي ليس لمن وقع في ذلك الانحراف الشنيع منكم يا معشر اليهود سوى الذل عقابا عاجلا في الدنيا ومما وقع ومما وقع لهم في ذلك تسليط رسول - 01:32:21

صلى الله عليه وسلم عليهم فقتل منهم من قتل وسبا منهم من سبا وسبا من سبا واجلى البقية من ديارهم ويوم القيامة يردون هنا هنا فاذا هنا فائدة مهمة جدا يا شباب وهو ان آآ تعذيب الله او اخذ الله تبارك وتعالى ان اخذ الله للامم - 01:32:44

السابقة في الدنيا يكون بالاهلاك مثلا آآ بالريح آآ او بالصاعقة او بالخسف مثلا لكن آآ في آآ آآ عقاب لكن عقاب الله تبارك وتعالى للمشركين واليهود آآ على عهد النبي صلى - 01:33:01

صلى الله عليه وسلم كان بجهاد النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما حصل مثلا في بدر فما حصل في بدر وهو آآ قتل آآ رسول الله آآ قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الكفار اللي هم المشركين يعني - 01:33:21

هذا هو عقوبة الدنيا. كما كان الله سبحانه وتعالى يعاقب الكفار مثلا من قوم آآ نوح بالاغراق وقوم هود وقوم شعيب وقوم لوط وقوم صالح فهؤلاء كان الله سبحانه وتعالى يعاقبهم كما ذكرت لكم. اما عقاب هؤلاء او الخزي في الدنيا - 01:33:39

مثل مثل تسليط رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بالقتل قتل منهم من قتل وسب منهم من سبى واجلى البقية من ديارهم.

نخلي احمد يقرأ بارك الله فيك وقام وجزاك الله خيرا - [01:33:59](#)

اتفضل يا احمد اقرأ جزاكم الله خيرا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. اي تعرف تعلي نحلي لك القراءة شوية الصوت ماشي  
اتفضل اتفضل. ايوة ويوم تقوم الساعة فيقوم الناس لرب العالمين. يرد هؤلاء الذين فعلوا ذلك منكم ايها اليهود اي يرجعون من ذل  
الدنيا الى اعظم - [01:34:14](#)

مما يكون من العقوبات الاخرية التي اعدّها الله تعالى لاعدائه بنى الله بغافل عما تعملون. اي يهددهم الله تعالى ويتوعددهم ولكمال  
علمه ومراقبته لا يخفى عليه شيء. ولا ينسى شيئا سبحانه وتعالى بل هو حافظ عليهم اعمالهم. ومحصيا لهم ليجازيهم بها -  
[01:34:41](#)

ونعم ناخذ بالنأ ناخذ بالنأ يا شباب ان تأخير الله سبحانه وتعالى المؤاخذه هذا قد يجعل الانسان يقول لماذا يؤخر الله هل الله تبارك  
وتعالى لا يعلم؟ لذلك ربنا قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فان تأخير العقوبة - [01:35:02](#)  
قد آآ يوقع فهذا الظن فربنا سبحانه وتعالى يقول وما الله بغافل عما تعملون كما قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فهو وان  
كان يملي لكنه سبحانه وتعالى ليس بغافل. وكلمة وما الله بغافل عما تعملون؟ يعني هو يعلمه وسيؤاخذكم به ان شاء. كما قال نوح -  
[01:35:19](#)

لقومه لما قالوا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به الله. الله وحده هو الذي يأتيكم به انشاء في الوقت الذي  
يشاء سبحانه وتعالى اتفضل اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. اي انهم قد استبدلوا نعيم الدنيا الفاني بنعيم الآخرة الباقي.  
وذلك ببذلهم الكفر بالله تعالى وترك شرائع - [01:35:44](#)

ثمنا للاستحواذ على ما يبتغون من حطام الدنيا فلا يخفف عنهم العذاب اي لاجل ايثارهم الدنيا على الآخرة لن يخفف عنهم من عذاب  
يوم القيامة شيء. لازما لا زما ولا شدة - [01:36:08](#)

كما قال تعالى وقال الذين في النار لخنزيرة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا  
بلى قال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [01:36:23](#)

ولا هم ينصرون اي لا يستنقذهم احد من عذاب الله تعالى الفوائد التربوية في قوله تعالى لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وبذي  
القربى واليتامى والمساكين. اشارة الى ان حق ذي القربى كالتابع - [01:36:37](#)

حق الوالدين لحق الوالدين. لان الانسان انما يتصل به اقرباؤه بواسطة اتصالهم بالوالدين. والاتصال بالوالدين مقدم على للاتصال بذي  
القربى. فلهذا اخر الله تعالى ذكره عن الوالدين ان الامة كالنفس الواحدة لقوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم -  
[01:36:51](#)

الايمان يحرم على اهله الدخول في حلف يناقض ميثاقه مع ربه. لآ لأ هذه هذه ليست علما هذه ليست عندي يا احمد رقم ثلاثة هادي  
ولا ايه؟ ليست عندي هذه - [01:37:13](#)

آآ ادخل في الفوائد العلمية واللطائف الفوائد العلمية واللطائف. واحد في قوله سبحانه وتعالى وبالوالدين احسانا وذو القربى  
واليتامى والمساكين. جاء الامر بالاحسان الى اليتيم بعد الامر بالاحسان الى الاقل - [01:37:26](#)

لانه لصغره لا ينتفع به ولخلوه عن يقوم بشؤونه. يحتاج الى من ينفعه. والانسان والانسان قلما يرغب في صحة ولما كان هذا  
التكليف شاقا على النفس كانت درجته عظيمة في الدين - [01:37:39](#)

واما المساكين فقد تأخرت درجتهم عن اليتامى. لان المسكين قد ينتفع به في الاستخدام. فكان الميل الى مخالطته اكثر من الميل الى  
الى مخالطة يتامى. ولان المسكين يمكنه الاشتغال بتعهد نفسه ومصالح معيشتة وليس اليتيم كذلك - [01:37:55](#)

اثان افتكروا ان صفات الله تعالى ثبوتية ومنفية. لكن النفي المحض لا يوجد في صفات الله تعالى. وانما جاء النفي الواقع في صفاته  
هاني كمال ضد ذلك المنفي. كما قال تعالى وما الله بغافل عما تعملون - [01:38:11](#)

نعم يعني هو يريد ان يقول يريد ان يقول ان آآ انباء الله تبارك وتعالى عن نفسه بفعل آآ اما ان يكون منفيا كما قال لا تأخذه حسنة ولا

نوم وقال ولا يظلم ربك احدا وقالوا وما مسنا من لغوب. وقال ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا - [01:38:27](#)

فكل ما نفاه الله تبارك وتعالى عن نفسه يعني الله سبحانه وتعالى اثنى على نفسه بالنفي وبالاثبات. مثلا يثبت لنفسه العلم والقدرة والسمع والبصر والاحياء والاماتة ونحو ذلك وينفي عن نفسه النقص كما قال وما الله بغافل عما تعملون. فالشيخ هنا في هذه الفائدة يريد ان يقول - [01:38:45](#)

آآ لا يأتي النفي محضا وانما يراد منه اثبات صفة الكمال المقابلة آآ مثلا لا يظلم ربك احدا فهذا اثبات كمال العدل لله تبارك وتعالى آآ مثلا لا تأخذه سنة ولا نوم. ده كمال القيومية وهكذا - [01:39:05](#)

اتفضلوا بلاغة الايات قوله لا تعبدون الا الله فيه قصر بلغت الايات كما قلت لكم هي بلغت الايات غالبا هي بتكون في ثانيا الكلام يعني هي من الامور التي يمكن ان تتجاوز يعني - [01:39:21](#)

آآ هات بقى اللي هي آآ اللي هي ولقد اتينا موسى الكتاب. نعم ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول. واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى - [01:39:37](#)

انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكان كانوا من قبلوا يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. بئس ما اشتروا به - [01:39:53](#)

ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده تباؤوا بغضب على غضب وللکافرين عذاب مهين. غريب الكلمات وقفينا اتبعنا واردفنا على اثارهم مأخوذ من القفى - [01:40:18](#)

يقال غفوت الرجل اذا سرت في اثري بروح القدس جبريل غفوت الرجل يعني انا قفوت. الرجل هنا مفعول به يعني نعم قفوة الرجل نعم. بروح القدس. جبريل لا جبريل عليه السلام سمي بذلك لانه يأتي بما فيه حياة القلوب. او لانه ينزل ينزل بالقدس - [01:40:35](#) اي بما اي بما يظهر به نفوسنا من القرآن والحكمة غلف جمع اغلف اي كانها في غلاف لا تفهم ولا تعقل اي كان لا تفهم ولا تعقل شيئا مما يقال. واصل واصل الغلف الغشاوة وغشيان شبيه لشيء - [01:41:01](#)

يستفتحون اي يستنصرون باسم محمد صلى الله عليه وسلم وببعثته. فالاستفتاح الاستنصار وطلب الفتح اي طلب الظفر بغيا اي حسدا واصل البغي طلب الشيء وجنس من الفساد والظلم والترفع والعلو ومجاورة المقدار - [01:41:21](#) رجعوا وانصرفوا بذلك واستوجبوه ولا يقال باء الا الا بشر ويقال باء بكذا اذا اقر به المعنى الاجمالي يخبر الله سبحانه وتعالى عن اعطائه التوراة لموسى عليه السلام وارساله الرسل وارساله الرسل الى بني اسرائيل من بعد موسى عليه السلام. وانه -

[01:41:39](#)

عيسى عليه السلام معجزات تظهر صدقه. وثبت نبوته. كما قواه واعانه بجبريل نلاحظ هنا يعني نلاحظ اولاً ان الله سبحانه وتعالى لم يذكر في كلمة الاعطاء وانما ذكر الايتاء وبينهما شيء من الفرق. فالاولى ان هو يقول ذكر الله سبحانه وتعالى آآ ايتاءه موسى التوراة. لفظ الايتاء. ثانيا - [01:42:00](#)

هو استعمل لفظ المعجزة. ولم يأتي لفظ المعجزة قط لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين وانما هو لفظ محدث. فكان الافضل ان هو يسميها الايات. لان الله سبحانه وتعالى لم يقل آآ لم لم يقل عنها معجزات. وانما قال ايات او بينات. فاحنا - [01:42:23](#)

ننتبه لهذه الالفاظ يا شباب اتفضل اكمل ايوه اتفضل ثم انكر سبحانه على بني اسرائيل ما صنعوه بمن جاءهم من الرسل عليهم السلام. فكلما اتاهم رسول من عند الله باحكام تخالف اهواءهم كذبوا طائفة منهم وقتلوا طائفة - [01:42:41](#)

مرة اخرى ثم انهم يدعون كذبا واستكبارا ان سبب عدم ايمانهم هو ان الله تعالى جعل في قلوبهم اغطية فلا تتمكن من الفهم ولكن الامر ليس كما ادعوا بل الحقيقة ان الله تعالى طردهم من رحمته مجازاة لهم على جحودهم باياته وتكذيبهم لرسله. فهم لا يقررون الا بشيء قليل مما يجب عليه - [01:42:58](#)

الايمان به. وحين جاء اليهود وحين جاء اليهود القرآن وفيه تصديق لما عندهم من التوراة. وقد كانوا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجيئه بالقرآن يستنصرون على من يقاتلهم من المشركين ببعثته صلى الله عليه وسلم - [01:43:20](#) وان اليهود سيكونون معه وسيقتلون المشركين. فلما اتاهم وعرفوه جحدوا به عمدا. فاستحقوا الطرد من رحمة الله عز وجل فما اقبح ما استبدلوا به انفسهم وهو الكفر اذ اختاروه وبذلوا انفسهم للنار. وذلك حسدا منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان من غير بني اسرائيل. فاستوجبوا بذلك غضبا من الله - [01:43:37](#) بسبب جحودهم برسالته صلى الله عليه وسلم اضافة الى ما تحملوه من غضب الله اولا بسبب ذنوب مضت منهم. ولكل جاحد لنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم عذاب يهان فيه ويذل - [01:43:59](#) نعم يعني هؤلاء يعني هؤلاء الشباب اصلا لماذا السؤال المهم؟ لماذا يسكن بنو اسرائيل المدينة؟ لانه جاء في انبائهم ان النبي ان النبي الخاتم يخرج فيها فارادوا ان يكون من ذريتهم منهم يعني. فلما جاءهم ما عرفوا ولكن يعني جاءهم هذا النبي على الصفة التي عرفوها. ولكن من غير بني اسرائيل - [01:44:13](#) كفروا به فباءوا بغضب على غضب فربنا سبحانه وتعالى يريد ان يبين انه ليس لكافر حجة وانما هو يتبع هواه وانه يخالف الحق الذي يعلمه فربنا سبحانه وتعالى بين ان اليهود الذين كانوا يستفتحون على الذين كفروا يعني يستنصرون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انهم يقولون سيأتي النبي - [01:44:35](#) الخاتم وسنقاتلكم معه فلما جاءهم هذا النبي الخاتم وهم يعرفونه كفروا به. فلعنة الله على الكافرين طيب اه تفضل تفسير الايات ولقد اتينا موسى الكتاب ولقد اتينا موسى الكتاب وقفيننا من بعده برسل. اي اعطى الله تعالى موسى عليه السلام التوراة. ومن بعده ارسل انبياء الى بني اسرائيل. فاتبع بعضهم بعضا على منهاج موسى - [01:44:58](#) شريعتي باقامة التوراة والعمل بما فيها الى زمن عيسى عليه السلام كما قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله - [01:45:22](#) وكانوا عليه شهداء واتينا عيسى ابن مريم البينات اي اخبر تعالى انه اعطى خاتمة انبيائه انه اعطى خاتمة انبياء بني اسرائيل. عيسى عليه السلام. معجزات تظهر صدقا وتثبت نبوته كاحياء الموتى وبراء المرضى وغير ذلك - [01:45:36](#) ايضا ننتبه برضو ان هو كرر هنا كلمة معجزات مع ان الله سبحانه وتعالى قال بينات وده يا شباب انا ارى ان هذا من الخطاء المشهورة جدا وهو ارادة تفسير كل لفظة في القرآن - [01:45:55](#) يعني بعض الناس اه مثلا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويقول قال الله مثلا الذي خلقكم يا ايها الناس اعبدوا الله الذي احدثكم او اوجدكم من عدم. هي اصلا الاية لا تحتاج تفسير - [01:46:08](#) اصلا من الذي قال ان كل لفظ في القرآن تحتاج ان تأتي بلفظ بلفظة بديلة لها بالعكس اكثر من ياتي يعني اكثر من يغيرون هذه الفاظ يعني يعني اما يزيّدون في المعنى او ينقصون او يأتون بمعنى مخالف اصلا - [01:46:23](#) فانا ارى ان احنا نبقي الاية كما هي. واتينا عيسى آآ واتينا عيسى بن مريم البينات. البينات هي الايات او البينات او البراهين على صدقه. يعني نستعمل الالفاظ الشرعية افضل - [01:46:40](#) هي اكمل واتم واصح واسلم من الخطأ اتفضل وايدناه بروح القدس اي ايد الله تعالى عيسى عليه السلام بجبريل عليه السلام يقويه ويعينه. كما قال تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ - [01:46:53](#) نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون هل ينكر الله تعالى على بني اسرائيل تعاملهم الشنيعة؟ تعاملهم الشنيع مع رسله وانبيائه عليهم السلام. وانهم كلما جاء نبي منهم ليلزمهم - [01:47:08](#) باحكام تخالف اهواءهم شق ذلك عليهم. فتجبروا وبقوا عليهم. مقدمين هواهم على هداهم. فكذبوا طائفة منهم وقتلوا طائفة اخرين نعم. السؤال هنا. السؤال هنا افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم ما هو الامر الذي لم تكن تهواه انفسهم في النبي صلى الله عليه

انه ليس من بني اسرائيل. وانه ليس من آآ ليس منهم. وانما هو من العرب فلانه جاءهم بما لا تهوى انفسهم استكبروا عن الدخول في ايه في دينه وربنا سبحانه وتعالى بين ان هذا دأب لهم. فليس غريبا على ابنائهم - 01:47:51  
اتفضل وقالوا قلوبنا غلف اي انهم يقولون كذبا بان الله لم يفتح لهم الطريق الى معرفة ما جاءت به الرسل والانبياء عليهم السلام.

بجعل قلوبهم داخله في غلاف واغطية فلا تفهم. فكيف - 01:48:10  
يقوم عليهم الحجة. كما قال تعالى عن المشركين وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه بل لعنهم الله بكفرهم. اي ليس الامر كما ادعى هؤلاء كذبا بان الله تعالى خلق قلوبهم غلفا لا تعي. ثم امرهم بالايمان وهم لا يفقهونه. كلا - 01:48:23  
الحقيقة الامر ان الله تعالى قد طردهم من رحمته. جزاء جزاء ما اختاروه لانفسهم من الجحود بايات الله تعالى وما جاءت به رسله وانبياءه فقليل ما يؤمنون اي انهم امنوا بشيء يسير مما وجب عليهم الايمان به. لكنه ايمان لا ينفعهم لانه مغمور بما كفروا به -

01:48:40

نعم. يعني هم نلاحظ يا شباب ان هم كانهم يعني يذكرون حجة لماذا لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان قلوبهم غلف تمام؟  
يعني في في اغلفة يعني لا يصل اليها شيء - 01:49:00  
يعني الغلاف اللي هو الوعاء الحافظ للشاي او الساتر له من وصول آآ ما يكره له يعني كأن هم يقولوا قلوبنا مصانة من ان يدخل فيها هذه الدعوة او انها لا تدخل فيها الدعوة. فربنا قال بل لعنهم الله - 01:49:14  
بكفرهم. وهذا يدل على عدل الله تبارك وتعالى. وانه لا يصرف عن الايمان الا بسبب من العبد كما سبق يضل به يهدي به كثيرا  
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - 01:49:30

كما يعني جاء فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ايات كثيرة جدا في هذا المعنى اتفضل ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم  
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين - 01:49:45  
سبب النزول عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن اشياخ منهم قالوا فينا والله وفيهم اي الانصار واليهود الانصار ولا النصرى لا لا انصار  
الانصار نزلت هذه القصة قالوا كنا كنا علوناهم دهرا في الجاهلية ونحن اهل شرك وهم اهل كتاب. فكانوا يقولون ان نبينا يبعث الان  
ان نبينا يبعث الان - 01:50:02

قد اظل زمان قد اظل زمانه. نقتلكم معه قتل عاد وارم. فلما بعد يا احمد يا احمد ان نبيا يبعث الان نتبعه نعم ان نبيا يبعث الان نتبعه  
نتبع قد اظل زمانه. نقتلكم معه قتل عاد وارم. فلما بعث الله عز قد اضل زمانه. قد اظل زمانه نقتلكم - 01:50:28  
عفوا شيخنا الكثير من الاخوة يرسلون يقولون صوت اخونا احمد منخفض. لو لو ترفع صوتنا قليل لك اخي احمد بارك الله فيك  
خاصة وان بعض الشباب مجموعة يستمعون من جهاز واحد - 01:50:54

الله يجزاك الخير فلما بعث الله عز وجل رسوله من قريش واتبعناه كفروا به. قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. الاية  
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - 01:51:08

اي لما جاء اليهود القرآن الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم والمشتمل على تصديق ما معه من التوراة والمشتمل  
على على تصديق ما معه من التوراة - 01:51:25

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. اي قد كانوا من قبل مجيء من قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن  
يستنصرون بمجيئه على اعدائهم من المشركين اذا قاتلوهم - 01:51:37

ويتوعدونهم بقتلهم معه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اي لما اتاهم ما يعرفونه من الحق وصفة محمد صلى الله عليه وسلم تعمدوا  
تعمدوا الجحد به عليه الصلاة والسلام بعد قيام الحجة بنبوته عليه - 01:51:50

فلعنة الله على الكافرين. اي بسبب ذلك الكفر. طردهم الله تعالى وابعدهم من رحمته. وهذا الحكم يعم كل كافر اسامة اشتروا به  
انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. اي بنس الشيء اي بنس الشيء باعوا به انفسهم الكفر - 01:52:05

يعني انهم اختاروا الكفر واخذوه وبذلوا انفسهم للنار. لان اليهود علموا صدق محمد صلى الله عليه وسلم ان من كذبهم فالنار عاقبته  
اختاروا الكفر وسلموا انفسهم للنار بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. اي ان الذي حملهم على اختيار الكفر حسدهم  
لمن شاء الله تعالى ان يخصه بفضله العظيم من - [01:52:23](#)

يا عبادي فحسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم على انه هو الرسول المنتظر. لانه كان من ولد اسماعيل ولم يكن من بني اسرائيل  
فباءوا بغضب على غضب. اي رجع اليهود مستوجبين ومستصحبين غضبا اخر من الله من الله تعالى عليهم. بسبب جحودهم -  
[01:52:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حسدا منهم. اضافة الى الغضب الاول الذي اكتسبوه لذنوب سلفت منهم. وللكافرين عذاب مهين. اي  
وللجاحدون النبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم عذاب من الله يهانون فيه ويدلون - [01:53:05](#)  
الفوائد التربوية اولا ان المستكبر يعاقب بنقيض حاله. لقوله تعالى عذاب مهين فعوقبوا بما يليق بذنوبهم. وعلى هذا جرت سنة الله  
تعالى سنة الله في خلقه. نعم. نعم هو طبعاً من الفوائد العذاب من الفوائد ان العذاب المهين لم يذكر الا في الكفار - [01:53:22](#)  
يعني لم يذكر العذاب المهين في مؤمن مثلاً سيعذب بذنبه وانما هو خاص بالكفار. اتفضل اكمل ان القلوب بفطرتها ليست ليست  
غلفاء ليست غلفاء لقوله تعالى بل لعنهم الله وهذا وهذا الاضراب للابطال يعني ليست - [01:53:44](#)  
قلوب الفئة لا تقبل الحق لكن هناك شيء اخر وهو الذي منع من وصول الحق وهو لعن الله اياهم بسبب كفرهم ثالثا ان العلم من  
اعظم نعم الله عز وجل لقوله تعالى ان ينزل الله من فضله على من يشاء - [01:54:06](#)  
رابعا ان العقوبات تتراكم بحسب الذنوب. جزاء وفاقا لقوله تعالى فباؤوا بغضب على غضب الفاض العلمية واللطايف اولا ان من بعد  
موسى من الرسل ان من ان من بعد موسى من الرسل من بني اسرائيل تبع له. لقوله تعالى وقفينا من بعده بالرسل - [01:54:25](#)  
ثانيا ان من جملة تسخير الملائكة للخلق انهم يؤيدون من امرهم الله تعالى بتأييده. كما قال تعالى واتينا عيسى ابن مريم البينات  
وايدناهم الروح القدس لا لا. لا نفس الشيء يعني هي من نفس الشيء - [01:54:46](#)  
مشقوقات من اول واذا قيل لهم بسم الله الرحمن الرحيم. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما  
وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلم تقتلون - [01:55:04](#)

يا الله من قبل ان كنتم مؤمنين. ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. واذ ميثاقتكم ورفعنا فوقكم  
الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم - [01:55:19](#)  
قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. قريب الكلمات الطور الجبل الشاهق او اسم لكل جبل. او الجبل المنبت او اسم جبل  
مخصوص واصل طور الامتداد في شيء من مكان او زمان - [01:55:39](#)  
المعنى الاجمالي يخبر تعالى عن اليهود انهم حين امروا بالايمان بالقرآن كان ردهم بان ايمانهم بالتوراة يكفيهم. وجحدوا بما جاء من  
بعد التوراة من الكتب التي انزلها الله تعالى مع ان ما فيها حق موافق للذي عندهم في التوراة - [01:55:54](#)  
فامر الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يسألهم ان كانوا حقا مؤمنين بما في التوراة فلم يقتلون انبياء الله  
انبياء الله الذين جاءوا بتصديق ما فيها - [01:56:10](#)

ثم ذكرهم الله تعالى بما فعلوه حين اتاهم موسى عليه السلام بالآيات الواضحات الدالات على صدق ما جاء به. لكنهم جعلوا العجل الها  
يعبدونه بعد فارقهم موسى لمناجاة ربه متعدين بذلك حدود الله تعالى - [01:56:21](#)

وذكرهم سبحانه ايضا بما اخذ عليهم من عهد الايمان به وبرسله والالتزام بشرعه وخوفهم بان رفع الجبل فوقهم وقيل لهم خذوا  
التوراة التي اعطيناكموها بحزم وجد واسمعوا كلام الله وانقادوا له. احمد هو انت هو انت احمد انت بتقرأ من من يعني من سماعة  
التليفون ولا انت معك سماعة - [01:56:37](#)

بالله يا شيخ اقرأ التليفون لأ ضروري جدا يكون معك سماعة بعد كده يعني اي واحد يا شباب طيب حطها لان كده الصوت يبقي  
بعد كده في التسجيل صعب الناس لازم تعلي جدا وحتى انا وحتى انا معلي ومش سامع - [01:57:01](#)

طيب اه كده شيخ افضل شوية اه ده افضل كتير كده طيب تمام اتفضل وقد خالط حب العجل قلوبهم بسبب كفرهم فان كانوا

يدعون الايمان ويفعلون كل تلك القبائح فيؤس ذلك الايمان الذي ادعوه - [01:57:19](#)

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. اي واذا قيل لليهود الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

امنوا امنوا بالقرآن الذي - [01:57:38](#)

انزله الله تعالى ردوا على ذلك بانه يكفيهم الايمان بالتوراة. ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. اي ان اليهود يجحدون بما

بما بعد التوراة من كتب الله تعالى التي انزلها الى رسله عليهم الصلاة والسلام. عاوزين نلاحز الشباب حاجة مهمة جدا - [01:57:48](#)

قلت لكم قبل ذلك ان مطلع السورة من اخص الامور التي تطلب في اثناء السورة. كيف؟ الله سبحانه وتعالى مثلا ذكر صفة المتقين

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:58:09](#)

فبين الله سبحانه وتعالى ان اليهود لم يؤمنوا بكل ما انزل الله. لانهم قالوا نؤمن بما انزل علينا. فلذلك الله سبحانه وتعالى قال واذا

قيل لهم امنوا بما انزل الله قال المؤمن يجب ان يؤمن بكل ما انزله الله سبحانه وتعالى. لذلك يا شباب - [01:58:27](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى الايمان بكل ما انزل الله في اول السورة وفي وسط السورة وختمت به السورة في اول السورة واضح.

يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلكم. وفي وسط السورة قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى اخر. كما اللواء في ختام الابه -

[01:58:45](#)

الجزء الاول من السورة ثم تختتم به كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والى الى اخر الايات فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان اليهود

آآ قالوا نؤمن بما انزل علينا. فربنا اكدبهم حتى في هذا. مع ان هذا باطل ان هم - [01:59:03](#)

يحصرون الايمان في التوراة. فربنا سبحانه وتعالى آآ يعني اكدبهم في ذلك. علم نبيه ان يقول لهم فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان

كنتم انتم مؤمنين يعني حتى الايمان بالتوراة نفاه الله عنهم. وانا قلت لكم قبل ذلك يا شباب اريد منك ان تتصور هذه الانباء في

الزمن الذي نزلت فيه - [01:59:22](#)

اليهود يعني يتكبرون على الناس ويبغون عليهم ويستيطعون ويقولون انتم اميون ليس عندكم كتاب ونحن صفوة الله ونحن ابناء الله

واحبة فينزل القرآن اما انه يذكر انباء آآ يعني كانوا يختصون بالعلم بها. فتكون عامة بين الناس. تمام؟ والامر الثاني آآ يذكر انباء لم

يعلموها هم - [01:59:42](#)

انفسهم تمام؟ او يذكر ما يكذبهم. فربنا سبحانه وتعالى هنا انا انا اشوف ان هذه الايات فضح لليهود وسلب للفضل منهم. وبيان لماذا

لم يجعل الله النبي الخاتم فيهم؟ لانهم ليسوا اهلا لها اصلا - [02:00:10](#)

يعني هم ليسوا اهلا لان ياتي فيهم النبي الخاتم. فهم كانوا يتكبرون يقولون انتم اميون وليس علينا في الاميين سبيل. فربنا ياتي في

كل موضع يقول النبي امي هو الذي بعث في الاميين رسولا يسلب منهم هذا الفضل. لذلك جاء في سورة ال عمران قل اللهم مالك

الملك تؤتي الملك من تشاء وتنفي - [02:00:28](#)

الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فلذلك لابد لكل مؤمن ان يحمد الله تبارك وتعالى على هذه النعمة. وكل هذا هو بيان من

الله سبحانه وتعالى للعرب الذين نشأ يعني بعث - [02:00:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقدروا تلك النعمة اتفضل نعم والحال ان ما انزله الله عز وجل عز وجل من هو الحق رجال كانت تتكلم

آآ يا احمد يا احمد كنت بتتكلم؟ كان صوتك عالي شوية ايه - [02:01:04](#)

الشحن بتاع خلص. لا لا والله كل حاجة زي ما هي طب حاول تعلي شوية بعدين. طيب حاضر حاضر والحال ان ما انزله الله عز وجل

هو الحق الموافق لما عندهم من التوراة. فلما يؤمنون بما انزل عليهم ويكفرون بنظيره؟ هل هذا الا تعصب واتباع للهوى؟ فكفر -

[02:01:20](#)

بالقرآن كفر بما في ايديهم ونقد له كلفة لم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. اي قل يا محمد لهؤلاء اليهود المتناقضين. ان

كنتم صادقين في دعواكم الايمان - [02:01:38](#)

التوراة فلما قتلتم فلما قتلتم الانبياء والمقصود اسلافهم الذين جاءوكم بتصديق التوراة والحكم والحكم بها عدم نسخها وانتم تعلمون صدقهم ايه والحكم والحكم بالحكم بها وعدم نسخها. وانتم تعلمون صدقهم. وقد حرم الله عليكم في التوراة قتلهم. بل امركم فيها باتباعهم وطاعتهم. وهذا تكذيب - [02:01:52](#)

في قولهم نؤمن بما انزل علينا ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى كذب اليهود في دعواهم الاكتفاء بالايمن بالتوراة - [02:02:17](#)

مع كفرهم بالقرآن ذكر انهم لم يصدقوا حتى في دعواهم الايمان بالتوراة. فقد قابلوا دعوة موسى عليه السلام الذين يزعمون انهم لا يؤمنون الا بما جاءهم به قابلوا دعوته بالكفر والعصيان. فقال سبحانه ولقد جاءكم موسى بالبينات - [02:02:33](#)

اي قد جاءكم يا معشر اليهود. موسى عليه السلام بالايات الواضحات والادلة القاطعة على صدقه وصحة رسالته. كالعصا واليد وغيرهما من المعجزات له ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. اي اي انكم يا معشر يهود كفرتم بما جاءكم بما جاءكم به موسى عليه السلام من توحيد الله تعالى - [02:02:50](#)

فجعلت من اجل الهها تعبدونه من بعد ذهاب موسى الى الطور لمناجاة ربه سبحانه. وانتم بهذا قد تعديتم حدود الله عز وجل. وليس لكم ان تفعلوا ذلك وانتم تعلمون انه لا - [02:03:11](#)

معبود بحق سواه وليس في التوراة التي تدعون تمسككم بها فحسب امركم بعبادة العجل فدعواكم انكم تؤمنون بالتوراة نعم خلونا نقف هنا نقف هنا مع فاء. فاذا نفيسة انت بتشغل زي ما يكون مش عارف ايه صوتي ده بيظهر من آ - [02:03:25](#)

يا ريت يا ريت حد تقفلوا السماع لما اكون بتكلم يا شباب آ احنا عايزين نلاحظ يا شباب هنا الله سبحانه وتعالى لما ذكر اه عن بني اسرائيل هنا - [02:03:43](#)

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. طيب الذي انزل عليهم لو لو تذكرون نحن اخذناه ذكره الله سبحانه وتعالى. واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. الايات اللي هي مرت معنا. اللي هي مرت معنا في صفحة مئتين وستة وثلاثين - [02:03:55](#)

قال الله عز وجل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذه خلاصة ما ذكره الله سبحانه وتعالى عما اخذ عن بني اسرائيل. طيب ربنا سبحانه وتعالى لما اراد هنا ان يبين كذبهم في انهم امنوا بما انزل - [02:04:13](#)

عليهم هل ذكر كل هذا؟ لا ذكر اعظمه وهو اخلاص الدين لله. يعني اذا كان هؤلاء عصوا الله تبارك وتعالى في اصل الايمان. وهو ان يكون الدين كله لله الا تعبدوا الا الله. فكيف بما بعده؟ يعني ربنا - [02:04:33](#)

وتعالى لم لم يذكر مخالفتهم في باقي ما اخذ عليه من الميثاق. وانما قال ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. يعني ان اصل الدين ضلوا فيه. فكيف بسائره فانا اري ان هذا من من اعظم البيان - [02:04:53](#)

ان الله سبحانه وتعالى بين انهم في اصل ما بعث به موسى عليه السلام ضلوا فيه وانهم عصوه فيه. فكيف يدعون انهم امنوا بما انزل عليهم وهم كفروا باصل ما انزل عليهم. وهو ان يكون الدين لله سبحانه وتعالى - [02:05:11](#)

اتفضل واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. ايوة اذكروا يا معشر اليهود حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا بالايمان بالله سبحانه وبرسله والالتزام بشرعه ورفعنا فوقكم الجبل لتخويفكم كي تقرروا بما عهدتم عليه وتعملوا به - [02:05:28](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. اي قلنا لهم تلقوا التوراة التي اعطيناكم اياها بهمة وحزم. وجد ونشاط. واسمعوا الله تعالى سماع قبول واستجابة وانقياد قالوا سمعنا وعصينا. اي كان جوابهم على ما سبق ان قالوا سمعنا باذاننا قولك وعصينا بافعالنا ما امرنا به -

[02:05:47](#)

واشربوا في قلوبهم لذلك شوفوا يا شباب ولذلك سيأتي في اخر السورة آ نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الصحابة كاليهود والنصارى. الذين قالوا سمعنا وعصينا. قال اتقولون كما قالت اليهود والنصارى؟ سمعنا - [02:06:10](#)

قولوا سمعنا واطعنا او واطعنا. كل نبأ ذكره الله عن اليهود هنا يعني ينكر ينكره عليهم فيه فانما هو امر للصحابة ولنا من بعدهم بالا نسلك سبيلهم. تفضل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. اي خالط حب العيث وعبادته شغاف شغاف قلوبهم. وتغلغل في اعماقها كالماء الذي يتغلغل - [02:06:26](#)

في باطن اعضاء الجسد. وانما وقع لهم ذلك بسبب جحودهم الحق قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم هنا بكفرهم بكفرهم يعني بسبب كفرهم. واشربوا في قلوبهم العجل بمعنى ان الله تبارك وتعالى اضلهم بكفرهم. بسبب - [02:06:52](#)

كفرهم كما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. اركسهم بما كسبوا. فربنا قال في قلوبهم العجل بكفرهم بسبب كفرهم. فان الله سبحانه وتعالى آآ قد يزيد الكافر كفرا. وقد يطبع على قلبه - [02:07:12](#)

فلا يؤمن فالله سبحانه وتعالى عاقبهم بذلك كما قال فاعاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده. لذلك يا شباب انا قلت لك اي عقوبة سواء في باب الايمان او خزي في الدنيا او عذاب في الآخرة لابد ان يذكر معها سببها - [02:07:32](#)

يعني لماذا فعل الله ذلك؟ وان كان الله يفعل ما يشاء لكنه سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وربنا سبحانه وتعالى قال واشربوا في قلوبهم العجء بكفرهم. يعني بسبب كفرهم حصل هذا كما قال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [02:07:52](#)

لمن جائته الايات البيّنات ووجد بها فان الله قد يعاقبه بالا يؤمن مهما جاءته كل اية اتفضل قل باسماء يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. اي انتم تدعون الايمان مع انكم قتلتم انبياء الله واتخذتم العجل الها من دون الله ولم تنقضوا لكلام - [02:08:11](#)

فما هذا الايمان الذي تدعون؟ فان كان هذا ايمانا بزعمكم فبئس الايمان الداعي صاحبه الى الطغيان والكفر برسل الله وكثرة العصيان فان الايمان صحيح يأمر صاحبه بكل خير وينهاه عن كل شر. فتبين فتبين بهذا كذبهم وتناقضهم - [02:08:32](#)

ناخذ بالنال يا شباب ان كل حجة يذكرها اي كافر في القرآن فلا بد ان يرد عليها بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لا يترك حجة او شبهة لهؤلاء الا ويرد عليها. اضرب لك مثالا. كان مسلما ممكن واحد يقول - [02:08:49](#)

طيب آآ كان اليهود يمكن ان ان يؤمروا فقط بالايمان بالقرآن. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني نتجاوز هذا الامر ونقول لهم طيب اذا كنتم امنتم بما انزل عليكم فلماذا لم تؤمنوا بالقرآن وهو ايضا انزل من عند الله؟ لا - [02:09:09](#)

الله سبحانه وتعالى كذبهم حتى في ادعائهم الايمان بالتوراة فذكر الله سبحانه وتعالى انهم اتخذوا العجر وهم ظالمون وانهم اخذ عليهم الوثائق ورفع الى اخر ذلك ثم قال قل بئس ما يأمركم بي ايمانكم ان كنتم مؤمنين يعني الله سبحانه - [02:09:29](#)

وتعالى لم يفوت لهم هذا الامر ان هم قالوا امنا بالتوراة فمثلا يقول لهم طيب امنوا بالقرآن لأ اكتبهم حتى في الايمان في في ادعائهم الايمان بالقرآن وانا في رأيي ان طالب العلم الذي يتربى على حجج القرآن - [02:09:49](#)

وبراهين القرآن سواء في بينات الحق او في الفرقان بين الحق والباطل. والله العظيم يكون عنده قوة في بيان الحق ورد الباطل. وكثير من الناس اللي هم تصدوا الى رد الشبهات عندهم جهل كبير جدا وضعف في العلم بحجج القرآن. تراه يحتج - [02:10:05](#)

مثل لشيء في القرآن او يرد شبهة بامر ضعيف جدا مع انه بين يديه في كتاب الله سبحانه وتعالى اعظم البيان. ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيراً. اتفضل - [02:10:25](#)

الفوائد التربوية وجوب تلقي شريعة الله تعالى بقوة دون كسل او فتور لقوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة. ثانيا في قوله تعالى قل بئس كما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. دلالة على ان الايمان الصحيح يأمر صاحبه بالطاعات لا المعاصي. ثالثا في قوله تعالى - [02:10:39](#)

من بني اسرائيل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. دلالة على وجوب قبول الحق من كل من جاء به - [02:10:59](#)

رابعا ان الشرع لا لا يسنده الله تعالى الى نفسه. وان كان هو سبحانه الخالق للخير والشر. بل يذكره بصيغة المبني لما لم يسمى فاعله في قوله تعالى واشرب في قلوبهم - [02:11:11](#)

يعني خدوا بالكم يا شباب. يعني هو هو الفائدة دي يعني محتاجة بس يعني آآ ضبط وقال ان الشر لا يسنده الله تعالى الى

نفسه يعني هو يريد ان يقول ان الله قال واشربوا في قلوبهم العجل لم ينسب ذلك للاشراب الى نفسه. ولكن الله سبحانه وتعالى

احيانا يذكر مثل - [02:11:25](#)

فيقول مثلاً فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم. او مسلاً فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات اركسهم بما كسبوا. فهذه القاعدة ليست ان

الشر لا يسنده وانما الصواب بقى يا شباب - [02:11:46](#)

ان هذه عقوبة. هذه عقوبة من الله لهم على فعلهم. كما قال بل طبع الله عليها بكفرهم. فهذه العقوبات قد يسندها الله الى نفسه. وقد آ

يعني تبني لما لم يسمى فاعله. يعني آآ يعني اللي هي كما قال واشربوا - [02:12:00](#)

هو كأنه يريد ان يقول ان هذه تشبه مثلاً واذا مرضت فهو يشفين. آآ وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض او غير المغضوب عليهم.

لكن انا لا ارى ذلك - [02:12:19](#)

وانما ارى والله اعلم ان هي اه من باب العقوبات. وهذه العقوبات قد يسندها الله الى نفسه تبارك وتعالى كما سبق الايات. وقد

يذكرها يعني بهذه الصيغة التي لا يسمى فيها الفاعل والله اعلم. اتفضل اكمل - [02:12:29](#)

الفوائد العلمية واللطائف. مما يستفاد من قوله سبحانه واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. ان الله تعالى لما رفع

مقدار بني اسرائيل بالدعاء الى الايمان بما اسند الى هذا الاسم العظيم في قوله. انزل الله قالوا تسفيلاً لانفسهم نؤمن بما انزل علينا.

فاسقطوا اسم من - [02:12:47](#)

من يتشرف بذكره ويتبرك باسمه وخصوصاً بعض ما انزله سبحانه. ثانياً افحام الخصم باقامة الحجة عليه من فعله ووجه ذلك ان الله

تعالى اقام على اليهود الحجة عليهم بفعلهم. لانهم قالوا نؤمن بما انزل علينا لكنهم قتلوا انبياء الله انبياء الله الذين جاءوا -

[02:13:07](#)

بالحق من ربهم. فعلم اذا ان قولهم نؤمن بما انزل علينا ليس بصحيح. لانهم لو كانوا مؤمنين حقيقة ما قتلوا الانبياء. ولهذا قال وتعالى

قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. ثالثاً هو طبعاً الله سبحانه وتعالى لم يكذبهم الله سبحانه وتعالى لم - [02:13:27](#)

فقط بهذه الآية اللي هي قل فلما تقتلون؟ وانما اكذبهم ايضاً في انهم ضلوا في اخص واعظم ما بعث به جميع الرسل ومنهم موسى

انهم عبدوا العجل. فلم يفعلوا اول ما اخذ عليهم في الميثاق - [02:13:47](#)

وواضح فذكر الشيخ هنا يقول فلما تقتلون انبياء الله هذا من اعظم ما فعلوه لكنه ليس وحده الذي ينقض قولهم اتفضل من دلائل

النبوّة والمعجزات العلمية اشارات القرآن الى العبارات التي نطق بها موسى عليه السلام في بني اسرائيل وكتبت في التوراة. فان الامر

بالسماع تكرر - [02:14:01](#)

في مواضع مخاطبات موسى لملاً بني اسرائيل بقوله اسمع يا اسرائيل. وجاء في القرآن خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. فهذا من نكت

اختياري فهذا من من نكت اختياري هذا اللفظ للدلالة على الامتثال دون غيره. وهذا هذه الفوائد هذه الفوائد يا شباب هو اخدها من -

[02:14:22](#)

طاهر بن عاشور والطاهر بن عاشور كثيراً ما ينقل نصوصاً في التوراة في اثناء تفسيره فهو يعني ايه؟ طبعاً انت مهم انك انت تعرف

المصادر على ماذا تعتمد هو في في بعض الفوائد يرجع فيها الى تفسير السعدي او تفسير آآ مثل ابن عثيمين او تفسير نظم الدرر

للبقاعي. احياناً يرجع الى تفسير الرازي في - [02:14:42](#)

بعض المواضع تفسير ابن عاشور لكن هذا النص تحديداً هو اخذه من ابن عاشور طيب آآ بلاغة الايات ممكن نقرأ الاول فقط بلاغة

الايات. اولاً في قوله فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. الاستفهام للتبكيك والتوبيخ. وجاء قوله تقتلون - [02:15:03](#)

بصيغة المضارع مع ان الكلام عن الماضي بدليل قوله من قبل ومعلوم انه لا يجوز ان يقال انا اضربك امس. وهذا انما حسن في هذه

الاية لان ذلك جائز فيما كان بمنزلة الصفة اللازمة في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين. ولم يقل ما تلت - [02:15:24](#)

لانه اراد من شأنها التلاوة فاراد هنا من شأنهم القتل. وللإعلام بان الامر مستمر. ففيه إشارة لليهود الذين في زمن النبي صلى الله عليه

وسلم لانهم ارادوا قتله عليه الصلاة والسلام - [02:15:44](#)

لولا ان الله تعالى عصمه منهم وربما يكون خطابا لمن كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم لما ترضون بقتل الانبياء من قبل لما ترضون بقتل الانبياء من قبل؟ لان الراضي بالقتل بمنزلة القاتل. فصح ان يقال للراضين بالقتل لما تقتلون - [02:15:58](#) وفيه ما يعرف بالاحتباك حيث حذف الشرط الاول والتقدير ان كنتم مؤمنين فلما تقتلون انبياء الله؟ والجواب الاخير والتقدير ان كنتم مؤمنين فلما تقتلونهم. بارك الله فيكم. طيب اه نأتي للآيات بعدها. بس اقرأ بقى محمد الفقي. بارك الله فيك يا بشمهندس احمد. الله يرضى عنك - [02:16:20](#)

بارك الله فيك اتفضل يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت وان كنتم صادقين. ولن يتموه ابدًا بما قدت ايديهم - [02:16:40](#) الله علم بالظالمين ولتدنهم احرص الناس على الحياة ومن الذين اشركوا. يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العداء والله بصير بما يعملون قبل ان ندخل قبل ان ندخل يا محمد نريد فائدة للشباب الذين يجمعون اصناف الفوائد من من سورة البقرة - [02:16:54](#)

يا ريت واحد منكم يا شباب يأخذ كل كلمة قل في سورة البقرة اللي هي سواء كانت خاصة التشريع او كانت خاصة بالمجادلة او اقامة الحجة على اليهود ويعمل فيها زي بحث - [02:17:16](#) وهذه تكون فائدة لنا نحن. احنا قلنا ان احنا في عندنا اصناف للفوائد. منها مثلا الانباء المذكورة في السورة الامثال الاحكام الاخلاق. من ضمنها شباب آآ كلمة قل جمع كلمة قل هو من اعظم علم القرآن. لان كلمة قل اما ان تكون تشريع. مثلا - [02:17:33](#) آآ قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الاهلة قل هي فقد تكون تشريعا يسألونك عن الانفال قل الانفال وقد تكون آآ اقامة للحجة اه قل فاتوا بالتوراة فاتلوها او قل ان كانت لكم الدار الآخرة. فجمع كلمة قل هو من الابحاث المهمة. يا ريت واحد من الشباب يقوم بها ويعني نبدأ من اول القرآن من اول - [02:17:52](#) فبدأنا وكل مرة نجمعها حتى نخرج لاصناف كلمة قل في القرآن آآ على يعني في اي شيء كان يأمر الله ان يقول اتفضل يا محمد يعمر اي يطول عمره والتعمير اعطاء العمر بالفعل واصله البقاء وامتداد الزمان. بمزحه اي بمبعده فاصل الزحزحة الابعاد. المعنى الاجمالي - [02:18:14](#)

لما زعم اليهود النعيم سيكون لهم وحدهم. اما الله تعالى نبههم محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ان لنا الامر ازعمتم فاجتمعوا مع المسلمين. ثم ابدأ ثم بالموت على اي فريقين منكما اكلب. لكنهم لن يفعلوا ذلك ابدأ. بسبب ما اكتسبوه من الكفر والمعاصي. والله تعالى محيط بهم وبكل ظالم. وسيجزيه على اعمالهم - [02:18:39](#) ثم اخبر الله عز وجل نبههم صلى الله عليه وسلم عن اليهود ان موسى يجده من اكثر الناس حرصا على البقاء على قيد الحياة. حتى فاقوا المشركين الذين لا يؤمنون ولا نشور. يود الشخص - [02:18:59](#)

منهم ان يمكث حيا الف عام. مع ان هذا المكث ولو طال لن يبعده من عذاب الآخرة. والله تعالى يرى كل ما يفعله هؤلاء اليهود وسيجازيهم عن تفسير الآيات وان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. اي قل يا محمد لهؤلاء اليهود ان كان نعيم الآخرة مقصورا عليكم وحدكم دون بقية - [02:19:09](#) فهناك طريقة تظهر النقة في دعاوي من الكاذب المبطل. وهي المباهلة تدعو بالموت على اي فريقين اكذب. الامر. وقد ارشد الله تعالى عليه الصلاة والسلام الى مواجهات وفد نجران من النصارى الحجة عليهم في المناظرة وعندهم. فقال عز وجل فمن حاجك فيه من بعدي ما جاءك من - [02:19:29](#)

علمي فقل تعالوا فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل. ثم نبتهل فنجعل نعمة الله على الكاذبين ولن يتمناه ابدأ بما قدمت ايديهم. اخبر تعالى عن علمه بعجز اليهود عن تمني ذلك مطلقا. بسبب ما اكتسبوه من كفر ومعاس. ومن ذلك تكذيبهم النبي عليه الصلاة والسلام - [02:19:49](#) وكتمانهم صفته الموجودة في فهم يعلمون ان الموت طريق الى على تبوك. ولهذا فهم يكرهونه اي توعدهم الله تعالى اليهود وهددهم

ویدخل فيها كل ظالم سواهم. بانه سبحانه ذو علم بالظالمين. ليس بغفل عنهم ولا ساء بل هو حافظ لاعمالهم - [02:20:09](#)  
على ظلمهم. كما قال تعالى يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه  
ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم احرص الناس على حياة من الذين اشركوا. اي من المؤكد يا محمد ان تجد  
هؤلاء اليهود اشد الناس حرصا للبقاء في الحياة الدنيا - [02:20:29](#)

واشد من كراهة الموت لعلمهم بما لهم في الآخرة من العذاب. وان تجد جبههم للمكث وطول العمر في الدنيا حتى اولئك المشركين  
الذين لا يؤمنون باحاديث الرسل والكتب. ولا يود احدا لو يعمر الف سنة الى يود احد اليهودي وقيل يود احد المشركين من حرصه  
على المكث في هذه الحياة الثانية ان يطول عمره حتى ييغى الف سنة - [02:20:49](#)

وما هو بمزحه من عذاب ان يعمر اي وما طول البقي في الدنيا لاحدهم بمبعده من عذاب الآخرة لانه مهما طال العمر لابد له من ثناء  
والله بصير بما يعملون. هذا توعده لاولئك سواء آآ ثواني يا محمد سبحانه الله تذكرت الآية في سورة الشعراء - [02:21:11](#)  
والله سبحانه الله هذه الآية من المواعظ العظيمة هذه الآية والآية الأخرى ربنا قال لو رأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا  
يوعدون ما غنى عنهم ما كانوا يمتعون - [02:21:28](#)

يعني لو الانسان عمر في هذه الدنيا يعني سنين. وتمتع بما فيها. لكن كان مآله الى النار. فما اغنى عنه تمتعه يعني هذه الآية  
سبحان الله قريبة من هذه الآية بالضبط - [02:21:40](#)

وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. يعني سيعذب سيعذب اتفضل اكمل والله بصير بما يعملون. هذا توعده لاولئك اليهود وتهديد لهم  
مجازاتي على اعمالهم. الله تعالى يرى كل ما يفعلونه. لا يخفى عليه شيء من ذلك. كما قال تعالى قل - [02:21:53](#)  
ان الموت الذي يفرون منه انه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون. الفوائد التربوية ان طول العمر لا  
يفيد المرء شيئا اذا كان في معصية الله تعالى لقوله وما هو بمزحه من عذاب اي عمر. ثانيا دقة فهم السلف حين كانوا ان يدعى  
للانسان بالبقاء على سبيل اطلاقه غير تفريد بطاعة - [02:22:11](#)

فان الامام احمد كره ان يقول للانسان اطال الله بقاءك. لان طول البقاء قد وقد يضر. والافضل ان يقال اطال الله بقاءك على طاعة الله.  
او نحو ذلك الفوائد العلمية واللطائف - [02:22:31](#)

الفوائد العلمية واللطائف اولاً اثبات علم الله تعالى للمستقبل لقوله تعالى ولن يتمناه ابدًا. فوقع الامر كما اخبر به. ثانيا جواز تخصيص  
العموم لغرض لقوله تعالى والله عليم بالظالمين. فخص علم بالظالمين فخص علم الظالمين تهديا لهم. ثالثا ان الناس يتفاوتون في  
الحرص على الحياة لقوله تعالى - [02:22:49](#)

واقول الفائدة رقم اثنين يا شباب عشان بعض الشباب اللي معنا احيانا لا يفهم الوجه الشاهد يعني الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم.  
فلماذا قال والله عليم بالظالمين فخصهم لان السياق يناسب هنا التهديد - [02:23:09](#)

وانا عندي يعني معنى معين والله عليهم بالظالمين ان الله عليم بان هؤلاء لانهم ظالمون فانهم لن يتمنوا الموت يعني ان الله آآ نبأ  
النبي صلى الله عليه وسلم بما بفعلهم الذي سيكون وانهم لن يتمنوه لانه عليم بالظالمين - [02:23:24](#)

اتفضل ندخل الايات القادمة ان الناس يتفاوتون اقرأها مرة اخرى نعم ان الناس يتفاوتون في الحرص على قوله تعالى احرص  
واحرص اسم تفضيل هات هات اللي هي الفائدة الثانية اللي هي ولي تمنوه لاني جاءت اية اخرى ولا يتمنونه - [02:23:42](#)

نعم. ثانيا في قوله ولن يتمنوه ابدًا جاء التعبير هنا بحرف النفي لن. بينما في سورة جاء التعبير بحق في النفي لا في قوله ولا  
يتمنونه. وهذا من المناسبات اللطيفة ومن محاسن المعاني. لانهم هنا في سورة البقرة ادعوا ان الدار خالصة لهم دنيوس. وهناك في

سورة الجمعة ادعوا انهم اولياء لله تعالى - [02:24:07](#)

والدعوة الاولى اعظم من الثانية. فبين سبحانه بلفظ لانه اقوى في الالفاظ النافية. واكتفى في ابطال في ابطال الثانية بلفظ الله. لانه  
ليس في نهاية وفي افادة معنى النفي نعم هذه الايات اللي بعدها - [02:24:27](#)

نعم قل من كان عدوا لجبريل فانه زلم على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. يا محمد محمد حاول يعني

اول فيما بعد تجيب سماعة لان الصوت سيكون ضعيف جدا من غير سماعة - [02:24:42](#)

طيب حاضر باذن الله حاضر. يعني حاول دلوقتي تعلي صوتك معلش قل من كان عدوا لجبريل فانه نزهه على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته - [02:24:58](#)  
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بنا الا الفاسقون. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون. ولما جاءهم رسول من عياذ بالله مصدق ما معهم. نبذ من الذين اتوا كتاب الله وراء ظهورهم -

[02:25:12](#)

انهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على سليمان. وما كثر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهارون وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [02:25:32](#)  
يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم ضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس من ربه انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون - [02:25:47](#)

والكلمات نبذه اي تركه ولم يعمل به او طرحه لعله اعتداده به غسل النبذ طرح الشيء والقاؤه. ابل استقبلت قيل الكوفة وقيل بلد من وقيل مصيبيين وقيل الى غير ذلك. وينسب اليها السحر والخمر. وتوجد حاليا محافظة بالعراق تسمى بابي. لما ثوب اي جزاء ثابت او ثواب. وعبرة عن - [02:26:06](#)

الخالصة المقرونة بالتعظيم. ومثوبة مختصة بالخير. كما ان العقوبة مختصة بالشر المعنى الاجمالي حين اعلن اليهود عداوتهم لجبريل عن السلام وزعموا ان الذي منعه من الايمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم هو ولايته الجبرية عليه السلام امر الله سبحانه - [02:26:26](#)

صلى الله عليه وسلم ان يخبرهم بان جبريل انزل القرآن بامر الله ولم ينزل من تلقاء نفسه. فعداوتهم له انما هي عداوة لله في الواقع. كما ان القرآن الذي نزل به يصدق - [02:26:42](#)

ما سبقه من الكتلة السماوية ودليل على الحق. وفيه الاخبار بموعود الله للمؤمنين. ثم اخبر تعالى ان من عادى الله تعالى او ملكا من الملائكة او رسولا من الرسل فهو كافر - [02:26:52](#)

والله تعالى يعادي كل كافر. ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد انزل اليه دلائل واضحة على صدق نبوته. وانها لشدة وضوحها لا يجحدها الا من هو خارج عن الايمان؟ ثم اخبر الله تعالى ان نقض وعجز لدى اليهود. فكلما التزموا بعهدهم قام بنقضه جماعة منهم. ذلك لان اكثر اليهود غير مقرين - [02:27:02](#)

الحق ولا يطبقونه قولاً ولا عملاً. ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله وقد وافقت صفته ما هو موجود عندهم في التوراة. ترك جماعة من اليهود التي تحض على الامام محمد صلى الله عليه وسلم متجاهلين تعاليمها وكانهم لا يعلمون ما تضمنته من صفاته والحث على متابعتة. واتبع هؤلاء اليهود - [02:27:22](#)

خلقته الشياطين في عهد نبي الله سليمان عليه السلام من السحر في في عهد نبي الله سليمان عليه السلام من السحر نسبوه اليه زاعمين انه على ملك عظيم بهذا السحر واتبعوا ايضا السحر المنزل على الملكين عروت وعروت في - [02:27:42](#)

بارض العراق ولا يقوم هذان الملكان بتعليم السحر لاحد من الناس حتى يقدم له النصيحة بانهما مجرد ابتلاء لبني ادم. ويحذراه من الاقدام على الكفر بالله التعلم السحري وممارسته. فمن لا يقبل بنصحهما يتعلم السحر منهما ويقدر من خلاله على التفريق بين الزوجين. ولكن لا يستطيع ان يضر احدا الا بمشيئة الله سبحانه - [02:27:56](#)

تعلم هؤلاء من الملكين ما هو ضرر عليهم ولا يعود عليهم بالمثل بته. علم اليهود ان من سلك هذا الطريق فليس له في الآخرة من نصيب. ولبئس هذا العمل لو كانوا يعملون. لو - [02:28:16](#)

كانوا يعلمون مدى ضرره عليهم. ولو ولو اختاروا طريق ولو اختاروا طريق الايمان والتقوى بدل السحر لاثابهم الله تعالى ثوابا يكون

خيرا لهم من حضور الدنيا الفانية يفسروا الآيات كل من كان لجبريل فان نزل على قلبك باذن الله ما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين سبب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله - [02:28:26](#)

صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم انا نسألك في خمسة اشياء ان انبتنا بهما انا نسألك نسألك عن خمسة اشفاء عرفنا انك نبي واتبعناك اخذ عليهم ما اخذ اسرائيل من بنيه اذ قالوا الله على ما نقول وكيل. قال هاتوا قالوا اقبلنا عن علامة - [02:28:48](#)

قال تنام عيناه ينام قلبه. قالوا اخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال يلتقي الماء. فاذا الرجل ماء المرأة اذكرته قالوا اخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه. قال كان يشتكي عيسى فلم يجد شيئا نائمه الا البان كذا وكذا - [02:29:09](#)

كان يشتكي عرق النسا احسن الله اليكم. قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلومه الا البان كذا وكذا. قال عبدالله بن احمد قال ابي قال بعضهم يعني ابل. قال فحرم لحومها - [02:29:29](#)

قالوا صدقت. قالوا اخبرني هذا الرعد. قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب. بيده او في يده مخراط من نار. يزجر به السحابة حيث ان الله قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال صوته. قالوا صدقت. انما بقيت واحدة. وهي التي نبايعك ان اخبرتنا بها. فانه ليس من نبي الا - [02:29:43](#)

بالخير فاخبرنا عن صاحبك. قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذلك لينزل بالحرب والقتال والعذاب. عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبي فانزل الله عز وجل لكان عدوا لجبريل الى اخر الاية - [02:30:03](#)

هذا السبب هذا السبب ذكر في جامع الترمذي وقال حسن غريب ولكن بعض اهل العلم صححه بمجموع الطرق وهو فيه ضعف لكن وجه الشاهد منه هو اخر ما ذكر وهو عداوة آ ذكر عداوة لليهود لجبريل عليه السلام. وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك. يعني قال اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا - [02:30:18](#)

على ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا ان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم. فوجه الشاهد يعني من هذا هو اخر اما هذا النبأ ففيه يعني ايه؟ من ناحية الاسناد فيه بعض الكلام. وان كان بعض اهل العلم يعني فيما يذكر في التفسير يعني قد يتسامح قليلا - [02:30:42](#)

آ اذا لم يكن آ يعني اذا كان بيانا للاية ولم يخالف شيئا في الاية اه طيب اتفضل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. اي قل لمحمد لهؤلاء اليهود الذين زعموا ان الذي منعهم من الايمان برسالتك ان وليك جبريل - [02:31:03](#)

وانه كان وليك اعدن سواهم يا ملائكتي لا امنوا بك. قل لهم من عاد جبريل عليه السلام فليعلم ان هو الذي نزل بالقرآن على قلبك. وجبريل لا ينزل بالامر من - [02:31:22](#)

لقاء نفسه وانما ينزل بامر الله تعالى. وهذا يعني انهم بقولهم ذلك يعادون الله تعالى في الحقيقة. اما جبريل فهو رسول محض كما قال تعالى انه لتنزيل رب العالمين رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون منذرين. مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. اي ان القرآن نزل والحال انه متطابق مع الكتب الالهية - [02:31:32](#)

الاخري التي سبقته كالتوراة موافق له. ومن ذلك ما فيها من امر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ودلالة على الحق بشرى من الله تعالى للمؤمنين خاصة بانواع من البشارات له ومن ذلك ما اعلمهم الله تعالى به بما عاد لهم في الآخرة من نعيم مغيب - [02:31:52](#)

من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. سبب النزول عن ابن ابي ليلى قال ان يهودي لقي عمر فقال ان جبريل الذي يذكر لنا. فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله الى للكافرين. قال نزلت على لسان عمر - [02:32:09](#)

من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. اي ان من عادى تعالى واحدا ممن ذكر من الملائكة عموما او جبريل وميكائيل او من بقية رسل الله الكرام من البشر كمحمد صلى الله عليه وسلم. من عاداهم او احد منهم فانه كافر. والله تعالى يتخذهم عدوا له لانه سبحانه يعادي كل كافر. عن ابي هريرة - [02:32:28](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال لي ولما فقد اذنته بالحرب ولقد انزلنا اليك آيات بينات اي خلينا نقف هنا يا شباب خلينا نقف عند هذه الاية العظيمة ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون - [02:32:48](#)

ربنا تبارك وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن يبين ان ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق وان امترى فيه ممتر. وان كفر به من كفر واحيانا مثلا يبين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو كفر به الناس. فيقول وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. مثلا في موضع اخر في سورة هود فلا - [02:33:09](#)

في مرية منه انه الحق. فربنا هنا يبين شوفوا هذا الموضوع يا شباب جمع فيه الايات البيئات. مع ان كلمة اية وحدها تدل على انها بيينة لانها من الله وكلمة بيينة تدل على انها اية وبيينة لكن الله جمع بينهما. لماذا؟ ليبين ان كفر الكافر ليس لتقصير هذه - [02:33:30](#) ايات عن مقام الحجة. وانما لكونه يتبع هواه فلذلك قال ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون اه كما ذكر الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا - [02:33:52](#) الايات لقوم يوقنون. يعني من كان يؤمن فقد جاءه من الايات ما مثله امن عليه البشر. فهذه يا شباب هي بيان للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الذي بين ايديه من الايات هو كاف - [02:34:14](#)

في اقامة الحجة عليهم حتى لا يلتمس ايات اخرى يقول مثلا لعل هذه الايات لا تبلغ الحجة لا. هي ايات بينات ولكن اكثر الناس ولكن اكثر الناس يؤمنون واضح فالاية ليست موجبة في الايمان. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم موتى واحشرنا عليهم كل شيء قبلنا. وفي قراءة قبل ما كانوا ليؤمنوا - [02:34:29](#)

الا ان يشاء الله. فهي كذلك تتضمن ليس عليك هداهم وان الاية ليست موجبة في الايمان. اتفضل اكمل ولقد انزلنا اليك ايات بينات اي قل قد انزلنا اليك يا محمد فيما اوحى اليك من القرآن ايات هي دلائل واضحة. دالة على صدق نبوتك. اه. يكفر بها - [02:34:54](#) الا الفاسقون. اي هذه الايات البيئات قد بلغت من الوضوح والدلالة على الحق. مبلغا عظيما. ووصلت الى حال لا يجحدها يمتنع من قبولها الا من خرج عن دائرة الايمان الرحمن - [02:35:14](#)

وكلما عاهدوا عهدا بده فريق منهم هذا توبيخ وتعجب من الله تعالى. من صنيع اليهود الذين لا يلتزمون بما عهد الله تعالى اليهم. والتمسك باوامره سبحانه التوراة ومن ذلك الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. فكلما وعدوا بالالتزام بعهد من عهود التوراة نقضه جماعة منهم وطرحوه. تاركين الوفاء به - [02:35:26](#)

بل اكثرهم لا يؤمنون اي ان اكثر اليهود غير مصدقين اعتقادا وقولا وعملا. وعدم ايمانهم هو الذي حملهم على نبذ العهود. وعدم ايمانهم الذي حمل على نبذ العهود ايمانهم كانوا مثل من صلوا فيهم من المؤمنين رجال وصدقوا ما عاهدوا الله عليه. قال تعالى ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون - [02:35:46](#)

الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون. وقال سبحانه ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم ولما جاءه رسول من عند الله مبردا لما معهم اي ولم اتي اليهود رسول مرسل الله عز وجل ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد جاءهم بصفته الموافقة - [02:36:07](#)

كلمة في التوراة رسالته. والذي يزعمون انهم متمسكون وملتزمون بما فيها. نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظلمهم فانهم اي ترك طائفة من اليهود اصحاب التوراة العمل التي انزلها الله تعالى عليهم للدخول في دين محمد صلى الله عليه وسلم تركوا ذلك متجاهلين وكأنهم لا - [02:36:27](#)

ما في التوراة من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم وذكر صفاته باتباعه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر ما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. وما - [02:36:49](#) من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون لا يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق. مثل ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. مناسبة ما قبلها من ترك ما ينفعه - [02:37:04](#)

امكانية الانتفاع به فانه يبتلى بالاشتغال بما يضره. فكذلك هؤلاء اليهود. فلما ذكر الله تعالى انهم نبذوا كتاب الله ذكر اشتغالهم بما يكرههم فقال اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. اي مسلم. يشبه كده يا شباب ان واحد يترك الوحي ويشغل بالفلسفة

## والمنطق - 02:37:24

تمام؟ يعني يترك الوحي المنزل من الله او حتى الكثير من النساء التي تترك آآ ما شرع الله سبحانه وتعالى لها كمسلمة ثم تتبع كلام النسويات مثلا يعني هذا هؤلاء من اجهل الناس. حقيقة يعني ارى ان هذا ابتلاء لهم. يعني لكونهم اعرضوا عن الحق ابتلوا بان يتبعوا هؤلاء. وسبحان الله ضل من كانت - 02:37:44

العميان تهديك. فهؤلاء تركوا اتباع التوراة التي فيها هدى ونور. وتركوا اتباع ما انزله الله على رسله. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان يعني في عهدي سليمان عليه السلام. وهذا عام ان كل من ترك الاشتغال بالحق لابد ان يشتغل بالباطل. وانا كنت اقول لكثير من الشباب - 02:38:05

حتى في باب الطاعة يعني لو لم يكن في الاشتغال بالطاعة الا انك مصروف بها عن المعصية لكفى وبعض الشباب اللي كان يقول انا بقى لي سنوات باحاول احفظ القرآن ولم احفظه الى الان اقول له يكفي انك مشتغل به - 02:38:27  
لا يلزم ان تحفظه. من الذي قال انك يجب ان تحفظ القرآن؟ وانما الشأن ان تبقى منشغلا به مشغولا به تمضي فيه اوقاتك وانت تطلبه وانت يعني ان تلقى الله وانت تطلبه - 02:38:42

تفضلوا هذا ايضا يدل على فساد ليس فساد علم اليهود فقط ولكن حتى فساد الذوق ان هم يعني ليس عندهم يعني ادنى درجة في الحكمة ان هم يتركون ما انزله الله - 02:38:55

على نبي ثم يتبعون ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان. اتفضل واتبعوا ما على ملك سليمان اي اتبع المود ما تختبئه الشياطين وتتقوله من السحر على عهد سليمان اليه حيث اخرجت الشياطين - 02:39:08

خرجت الشياطين للناس سيرا. وزعموا كذبا ان سليمان عليه السلام كان يستعمله. وانه حصل عظيم. ومن كفر سليمان لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس اي ان سليمان عليه السلام هذا يشبه ما فعله ابليس بالضبط لما قال آآ ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين - 02:39:24

يعني هم ظنوا ان ملك سليمان جاء عن طريق هذا السحر. فمن اراد ان يكون له الملك فليسلك هذا السبيل تصوروا لهم ان طاعة الله لا او ان اتباع شرع الله لا يعني لا يحقق لهم مقاصدهم. وان اتباع السحر هو الذي سيحقق لهم - 02:39:44

المقاصد اتفضل اي ان سليمان عليه السلام بريء من تهمة السحر التي الصقها به اليهود. فلم يكن كافرا يمارس السحر او يعلمه للآخرين. وذلك لان السحر كفر بل الذين كفروا - 02:40:02

والسعر في الحقيقة هم الشياطين الذي يعلمونه للناس ظلالاتهم. وما انزل على الملكين بباب هاروت وماروت. ايها اتبع اليهود ايضا السحر الذي انزل على الملكين في باب من ارض العراق - 02:40:16

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. اي ما يعلم هذان الملكان السفر لاحد من الناس حتى ينصحا فيقولوا له انما نحن لتعليم اختبار وابتلاء لبني ادم فلا تكفر بالله بسبب تعلم السحر وممارسته. فيتعامل هنا ما يفرقون به بين المرء وزوجه. كيف يتعلم الناس السحر - 02:40:29

من الملكين بما يتصرفون به اي فيتعلم الناس السحر من الملكين بما به من تصرفات مذمومة. من اعظمها التفريق بين الزوجين مع ما بينهم من المودة والرحمة. جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما - 02:40:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه. فادناه منية اعظمهم فتنة. احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا فثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت -

## 02:41:01

ضارين به من احد الا باذن الله. وما هؤلاء المتعلمون السحر من الملكين وفاعلوا تلك الافعال القبيحة للضارين بذلك احدا من الخلق الا باذن الله تعالى بقدرته ومشيتته سبحانه. يتعلمون ما يذكره ما لا ينفعهم. اي ان السحر الذي يتعلمه هؤلاء المشتغلون به ضرر محفظ عليهم في الدنيا ليس - 02:41:20

فيه نفع مطلقا. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. قد علم أولئك اليهود أن من استبدل السحر بكتاب الله تعالى

ومتابعة محمد عليه الصلاة والسلام. انه - [02:41:40](#)

ليس له في الآخرة حظ ولا نصيب من الجنة ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. اي ولبنس البديل السحر الذي تعلموه. بديلا

عن كتاب الله تعالى. ومتابعة رسله عليهم الصلاة والسلام. لو كانوا يعلمون انهم - [02:41:50](#)

انفسهم وحظهم من الآخرة مما يضرهم في الدنيا ايضا لا ينفعهم وانهم امنوا واتقوا توبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. اي انهم لو

اختاروا الايمان والتقوى بدل السحر كان الله يثيبهم على ذلك ما هو خير لهم مما طلبوه في الدنيا - [02:42:03](#)

فلو كانوا يعلمون فيحصل لهم في الدنيا من دواء الايمان والتقوى من الخير. والذي هو المنفعة ودفع المضرة ما هو اعظم مما

يحصلونه بتحريم خير الدنيا ما يدخر له من الثواب في الآخرة. كما قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ثواب الله خير لمن امن وعمل

صالحا. ولا يلاقوا الا الصابرون. فوائد التربوية - [02:42:19](#)

اولا ان الله تعالى قد ييسر اسباب معصية امتحانا للناس لقوله تعالى وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماوت وما يعاملن وما

يعلمان من احد حتى انما نحن فتنة فلا تكفر - [02:42:39](#)

ثانيا انه يجب على ويبدو ان يقول يريد ان يقول ان هذا ابتلاء من الله كما قال لبيلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم

كما يقول يكون الانسان مثلا معه هاتف وهو يستطيع ان يشاهد فيه اشياء محرمة ولا يراه احد. فهذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى.

فهو - [02:42:52](#)

لا يقصد ييسر هنا آآ وانما يقصد ان انها ان يكون ان الله يبتلي. يعني ارى ان اللفظ الاصح والله اعلم ان الله يبتلي عباده قرب

المعصية منهم او قدرتهم عليها - [02:43:12](#)

هذا هو الالبق والله اعلم ماشي افضل ثانيا انه يجب على الانسان ان يبذل النصح للناس. وان اوجب ذلك اعراضهم عنه لقوله تعالى

وما يعلم ان من احد حتى يقول انما نحن فتنة لا تكفر - [02:43:26](#)

ان الاسباب عظمت الا باذن الله عز وجل لقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اللجوء الى الله دائما سواء في جلب

منافع او في قوله تعالى نبت فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهوره كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك

سليمان دلالة على ان من - [02:43:40](#)

اشتغالي بما يضره. فمن ترك عبادة الرحمن ابتلي بعبادة الاوثان. ومن ترك محبة الله وخوفه ورجاءه. ابتلي بمحبة غير الله وخوفه

ورجاءه ومن لم ينفق ماله في طاعة الله انفقه ومن ترك الذل لربه ابتلي بالذل للعبيد ومن ترك الحق ابتلي بالباطل - [02:44:00](#)

محمد معلش يا محمد انت انت مشترك في باقة نت ضعيفة ولا انا بس اللي بسمع يا واثم انت سامع كلام محمد برضه في يعني

بتحس كده ان الكلام مش الصوت مش مزبوط. صح ولا ايه - [02:44:20](#)

لا شيخنا بالنسبة لي واضح. واضح جدا والله طيب ماشي اهم حاجة عندنا بس في التسجيل يكون كويس لان انا ساعات بسمع

الصوت مش كويس يعني في لغوشة كده بالنسبة لك؟ طيب تمام كمل يا محمد - [02:44:36](#)

احسن الفوائد العلمية واللطاف اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وعى القرآن وعيا كاملا لا يتطرق اليه شيء لقوله تعالى نزل على

قلبك لان ما نفت بقاء حل في القلب واذا حل القلب فهو في حرز ثانيا ان نبأ من عنده كتاب وعلم اقبح من ليس عنده ذلك. كما نبذ

في قوله تعالى فريق من الذين اوتوا الكتاب - [02:44:55](#)

لاظهار شدة القبض من هؤلاء في نبذهم. ثالثا ان هذا النبذ الذي لا يرجم بعده قبول لقوله تعالى وراء ظهورهم. لان النبذ لو كان امامه

ربما يلقونه بعد ذلك لو كان عن اليمين والشمال لكن اذا كان وراء الظهر معناه استبعاد القبول منهم. رابعا اثبات الجزاء وانه من جنس

العمل. فان - [02:45:17](#)

لما لم يجعل لله مصيبا في دنياه لم يجعل الله له نصيبا من نعيم الجنة في اخره. كما قال تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في

الآخرة من خلاق. خامسا - [02:45:37](#)

ان صاحبكم الذي ينتفع به والذي يحضر ما يضره. لقوله تعالى لو كانوا يعلمون. فلو كانوا ذوي علم نافع لما اشتروا هذا العلم الذي يضرهم ولا ينفعهم نقرأ شبه الايات؟ لا لا - [02:45:47](#)

لا لا يعني استنى نشوف فيها بعض المواضع لا لا كله يعني كله معقود من نفس الايات السابقة آآ متين واحد وتسعين. نعم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا للكافرين عذاب اليم. ما يبدو الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من - [02:46:01](#)

ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو فضل عظيم. ما ناسخ من اية او نونسا نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلمون ان الله ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير؟ ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل؟ ومن يتبدل الكفر - [02:46:27](#)

بالايمان فقد قل سواء السبيل. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. حسن لانفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فاعفوا واصفحوا حتى سيأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما تعملون بصير. وقالوا - [02:46:47](#)

ليدخل الجنة يا من كان هودا ونصارى. تلك امانيه. قل هاتوا برهان ان كنتم ناضقين. بلى من اسلم وجهه لله ومحسن ومن فله. اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقالت اليهود ليست على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. قال الذين لا يعلمون مثل قولهم - [02:47:07](#)

راعية من رعاية الرجل اذا تأملتته وتعرفت احواله. وكانت اليهود يقول صلى الله عليه وسلم على سبيل التهكم يقصدون به رب بالرعونه من قاع واصله هواج واضطراب. ننسخ اي ننقل ونزيل ونبطل واصل النسخ رفع شيء واثبات غيره مكانه او تحويل شيء الى شيء - [02:47:27](#)

واصفحوا الصفح ترك ترك التغريب واللوم والاعراض عن الذنب لانه اذا اعرض عنك يا محمد الصفح ترك التسريب احسن الله اليكم. الصفح ترك التثريب واللوم. والاعراض عن الذنب. لانه اذا اعرض عنه فكأنه قد ولاه صفحته. اي عرضه. واصل الصف - [02:47:54](#)  
عرض الشيء وجانيه فصحة العنق جانبها. برهانكم اي حجتكم ودلائلكم وضوح الشيء. المعنى الاجمالي نهى الله المؤمن ان يقولوا لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم كلمة راعنة. التي كانت اليهود تقولها تقصد بها السخرية من النبي صلى الله عليه وسلم. ونسبته الى الرعونه. وان لم يكن - [02:48:17](#)

المؤمنين ومراد اليهود وابدلهم لفظة ضرة التي لا تحتل ما تحتمله كلمة راعين من معنى سيء وامرهم ان يستجيبوا لما يأمرهم به وعلمهم ان للكافرين ان عذابا موجعة. ثم يخبر سبحانه عباده المؤمنين ان الكافرين عموما سواء من الكتابيين او المشركين لا يحبون ان ينزل الله على عباده المؤمنين خيرا. ومن ذلك - [02:48:37](#)

القرآن الكريم لكن الله سبحانه يختص برحمته والتي منها النبوة والرسالة. من اراد من عباده كما منحها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم. ثم اخبر الله عز وجل انما من حكم اية او من يزيلهم للايات فيمحي من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. او ما يؤخر نزوله منها انه في جميع هذه - [02:48:57](#)

الحالات يأتي سبحانه بجليل عنها يكون افضل لعباده او مثله. وذلك من تمام قدرته سبحانه وملكه النافذ على جميع خلقه. فهو يحكم في عباده بما يشاء وليس لها من يجلب لهم خيرا وليس لهم من يجلب لهم خيرا او يدفع عنهم شرا او ينصرهم دون الله. ثم حب سبحانه جميع الناس مؤمنهم وكافرهم من بعد النبي - [02:49:17](#)

صلى الله عليه وسلم تعنت لطلبهم رؤية بعض الايات كما فعل اليهود مع موسى عليه السلام فان من يختار الكفر قد انحرف عن الطريق القويم. الله سبحانه وتعالى ان كثيرا من اليهود والنصارى يتمنون ان نترك المسلمين دينهم. وذلك لحسدهم المؤمنين على من الله به عليهم من الهداية التي جاءت. ان يترك ان يترك - [02:49:37](#)

المسلمون يتمنون ان يترك المسلمون دينهم نعم. يتمنون ان يترك المسلمين نعم. يتمنون ان يترك المسلمون دينهم. وذلك لاسديهم

المؤمنين على ما من الله به عليهم من الهداية التي جاء - [02:49:57](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك بعد ان اتضح لاهل الكتاب يقين ان ما جاء به هو الحق ثم امر الله المؤمنين ان يعرضوا عنهم ويعفوا ويصفحوا حتى يأتي الله بحكمه فيهم. وقد جاء امر الله لاحقا. بان امر المؤمنين بقتالهم ان لم يدفعوا الجزية. فحث الله -

[02:50:11](#)

المؤمنين على عبادته ان يؤدوا الصلاة تامة باركانها وواجباتها. ويؤتوا الزكاة المشروعة. ووعدهم سبحانه بان كل ما يفعلونه من خير سيجدونه عند الله سبحانه لا يخفى عليه شيء فهو مطلع على جميع افعالهم. ثم اخبر سبحانه ان اليهود يدعون ان الجنة لن يدخلها الا من كان يهوديا. نصارى يدعون ايضا ان الجنة - [02:50:27](#)

هنا الا من كان نصرانيا. واخبر جل وعلا ان تلك الادعاءات انما هي مجرد امانية كاذبة. وقال الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه الحجة على ما يدعون ان - [02:50:47](#)

كانوا محقين بل ان ليس كما يدعون ويتمنون بل الحقيقة ان نخلص العمل لله تعالى وحده سائرا على نهج محمد صلى الله عليه وسلم فله ثوابه عند ولا خوف عليه مما يستقبله من امور الآخرة. ولا يحزن على ما فاته من الدنيا. ثم اخبر الله تعالى ان اليهود والنصارى يد كل منهم ان دين الآخر لا - [02:50:57](#)

فيه شيء من الحق مع انهم يتلون الكتاب والتي تتضمن تكذيبه فيما زعموا. فالانجيل يتضمن صدق موسى وتقرير الطه والتوراة فيها التبشير بعيسى وصحة قوته. وكذلك ما قال مثل قوم انس من اهل الجهل ليس لديهم علم بل - [02:51:17](#)

وكمل بمثل قولهم انا من اهل الجهل. ليس لديهم علم ليس لديهم علم من يتلون الكتاب. ثم اخبر الله تعالى انه سيقضي يوم القيامة بين هؤلاء المختلفين. والذين قال بعضهم لبعض لست على شيء من الحق الله تعالى كل مطل على باطله - [02:51:32](#)

كثير الايات يا ايها الذين امنوا لا تقولوا وعينا اي نهى المسلمون عن قولهم بالكلمة التي كانت التي كانت تقولها. وان كانت من اليهود قبيحة ان المسلمين ليست كذلك لما فيها من مشابهة الكفار ولكنها وسيلة الى بلوغ غرضه. فالمسلمون يعنون بها طلب المراعاة. واليهود يعنون بها الرعون. سخريه من النبي صلى - [02:51:47](#)

الله عليه وسلم. وقولوا انظرن امر الله تعالى عباده المؤمنين بلفظة لا تحتل المعنى الحسنة. بدلا عن قول راعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وينظرن اي ينتظرن وامهلنا حتى نفهم عنك ونتعلم منك. واسمعوا اي امرهم الله تعالى ان يسمعوا لاوامره سماع استجابة

وطاعة. وللكافرين عذاب مليم. اي اخبر سبحانه عن من نجاح ايات الله - [02:52:07](#)

تعال من اليهود ومن غيرهم ان لهم في الآخرة عذابا مؤلما موجعا. من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع واسمع غير مسمع وراعن اليه بالسنته مطاعم في الدين. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم. ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليل - [02:52:27](#)

ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم اي لا يحب الكفار من اهل الكتاب او من المشركين ان ينزل الله تعالى على المؤمنين اي منه سبحانه - [02:52:48](#)

ومن ذلك الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. اي ان كان الكفار لا يودون لاحد من المؤمنين خيرا ينزل عليه من الله تعالى فالله يريد ذلك. هو الذي يؤثر برحماتهم - [02:52:58](#)

من شاء من عبده بعلمه وحكمته. ومن ذلك منح النبوة والرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم هو رحمة ولغيره. وسبحان ذو العطاء الواسع الكثير. فقال تعالى وانزل الله الكتاب والحكمة كما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. بعض اهل العلم بعض اهل العلم -

[02:53:13](#)

يعني له وآآ اجتهد في قول الله تبارك وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم.

يعني هذه الآية جاءت بعد قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا فهي تتحدث عن توقيت - [02:53:33](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان يوقر المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعض اروا العلم بالتفسير ما يود الذين

كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم هذا هو تعظيم او توقير النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هم لا يريدون ذلك ولا يحبون ذلك. لا - [02:53:50](#)

يحبون منك ان توقه وان تعظمه. وهذا بالفعل انا اجده في واقع كثير من الكفار انهم يستغربون لماذا ينتفض المسلمون مثلا اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم او مثلا حرق - [02:54:10](#)

احد المصحف او نحو ذلك هم يستغربون من هذا الفعل ويحسدوننا عليه. لانهم ليس عندهم كتاب يعتصمون به او يستمسكون به او يوقرونه وليس عندهم نبي يوقرونه كما نوقر النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا وجه حسن. لماذا؟ لان الله ذكر هذا - [02:54:25](#)

هذا النبأ بعد ما آ قال لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. فارى ان هو اجتهاد حسن. ان هم ان المراد انهم لا يريدون منا ان نوقر النبي صلى الله عليه وسلم وان يزعجهم ذلك - [02:54:45](#)

ونحن نحب ان نغيظهم بذلك اتفضل اكمل من اية او نسيها القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى ننسى قراءة ننسخ من الكتابة انساخا اي وجدته منسوخا وننسخ اي اه من نسخ بمعنى ازاله. وفي قوله تعالى نسينا قراءتان. ننسأها التأخير. لان نسعى اي اخره وننسيها من النسيان - [02:55:02](#)

ما ننسخ من اية ان لا نرفع من حرية فنبدله ونغيره. او ننبه اي او ما اي او ما اي او ما نزلوا من الايات فنمحو من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. وعلى او ننسأها يكون المعنى او زله - [02:55:28](#)

نزيله يعني نمحو نمحوه يعني. تمام اي او ينزلهم من ايات فنمحو من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ولا قراءة او ننسأها يكون المعنى او ما نؤخر نزوله منا. نأتي بخير من - [02:55:48](#)

اي ناتي بخير من الذي نسخناه او محاوره من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. او بمثله في خيريته ووجهه ووجوه نفعه. وعلى قراءتنا يكون المعنى نأتي بخير من الذي سقناه او اخطرنا نزوله او بمثله في خيريته ووجوب نفعه؟ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ اي ان الله تعالى - [02:56:01](#)

ويثبت ما يشاء ويحكم بما يشاء. هو القوي والقادر على ذلك. ولا يعجزه شيء ابدا. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وامته تبع له فيه علمت ان الله له ملك السماوات والارض اي ما دام ان الله تعالى مالك لجميع خلقه والتصرف فيهم ما يشاء. اذ للخلق والامر فكذلك يحكم في عبادته بما يشاء - [02:56:21](#)

سيحل ما يشاء. ويبيح ما يشاء ويحضر ما يشاء. هو الذي يحكم من يريد ولا معقب لحكمه ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير؟ اي ما لكم سوى الله عز وجل اي احد يتولاكم. فيجلب لكم الخير وليس لكم سوى الله تعالى اي احد ينصركم. عنكم الشر - [02:56:42](#)

تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رافع بن حريم وهب بن زيد لرسول الله يا محمد ايتينا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه. او فجر لنا انهارا. نتبعك ونصدقك. فان الله في ذلك ام تريد - [02:56:59](#)

هنا تسألوا وصولكم الى قوله سواء السبيل ام تريدون ان تلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل؟ نهى الله تعالى في هذه الاية الناس مؤمنهم وكافرهم عن سؤال رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي يرسل للناس كافة - [02:57:19](#)

اسئلة تعم اسئلة تعنت او اعتراض. اقتراح للآيات كما كان سلف اليهود يسألون موسى عليه السلام اسئلة من هذا القبيل. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم. وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل. عفا الله عنها والله غفور حلیم. قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين - [02:57:33](#)

سبحانه يسألك اهل ان تنزل عليهم كتابا من السماء. فقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال عز وجل ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او - [02:57:53](#)

تكون لك جنة من نخل وعنب فتفجر الانهار خلال تفجيرها. او تنقط السماء كما زعمت علينا كسفا. او تأتي بالله والملائكة قبيلا. او يكون  
فلك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - [02:58:13](#)

سبحان ربي لا قوة الا شر رسولا ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. مناسبة الاية لما قبلها. لما كانت المسائل المنهي عنها  
مذمومة فبعضها كفر وبعضها قد تصل بصاحبها الى الكفر. حذر - [02:58:29](#)

الله تعالى من ذلك فقال ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. اي من اثنى الكفر عوضا عن الايمان فقد حاد عن وطد  
الطريق وانحرف الى التي تفضي الى به - [02:58:41](#)

الى طرق الهلاك من اهل الكتاب لو يردونكم من بعدي ملكم كفارا. اي ان كثيرا من اليهود والنصارى يتمنون بكل قلوبهم ان يرد  
المؤمنون عن دينهم فيكفروا. وقد سعوا في ذلك واعمل المكاييد كما قال تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على  
الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. وقال سبحانه عن المنافقون - [02:58:51](#)

تكونون سواء من عند انفسهم؟ نعم خلينا نقف هنا وقفة يا محمد بعد اذنك دلوقتي يا شباب الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر آآ ان  
اليهود لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. اراد ان يبين انهم يصدون عن سبيل الله. فهم جمعوا مع الكفر الصد عن سبيل -  
[02:59:14](#)

لله تبارك وتعالى. فذكر اولوا افتطمعون ان يؤمنوا لكم الى اخر الايات. ثم قال هنا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم  
كفارا حسدا من عند انفسهم. يعني بين ان من كفر - [02:59:35](#)

آآ من اليهود او او من اهل الكتاب عموما منهم فريق يريدون ان يكفر طب ما السبب في ذلك حسدا؟ هم يحسدون  
المؤمنين ان النبي الخاتم كان فيهم فهذا الحسد يحملهم على ارادة ان - [02:59:51](#)

آآ ارادة ان يكفر او او يودون لو ان يرد المؤمنون عن دينهم. وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان ثبات المؤمن يغيظ اولئك  
الصادين عن سبيل الله - [03:00:10](#)

والله لو علم المؤمن هذا لازداد تمسكا بهذا الثبات. بمعنى ان كثير من المؤمنين لا يدرك ان ان نفس ايمانه هو شكر لله من جهة وهو  
غيظ للكفار من جهة. لماذا؟ لان الكفار - [03:00:24](#)

ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. يعني مثلا كل اللي بيطلعوا ببرامج مثلا آآ لاشاعة عمل قوم لوط او اشاعة الفكر النسوي او  
الاحاد او او اي فكر من من هذه الافكار - [03:00:41](#)

هم يريدون من ذلك ان يصدوا المؤمنين عن دينهم. وطبعا يعني لا يعني لا يشتغلون الا على ضعفاء الايمان. فاذا انت ثبت على دينك  
فانت من جهة شاكر لله على نعمة الهداية. ومن جهة اخرى سبب في غيظ هؤلاء. كما قال الله سبحانه وتعالى - [03:00:54](#)

آآ عضوا عليكم الانامل من الغيظ آآ وقال ايضا وما تخفي صدورهم اكبر. بمعنى آآ ان هؤلاء يعني يغتاظون من ثباتك على الدين  
لانهم يبذلون في الصد عن سبيل الله - [03:01:16](#)

اتفضل حاسدا من عند انفسهم الاية. الاية بتقول عضوا عليكم الانامل من الغيظ يعني بسبب يعني ان انكم تتمسكون بهذا الدين  
وبسبب انكم على الهدى هم يعضون الانامل من الغيظ - [03:01:33](#)

قل موتوا بغيظكم حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. اي ان تلك الامنية الصادقة عن كثير من اهل الكتاب سبب حسد  
والتأصل في نفوسهم. للمؤمن على ما اتاهم - [03:01:50](#)

الله تعالى من فضله بالهداية الى دينه القوي انما صدر منه بعد ان تلقاهم الحق المبين. فاعفوا واصفحوا عقاب اهل الكتاب على  
كلامهم وظل قلوبهم ومكن اعمالهم واتركوا نومهم ومعاتبتهم. عن ذلك كله وكأن شيئا لم يكن. قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا  
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا - [03:02:03](#)

كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور سيأتي الله بامرهم اي حتى يحدث الله تعالى لكم من امره فيكم ما يشاء. ويقضي  
فيهم ما يريد بما يشفي غليلكم ويذهب غيظ قلوبكم. وقد اجتهد الامر لاحقا لقتال الكفار - [03:02:23](#)

من اهل الكتاب او الجزية منهم والنسخة امر بالعفو والصفح بقوله تعالى قال الذين يؤمنون بالله لا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله من رسوله ولا يدينون من حقي من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. عن قوله هنا - [03:02:37](#) لا قول هنا بان هذا الامر نسخ هذا ليس دقيقا بمعنى ان المؤمن يبقى له يشرع له آآ العمل بالحكم السابق اذا جاء ظرفه اللي هو العفو والصفح آآ اما اذا كان متمكنا قادرا - [03:02:54](#)

في شرع له الامر الآخر. بمعنى يا شباب ان بعض الناس يقول ان اية السيف اللي هي هذه الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون. نسخت ايات العفو. وهذا ليس صحيحا وانما هذا الحكم كان مناسبا للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. ويبقى الحكمان محكمان - [03:03:10](#) ليس ليس احدهما منسوخ وانما يعمل بكل حكم في ظرفه المناسب. فاذا كان المؤمنون في استضعاف فيؤمرون بالعفو والصفح او بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هذا - [03:03:30](#)

الموقف. واذا كانوا في تمكن يؤمرون به قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ماشي اتفضلي يعني كل واحدة يعمل منها في آآ في مناسبتها اتفضل اكمل عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم رغب على حمار عليه قطيفة فذكية. واسامة وراءه يعود سعد بن عباد في بني - [03:03:44](#)

قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي. فاذا المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون واليهود وفي المسلمين عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عائشة الدابة خمر ابن ابي انس برداءه وقال لا تغبروا علينا فسلوا - [03:04:08](#)

صلى الله عليه وسلم بهم ثم وقع فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن ابي بن سلول احسن مما تقول ان كان حقا تؤذينا به في مجالس فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله. فاغش في مجالسنا فانا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى - [03:04:28](#)

يتشاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته. فاستفري حتى دخل على سعد ابن معاذ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [03:04:48](#)

عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابوحباب يريد عبدالله ابن ابيه قال كذا وكذا. فقال سعد بن عباد يا رسول الله بابي انت اعف عنه وصفه. فوالذي انزل عليك - [03:04:58](#)

لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحرة ان يتوجوه وينصبوه لعصابة. فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شائق ذلك فعل بهما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن واهل الكتاب كما امرهم الله - [03:05:08](#)

ويصبرون على الازى. قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية. وقال ود كثير من اهل الكتاب. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما امر ما امر الله به حتى فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقال الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادت قريش قفل - [03:05:28](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين. معهم اسارى من رؤساء قريش. قال ابي بن سلوم ومن معه من المشركون الاوثان هذا امر قد توجه لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فاسلموا. ان الله على كل شيء كلمة في فائدة هنا يا شباب ان كلمة يتأولون - [03:05:48](#)

اه لان التأويل اه تأويل النبأ هو وقوعه. كما قال اه يوسف عليه السلام لما سجد له ابواه واخوته يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. تأويل النبأ هو حدوثه ووقوعه. اما تأويل الامر والنهي والتشريع فهو امتثاله والعمل به - [03:06:07](#)

فقول الصحابي الكريم هنا اه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما امره الله كقول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح الله في الركوع - [03:06:26](#)

يتأول فسبح بحمد ربك واستغفره. فتأويل آآ الامر والنهي هو فعله. وتأويل النبأ وقوعه او حدوثه. كما قال الله يوم يأتي تأويله يقول

الذين نسوه من قبل الى اخر الايات - 03:06:39

اتفضل اكمل ان الله على كل شيء قدير اي ان الله تعالى يفعل ما يشاء فهو القوي والقادر على ذلك. ولا يعجزه ابدا. اقيموا الصلاة واتوا

الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير يعني - 03:06:52

هل كلمة ان الله على كل شيء قدير يا شباب تحتاج بيانا يعني طيب هو اصلا فسرنا باقل منها. كيف هو الاية بتقول ان الله على

كل شيء قدير. هو قال ان الله يفعل ما يشاء. لأ هو لم يقل ذلك - 03:07:05

ربنا قال ان الله على كل شيء قدير. لم يتكلم عن الفعل وانما تكلم عن القدرة ولم يتكلم فقط على ما يشاء فان الله قادر حتى على ما

لم يشاء - 03:07:21

فهمت؟ يعني بعض الناس يقول ان الله على ما يشاء قادر. هذا صحيح لكنه تقصير. تقصير بمعنى انك انت الاوسع انك انت تقول ان

الله على كل شيء. وليس فقط على - 03:07:33

فما شاء الله. الشاهد يا شباب ان بعض الايات اذا فسرت اما انه يقع خطأ في تفسيرها وهي لا تحتاج بيانا اصلا او يقصر في معناها وهو قال ان الله تعالى يفعل ما يشاء. لأ الاية ليس فيها ان الله يفعل ما يشاء. لأ. لو اراد ذلك لقال فعال لما يريد. يفعل ما يشاء.

انما هنا قال - 03:07:43

ان الله على كل شيء قدير. لا تحتاج بيانا اصلا. لا تحتاج انك انت تقول آآ تفسرها هي معناها قدرة الله تبارك وتعالى على كل شيء بل

كلمة قدير هي هي مبالغة يعني. اقوى من كلمة قادر - 03:08:03

اتفضل كمل واقيموا الصلاة واية الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير. اي حث الله تعالى

عباده المؤمنين على الاشتغال بما ينفعهم اكثر هو اداء - 03:08:19

بحدود الله عز وجل وايتاء الزكاة كما شرعت. ووعدهم بانهم مهما فعلوا من غير فلن يضيع. بل هو محفوظ ومدخر لهم عند البصير

العليم. التي لا تخفى عليه خفية من اعماء الظاهرة والباطنة. كما قال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم قوفوا ايديكم واقموا الصلاة

واتوا الزكاة. وقالوا لن يدخل الجنة امن كان هو - 03:08:32

او نصارى اليهود لا يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى ليدخل الجنة الا من نصرانية. تلك امانيتهم. ان تلك الدعاوى التي

يطلقها اليهود والنصارى يا سارة انما هي مجرد اباطيل نفوس كاذبة. يتمنونها على الله تعالى بغير حق. كما قال الله تعالى ليس

بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوء - 03:08:52

يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. قل هاتوا برهانا ان كنتم صادقين اي هذا امر من الله تعالى لرسوله محمد صلى الله

عليه وسلم بدعاء اصحاب تلك الدعاوى من اليهود - 03:09:12

خسارة الى احضار الحجة على دعاوهم تلك ان كانوا محقين فيما يزعمون. بلى من اسلم وجهه لله ومحسن اي ليس الامر كما قال

الزاعمون بامانيهم ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ولكن من اخلص العمل لله وحده لا شريك له هو مع اخلاصه فيه متبع

لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم - 03:09:22

فله عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان للمسلم وجهه لله تعالى محسنا ثوابا على ذلك عند الله عز وجل فهم اهل الجنة

وحدهم امنون فلا خوف عليهم مما من امور الآخرة وهم في سطر دائم فلا يحزنون على ممتهم من امور الدنيا - 03:09:41

له مرغوب. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست على شيء. اضلل وكفر بعضهم بعضا. فادعى اهل كل منهم

الذين الاخر باطل ليس فيه شيء من الحق مطلقا. وهم يمثلون الكتاب اي قالوا ان هؤلاء المدعين من اليهود والنصارى يقرأون

ويعلمون ما فيها من الحق - 03:09:57

فيقرأ اليهود التراث ويقرأ النصارى الانجيل. وكلا الكتابين شاهدان عليهما. فهما يقول ان بخلاف ما يقولون. يتضمن صدق موسى او

صحة نبوته وكلاهما يتضمنان صدق محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدعي كل منهما انه ليس في دين الاخر شيء من الحق مطلقا؟

كذلك قال الذين - 03:10:17

لا يعلمون مثل قولهم اي اخبر الله تعالى عن قوم نفى عنهم العلم بما كانت اليهود والنصارى به عليهم. انهم قالوا بسبب جهلهم نظير ما قاله اليهود والنصارى. طبعاً يا شباب القوم - [03:10:37](#)

الذين لا يعلمون هم المشركون الذين آآ ليس عندهم كتاب. يعني الذين لا يعلمون القرآن يراد بهم كثيرا المشركين اللي هو اللي يراد بهم المشركون من العرب. فربنا يقول يعني ان ما الفرق اذا بين اليهود والنصارى الذين كان عندهم كتاب - [03:10:47](#)

وبين المشركين اذا كان اليهود والنصارى قالوا كالذين كقول الذين لا يعلمون واضح يعني كان ينبغي ان يرددهم كتابهم. كما قال تأمرون الناس بالبر تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - [03:11:03](#)

نفس الشيء افلا تعقلون تفضل اي اخبر الله تعالى عن قافعم العلم بمكانة اليهود والنصارى به عامين. انهم قالوا بسبب جهلهم نظير ما قبله اليهود والنصارى بعضهم لبعض. من انهم ليسوا على شيء من الحق - [03:11:20](#)

وهذا تعريض من الله تعالى بهؤلاء اليهود والنصارى زيادة في التشنيع على ما قالوه لبعضهم حيث تركوا وهم اهل كتاب مع اهل الجهالة في المقالة نفسها مع اهل الجهالة نفسها. فالله يحمو دينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه مختلفون. ان الحكم العدل اي ان الحكم العدل سبحانه وتعالى يتوعد هؤلاء المختلفين - [03:11:34](#)

لبعض لستم على شيء من الحق بان يقضي ويفصل بينهم يوم تقوم ساعة. ويوم يقوم الناس من قبورهم وانه سيجزي كل يقين على باعله فانه لا نجا لمن لم يؤمن بالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - [03:11:54](#)

الفوائد التربوية اولا ان الايمان مكون من الاخلاق الفاضلة. لان مراعاة الادب في اللفظ من الاخلاق الفاضلة. وقد امر الله تعالى بها خاطبا بذلك اهل الايمان يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. من الادب الحرص على اختيار الالفاظ الحسنة. ومن ذلك تجنب الالفاظ التي توهم سبع وعشرين لقوله تعالى - [03:12:08](#)

ثالثا ان خير الله تعالى لا يجليه واد ولا يرده كراهة لقوله والله يختص برحمته من يشاء. رابعا يجب على المسلم الحذر من بكل تصرف يصدر عن اليهود والنصارى هذه الفائدة نفيسة جدا يا شباب ان خير الله تعالى لا يجلبه ود واد ولا يرد - [03:12:28](#) كراهة كاره. والله العظيم لو ان انسانا عقل عقل هذه الفائدة لارتاح قلبه. كثير من الناس يا شباب يحكم على نفسه بنظر الآخرين يعني اليه وبكلام الناس فيه يبقى مشغولا ماذا في نفوس الناس ان نفوس الناس عني؟ ويبقى منتظرا ثناءهم او ان يلاحظوا اجتهاده او يلاحظوا ان هو بدأ يتدرب او - [03:12:48](#)

وبدا يحفظ قرآن او اخلاقه اتحسنت يعني مهتم جدا بان يحكم على نفسه بناء على نظرة الناس اليه. لأ يعني حتى الرجل في الحديث الذي صححه بعض اهل العلم ان الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان حمدي زين وذمي شين. يعني لو انا - [03:13:13](#) حمدتك واثبتت عليك يبقى خلاص كده انت كتب لك القبول. ولو انا ذمتك يبقى خلاص بقى كده انت ضعت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله وحده والذي حمده زين. وذمه شين. فلذلك يا شباب كما كان يقول الصحابي الكريم. اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيمة وعند الله صغيرة - [03:13:31](#)

اذا كان الانسان يعلم ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبه وانه سيؤاخذ به ما في قلبي وبعمله فلا يعبأ بعد ذلك بان فلانا يحبه او ان فلانا يبغضه او ان فلانا يشتمه او - [03:13:51](#)

ان فلانا يراه ناقصا او يراه مرائيا؟ لا. لا يهكم ذلك. وان كان الانسان لا يوقع نفسه بلا شك في مواضع الشبه. لكن لا ينبغي ابدا ابدا ان يظن ان حكم الناس فيه هو الحق. الله سبحانه وتعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا. فيبقى الانسان يركز - [03:14:03](#)

دائما على علم الله به. ويعلم ان الله لن يؤاخذ قط بحكم الناس فيه كما في الحديث اللي هو هذا خير من ملئ الارض من هذا. حديث عظيم في هذا الباب - [03:14:23](#)

اتفضل اكمل رابعا يجب على المسلم الحذر من كل يصدر اليهود والنصارى. والمشركون يتعاملون مع اتخاذهم عدا. ولذا يحم على المسلمين ان يولوا الكفار اي قيادة لانه ما داموا لا يودون المسلمين الخير - [03:14:35](#)

فلن يقودوهم له كما كان الامر كما قال تعالى ايود الذين كفروا اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. خامسا  
مراعاة الاحوال حيث قال تعالى واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ. سادسا في قوله تعالى واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ بشارۃ  
للمؤمنين سبحانه وتعالى سيغير حالهم المقتضي الصفح - [03:14:50](#)

الى قوة يستطيعون بها جهاد العدو. سابعا اقاموا الصلاة لا يعني مجرد ادائها. وان هو القيام بحقوقها الروحية في صورتها العملية.  
وذلك بالتوجه معلى الان الفائدة اللي قبل ذلك نفيسة جدا يا شباب. لماذا؟ لان المؤمن يمر يمر به يعني مواقف تستفزه. وتستثير  
غضبه - [03:15:10](#)

والله سبحانه وتعالى يأمره ان يكون حكيما. وهذا العفو والصفح في هذا الوقت هو القوة وليس التهور خدوا بالكم يا شباب. لان كثير  
من الناس بيحملوا يحملوا استفزاز من يستفزوا على ان يتهور. لأ ربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم - [03:15:31](#)  
امر عظيم وسط بين امرين. قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. وبعد ذلك قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا. فهي استقامة  
لا فيها وفي نفس الوقت ليس يعني لا ركون ولا مدهانة. وكذلك ليس فيها طغيان. اذا الشباب العفو والصفح في موضعه - [03:15:51](#)  
هو القوة لذلك ربنا قال الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم وقيموا الصلاة واتوا الزكاة يعني كانوا آآ منهيين عن القتال مأمورين بالصلاة  
والصدقة لكنهم تركوا ما بين ايديهم مما كلفوا به وهم مستطيعونه مستطيعون له. وتطلعوا الى امر ليسوا مكلفين به وليسوا قادرين  
عليه - [03:16:11](#)

طب لما كتب عليهم القتال بقى ايه اللي حصل قال الله سبحانه وتعالى اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية  
وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. لذلك سبقت هذه الاية يا شباب بقول الله ولو انهم - [03:16:33](#)  
ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا يا شباب هذه الاية لم تنسخ. خطأ ان نقول ان هذه الاية نسخت لأ وانما اه هذه الاية يبقى  
يعمل بها في وقتها. فالعفو والصفح حتى يأتي الله بامرہ. يبقى الانسان مأمورا بالعفو والصفح. فالصحابة - [03:16:47](#)  
رضي الله عنهم عملوا بها وطبعا قبلهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى ان اذن الله سبحانه وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم  
ظلموا ان الله على نصرهم لقدير. وجاء - [03:17:07](#)

طبعا غزوة بدر وما بعدها من الغزوات افضل اكمل سابعا اقام الصلاة لا يعني مجرد ادائها وانما القيام بحقوقها الروحية في صورتها  
العملية. ودليل بالتوجه الى الله سبحانه ومناجاته والانقطاع - [03:17:17](#)  
واشعار القلب وكبريائه. فبهدم شعور الايمان وتقوى الثقة في الله تعالى. وتنزه النفس عن ان تأتي الفواحش والمنكرات وتستثير  
فتكون نفادا بالحق واشد بعدا عن الاهواء. فنفس المصلين جديرة بالنصر لتعطيها الصلاة من القوة المعنوية. ومن الثقة بقدرة الله عز  
وجل. امنا - [03:17:32](#)

اقامة الصلاة وايتاء الزكاة من اسباب النصر. ان الله ذكر بعد قوله تعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ. وقد جاء ذلك صريحا في قوله  
تعالى ولينصرن الله الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا  
عن المنكر. اقاموا الصلاة - [03:17:52](#)

سواء اتوا الزكاة. نعم. نعم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور.  
تاسعا ان من اغتر بالامان في المنازل الفعالية بدون عمل لها ففيه شبه من اليهود والنصارى كما قال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا  
من كان هودا او نصارى في الكيمان هم قلها ت برهانكم ان كنتم صادقين - [03:18:12](#)

عاشرا في قوله وقالت النصارى على شيء. التحذير من التعصب في الدين والترامي بالكفر وتفريق كلمة المسلمين. والله تعالى قد امر  
بالجماعة والائتلاف ونهى عن الاختلاف وقد امتاز الحق من هذه السنة والجماعة. بص بص يا محمد هو يريد ان يقول التحذير من  
التعصب ومن التفريق - [03:18:35](#)

فيبقى كلمة تفريقه ما تقولش تفريقه لا تفريق كلمة المسلمين والله تعالى قد امر بالجماعة والائتلاف ونهى عن الفرقة والاختلاف. وقد  
امتاز اهل الحق كمل وقد امتز اهل الحق من الامة بالسنة والجماعة - [03:18:53](#)

عن اهل الباطل الذين يزعمون انهم يتبعون الباب ويعرضون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ما مضى عليه المسلمون الفوائد العلمية واللطائف اولا ان احكام الله سبحانه وتعالى تختلف في الخيرية من زمان الى زمان. فقد يكون الحكم خيرا للعباد في وقت. ويكون غيره خيرا له في وقت - [03:19:08](#)

كما قال سبحانه وتعالى ما ننسخ اية او ننسيها بمثلها. ثانيا ان القادر على تغيير الامور النفسية قادر على تغيير الامور المعنوية كذلك كما ان الله تعالى قادر على تغيير الامور الكونية هو كذلك قادر على تغيير النور الشرعي. لقوله تعالى بعد ذكر النسخ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [03:19:25](#)

ذكر ما يطمئن به الانسان حين يخشى ويطلق آآ ان يقلق الامر فكره ويشغل قلبه. لقوله تعالى ما ننصح من اية او روسيا نأتي بخير منها. رابعا تأكيد دم الاسئلة المتعنتة. لقوله تعالى رسولكم فكأنه يعني انه لما كان رسولكم فالذي ينبغي منكم تريدون عدم اعانته - [03:19:45](#)

اسئلة خامسا علم اليهود والنصارى بان الاسلام منقبة عظيمة لمتبعيه. لقوله تعالى لان الانسان لا يحسد الا على شيء يكون خيرا ومنقبة عظيمة. وبديل قال ذلك قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب من المشركين انزل عليكم من خير من ربكم. سادسا خبت طويلة هؤلاء الذين يودون وقوع المسلمين في الكفر - [03:20:05](#)

لقوله تعالى من عند انفسهم فليس هذا صاد كتاب من اساءة المسلمين اليهم ولكنه من عند انفسهم فهي انفس خبيثة تود الكفر للمسلمين حسدا الفائدة دي الفائدة دي نفيسة جدا يا شباب بصراحة. لماذا؟ لان المؤمن قد يتصرف تصرفا ولكنه آآ شرعي. مثلا كما قال الله - [03:20:26](#)

سبحانه وتعالى اشداء على الكفار الرحماء بينهم. او مثلا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. فهذه العزة وهذه الشدة نحن مأمورون بها. فهي ليست من اهوائنا والانسان اذا فعلها بهوى نفسه لا يثاب عليها. لكن هذا الحسد من اليهود او من النصارى للمؤمنين. هل هو من كتاب؟ لا من - [03:20:46](#)

من عند انفسهم فلذلك الله سبحانه وتعالى كما قال مثلا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. او مثلا كبرت كلمة تخرج من افواههم. لماذا هذا القيد؟ ليبين ليبين انه مختلق او انه من عند انفسهم يعني ليس صادرا من كتاب ان كتابهم لم يأمرهم بهذا. وانما هم يتبعون اهواءهم - [03:21:06](#)

اتفضل ابي عن عبدالله عز وجل في مخاطرة عباده حيث قال سبحانه قل هاتوا برهانكم لانها من باب مراعاة الخاتم وانه كان لكم بينة فهااتوها وهذا لا شك من ابلغ ما يكون - [03:21:25](#)

العدل والا فالحكم لله العلي الكبير. وهؤلاء لا برهان لهم على ما ادعوه بدليل انهم لم يأتوا به ثامنا ان اهل الجنة هم الذين جمعوا بين وصفين الاول الاخلاص لله عز وجل في قوله تعالى ومن اسلم من اسلم وجهه لله والثاني اتباع شرعه لله تعالى وهو محسن - [03:21:37](#)

تاسعا عظم الثواب بالاضافة الى الى الله الوهاب. في قوله تعالى عند ربه. انتفاء الخوف والحزن لمن عبد الله عز وجل بهذين الوصفين. وما الاخلاص المتابعة كما قال تبارك وتعالى بلى من اسلم وجهه لله ومحسن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [03:21:54](#)

نعم. يتجاوز بقى بلاغات الايات لان هي يعني ايه كثير منها ذكر في اثناء الكلام اتفضل اه ومن يعني لسه فيك نفس يا محمد ولا الشحن خلص؟ لا ان شاء الله. طيب الحمد لله. طيب. تلتمية وسبعثاشر - [03:22:13](#)

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه او سعى في قابه. ومن اظلم مما مع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى خرابها. اولئك ما كان لهم - [03:22:32](#)

يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم. لله المشرق والمغرب. بينما فتم وجه الله ان الله واسع عليم. وقالوا الله ولده سبحانه له ما في السماوات والارض كله قانطون. بديع السموات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون.

وقال الذين - 03:22:45

لا يعلمون ولا يكلمنا الله او تأتينا اية. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بين الايات لمن يوقنون انا ارسلناك بحق بشيرا ونذيرا اصحاب الجحيم. خاتم الكلمات فثم هنالك - 03:23:05

بديع مبدع ومبتدئ واصله ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال سابق. اي منفرة واصله بنشر يدل على ظهور الشيء مع حسن وجمال. ومنه بشارة ولا تكون البشارة عند اطلاق الكلام الا بالخير. وقد تقيد وتحمل على الشر - 03:23:21

نذيرا اي منذرة. اصل نذر كما قلت لكم يا شباب ان هذه الفكرة اللي هي فكرة ان اصل الكلمة كذا وقد تطلق على كذا هذا يعني فرع القول بالمجاز. احنا عندنا التبشير - 03:23:37

جاء التبشير بالعذاب وجاء التبشير بالخير تمام؟ وان كان الاكثر انه يأتي في الخير. لكن هو عموما يأتي في هذا وفي هذا والسياق هو الذي يدل ماشي اكمل المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى انه لا احد اشد تعديا على حدوده ممن منع ذكره في بيوته. وبذل جهدا في افسادها. وهؤلاء جعل الله سبحانه وتعالى عقابهم - 03:23:50

بان حرمة من دخولها الا على وجه الخوف من الله او من عباده المؤمنين. ولهم مع تذلل وعار في الدنيا واما في الآخرة فلهم عقوبة عظيمة. اخبر سبحانه عن عظيم ملكه وان له ملك الدنيا كلها مشرقها ومغربها وملك ما بينهما. فاينما حول الانسان وجهه فهناك وجه الله - 03:24:15

ثم ذكر سبحانه النصارى الذين يزعمون ان المسيح ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا بل له جميع ما في السماوات والارض وكل بلا استثناء عبيد له مدبرون وهنا هو هنا حصر - 03:24:34

هو هنا يقول ايه وقالوا اتخذ الله ولده وقالوا اتخذ الله ولدا هذا ليس محصورا في النصارى. حتى المشركون من العرب ادعوا لله الولد فهذا عام ليس فقط في النصارى فقط. وانما يعني النصارى يدخلون فيه. لكن المشركون كذلك - 03:24:48

والله سبحانه وتعالى قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يضاهون قول الذين كفروا من قبل فادعاء الولد لله هذا كان مشتهرا في كثير من الامم المشركة وحتى العرب كانوا يدعون ان الملائكة آيات الله الا انهم من افكهم ليقولون - 03:25:07

ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين الى اخر ذلك فهذا ليس مخصوصا فقط ليس مخصوصا بالنصارى تفضل وكل بلا استثناء عبيد له مدبرون ومنقدون. فكيف يكون له ولد منهم تنزه عن ذلك وتقديس؟ ثم اخبر انه وجد السماوات والارض على غير مثال - 03:25:24

فالذي قدر على ايجادهما من العدم مع عظمتها قادر على ايجاد ما دونهما. فكيف يخرجون عيسى عن قدرته وابداعه ويجعلونه جزءا منه سبحانه صفته جل وعلا انه اذا اراد شيئا فانما يقول له كن يدبر الاشياء جل وعلا لا يحتاج الى توريد الاشياء منه. فكيف يجعلون عيسى ولدا له وانما - 03:25:45

عيسى عليه السلام مخلوقاته التي خلقها بكلمة كن. ثم اخبر تعالى عن مشركين العرب الاعميين الذين ليس لديهم ما لدى الكتاب من العلم. انهم قالوا هلا الله تأتينا معجزة وذلك ليصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فشابهوا بهذا القول الالهي السابقة من اليهود والنصارى. قد قالوا كقولهم وذلك نتيجة تشابه - 03:26:05

وقلوب الكفار في ردهم الحق والتأنيثهم. ثم اخبر الله تعالى انه قد ظهر العلمية الدالة على صدق رسله. ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم. بما لا يحتاج معه الى سؤال اخر. لكن - 03:26:25

ان ذلك التبيين لا يستفيد منه الا الذين يوقنون ثم خاطب الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بانه قد ارسله بالحق مبشرا من اطاع بالفلاح والسعادة في دارين ومنذرا من عصب الشقاء فيهما واعلمه انه - 03:26:35

بعد بيان ما امر ببيانه من الحق ليس مؤاخذا بما بقي منهم على كفره تدبير الايات ومن اظلم ممن باع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وساء في خرابها. ان احدا من المانعين شيئا اشد جراءة متعديا على حدود الله عز وجل مما - 03:26:49

الله تعالى واجتهد وبذل وسعه في افسادها حسيا ومعنويا ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. اي قد دعا الله تعالى اولئك الذين يسعون في خراب بيوت الله تعالى حسيا ومنويا من ان يدخلوها الا وقلوبهم وجلة. خوفا من عقوبة الى - [03:27:04](#)  
فهي تحل بهم او خوفا من المؤمنين ان يعاقبوه ان يعاقبوه تسليطا من الله تعالى لهم. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. اي لاولئك الذين في هذه الآية ذل عار يحل بهم في الدنيا من قتل او سبي او جزية او فضيحة او غير ذلك ام لهم عقوبة عظيمة. والله المشرق والمغرب - [03:27:20](#)

تبارك وتعالى اي ان لله تبارك وتعالى ملك الجهة التي تطلع منها الشمس وملك الجهة التي تغيب منها وله ملك جميع ما بينهما من والمخلوقات فان ما تولوا فتم وجه الله اي انكم حيثما كنتم وتوجهتم في صلاتكم نحو الجهة التي شرعها الله تعالى فانكم تتجهون الى الله عز وجل في الحقيقة - [03:27:40](#)

لان المصلي اذا توجه الى القبلة فقد استقبل وجه الله حقيقة. وقيل المعنى انكم مهما حولتم وجوهكم الى ناحية ما فهناك وجه الله تعالى. وسواء كان ذلك لاجل استقبال القمة او لا؟ في الحضر او السفر او لغير ذلك من احوال. ان الله واسع عليم. ختم الله سبحانه هذه الآية باسمين دالين على الاحاطة - [03:28:00](#)

الله عز وجل والرحمة والمغفرة والعلم. واسع الجود والعطاء وغير ذلك من ذاته الحسنى. وذو علم محيط بكل شيء لا يغيب عن امه شيء ابدا. وقال اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانطون. وقال اتخذ الله لنا اقالة نصارى دعمهم المسيح ابن الله. سبحانه - [03:28:20](#)

اقرأ التعليق انت في عندك تعليق مش عارف موجود انت بتقرأ من اي نسخة بي دي اف ولا ايه؟ اه النسخة البي دي اف طيب في تعليق اللي هو قال ابن تيمية هذه الآية تدل على جواز استقبال جميع الجهات نسخ ذلك في حق العالم القادر في صلاة الفرض - [03:28:40](#)

ويبقى في حق الجاهل بالقبلة والعاجز عن استقبالها لخوف ونحوه في حق آآ المنتفل في السفر. المفروض هو وفي في حق المنتفل في السفر لم ينسخ وهذا لان الاصل وهذا لان الاصل جواز استقبال الوجه الى جميع الجهات - [03:28:56](#)

لكن آآ لكن اذا لم يكن بد من الصلاة الى واحدة منها عين الله سبحانه وتعالى لنا استقبال احب الوجوه اليه ذلك فاذا تعذر ذلك بالجهل وبالعجز سقط هذا الوجوب حينئذ لان الاجابة حينئذ محال. يعني هو يريد ان يقول ابن تيمية يا شباب ان هذه - [03:29:17](#)  
اية فايما تولوا فتم وجه الله هذا نسخ ان الانسان يصلي الى اي جهة. لان الله سبحانه وتعالى عين الجهة للقادر العالم. اما عند عجزى كان يكون الانسان مثلا يعني لا يعرف الاتجاه او يعجز عن ان يعني لمرض او نحو ذلك فخلاص يسقط عنه - [03:29:37](#)

هذا الحكم. اما اذا كان قادرا وكان عالما فيجب عليه ان يستقبل القبلة. وفي امور يعني ايه حصل فيها تسامح زي صلاة النافلة على الدابة ونحو ذلك وقالوا اتخذ الله ولدا. طبعا هو هنا ايضا خصها مرة اخرى بالنصارى. وهذا لا اراه صحيحا - [03:29:57](#)

وانما اه هو عام في كل من آآ ادعى ان لله ولدا من اليهود والنصارى والمشركين اتفضل سبحانه بل لهما في السماوات والارض ان يتنزه الله تعالى ان يتنزل يتنزه الله تعالى علما كبيرا عن ان يكون له ولد. ليس الامر كما افترض - [03:30:16](#)

فهو سبحانه مالك جميع ما في السماوات وجميع ما في الارض. هو خالقهم ومصرفهم كيف شاء. والغني وهم الفقراء. والجميع عبيد له بلا استثناء. فيكون له ولد من والود عندما يكون متولد متناسبين. كما ان الولد بعض الوالد وشريكه. فلا يكون مخلوقا ومملوكا له. لان مخلوقة مملوك مربوط - [03:30:37](#)

والابن نظير الاب. فكيف يكون مخلوقه ومملوكه بعده ونظيره؟ والله تبارك وتعالى ليس له نظير. ولا مشارك له في عظمته وكبريائه. فكيف كل له قانطون اي ان كل احد لا يخرج عن مشيئته وقدرته وملكه سبحانه. بل الجميع حتى من ادعى لله تعالى كعيسى عليه السلام عبيد مأمورون - [03:30:57](#)

مدبر ام مدونة وخاضعون لقميص الابه؟ في ابدانهم طوعا او كرها كما قال تعالى قوله اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل - [03:31:18](#)

الذين يفتحون على الله الكذب لا يفلحون. وقال عز الاية وهذه الاية شباب دليل على ان كلمة وقالوا اتخذ الله ولدا ليس محصورا في النصارى. لان هذه جاء في سورة يونس - [03:31:35](#)

لم يكن خطاب فيها للنصارى وانما كان الخطاب فيها لمشركي العرب واضح؟ فهي عامة قد قد يدخل فيها دخولا اوليا طائفة معينة لكنها لا تنحصر فيهم اتفضل وقال عز وجل انما الله اله واحد سبحانه ان له ولد له ما في السماوات وما في الارض. سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [03:31:47](#)

ليكون للعالمين نذيرا اللي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا بديع السماوات والارض اذا قضى امره فانما يقول له كن فيكون. اي ان من اوجد هذه السماوات ارض وعدم. واحسن خلقهما على غير مثال سابق مع عظمهما واياتهم - [03:32:10](#)

الباهرة هو قادر على دونهما. فكيف يخرج ابن عيسى عيسى عن قدرته وابداعه؟ ويجعلونه نظيرا وشريكا وجزءا منه سبحانه جل شأنه. فانه مبدع والسفلي لا يعجزه ان يخلق عبده بقدرته من غير اب. كيف يدعون انه ولده؟ كما قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم - [03:32:30](#)

وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبه وخلق كل شيء وهو بكل شيء اليم واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اي انه سبحانه اذا اراد شيئا فحسبه ان يقول له كن فيكون ذلك الشيء على وفق فيريد الله تبارك وتعالى. ومن ذلك خلق - [03:32:50](#)

المسيح عليه السلام ومن ذلك خلق المسيح عليه السلام فقد خلقه بكلمة كن وهذا منافي للتوليد الاشياء بمجرد كده ليس كما يحتاج الى توريد الاشياء فكيف يوصف بالتولد سبحانه وفي جميع ما يقضيه انما يكون له كن فيكون. كما قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون كان لله - [03:33:10](#)

اتخذ من ولدها سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال سبحانه قالت بانى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر؟ قال كذلك له ويخفق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خاه من ترابهم ثم قال لهم كن فيقول - [03:33:30](#)

وقال جل وعلا اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادم على ان يخلق مثلها؟ بلى وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له وقال ان لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية اي قال مشركون العرب هلا اوحى الله عز وجل الينا كما اوحى الى رسله او يكلمنا بتصديق رسوله محمد صلى الله - [03:33:50](#)

او تأتينا معجزة دالى ذلك يا شباب؟ لاجل ذلك انا قلت لك ان ان كلمة كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ان الذين لا يعلمون يدخل فيهم دخولا اوليا مشركو العرب - [03:34:11](#)

وهذه الاية الثانية اللي هي وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله هذه الذين قالوا ذلك هم مشركوا العرب ماشي يعني يوصفون بانهم لا يعلمون. بخلاف بخلاف مين؟ بخلاف اليهود والنصارى الذين كان عندهم شيء من الاية؟ من العلم. لكنهم كانوا احيانا يتصرفون كالذين - [03:34:24](#)

يعلمون كما قال كانهم لا يعلمون اتفضل اي قال مشركو العرب هلا اوحى الله عز وجل الينا كما اوحى الى رسله او يكلمنا بتصديق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. او تأتينا معجزة دالة على صدق ما جاء به - [03:34:43](#)

وهذا الطلب قد صدر منهم على سبيل التعنت والعناد الا فقد جاءتهم ايات كثيرة دالة على صدق بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها القرآن الكريم. كما قال تعالى واذا - [03:34:57](#)

فجاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رفقته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذابهم شديد بما كانوا وقال سبحانه وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة من نخيل وعيدهم فتفجر الانهار خلها تفجيرا. او تسقط - [03:35:07](#)

السماء كما زعمت علينا كسف او تأتي بالله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتاب فلنقرأه قل سبحان ربي الا بشر رسولا؟ كذلك قال ايضا الله سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم انه لو - [03:35:27](#)

واستجاب لهم بعض ما اقترحوه لم يؤمنوا. فقال الله سبحانه وتعالى مثلا ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. هذا هو الذي كانوا يطلبونه. صح؟ لقالوا انما سكرت ابصارهم - [03:35:47](#)

قلنا بل نحن قوم مسحورون. وحصل لهم نوع من مثل هذه الايات. اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واتبعوا اهلهم وكل امر مستقر - [03:36:00](#)

فربنا يعلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه اتاه الايات البينات التي يؤمن بها من شأنه ان يؤمن؟ من يريد الايمان وهي كافية لذلك ربنا قال او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [03:36:13](#)

فالآيات التي ارسل الله بها النبي ايد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم فيها الكفاية. لمن كان يريد الايمان اتفضل كذلك قال الذين من قبله مثل قولهم اي قولهم ذلك مطابق لقول من قبلهم من الامم السابقة من اليهود والنصارى وغيرهم. قال الله تعالى يسألك اهل الكتاب ما تنزل - [03:36:28](#)

فقد سألو موسى اكثر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره تابعت قلوبهم اي قلوب الكفار متشابهة في يد الحق والعناد والتعنت. ولذا جاءت اقوال متوافقة. وان اختلفت مذاهبهم واساليبهم في ذاك كما قال تعالى. كذلك - [03:36:48](#)

كما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مانون اتواصوا به بل هم قوم مغنون. قد من الايات لقوم يوقنون اي قد اظهرنا ووضحنا العلامات الدالة منهم محمد صلى الله عليه وسلم بما لا يحتاج معه الى سؤال اخر لكن ذلك لمن كان اليقين من خصالهم الدائمة فهم يتثبتون ويستوثقون - [03:37:04](#)

ويطلبون معرفة حقائق التشكيكية لدرجة اليقين انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اي يخاطب الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. مؤكدا له بانه قد ارسله بالحق مؤكدا له بانه قد ارسله بالحق فبعثته معلش يا محمد قاعد مرة اخرى لاني الصوت انقطع حوالي عشرين سانية كده. نعم حاضر - [03:37:24](#)

يخاطب الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. مؤكدا له بانه قد ارسله بالحق. وما جاء به من عند الله عز وجل حق. وقد ارسله تعالى انه يبشر من اطاعه في الدنيا والاخرة. نعم. ومخوف من عصاه - [03:37:52](#)

نعم هي الآية يا شباب هي هي الآية المراد منها ان الله تبارك وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو مأمور به؟ فهو ليس عليه هداهم. ربنا يقول له - [03:38:10](#)

يعني يعني هم يقترحون الايات. فربنا يبين النبي صلى الله عليه وسلم امرين. الاول آآ قد بينا الايات لقوم يوقنون يعني اتيناك من الايات ما آآ يكفي لايمان من يوقن ويستيقن تمام - [03:38:20](#)

والامر الثاني انك مرسل بالحق تبشر وتنذر. وليس عليك هداهم ولن تسأل عنهم فهذه الآية تماما كما قال الله في اخر السورة ليس عليك هداهم اتفضل اكمل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم القراءات ذات في التفسير في قوله تعالى تسأل قراءة الفاتحة - [03:38:36](#)

تسأل فتح التاء جزم اللام على النهي عن سؤالي عن ذلك اي لا تسأل يا عنهم فقد بلغوا غاية العذاب ثانيا تسأل بالتاء والرفع انك لا تسأل عن الكفار. ما لهم ما لهم اه لم يؤمنوا لان ذلك ليس اليك - [03:38:56](#)

ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي انك مؤاخذه من محمد على بقاء الكفار لاصحاب النار الملازمين لها على كفرهم. فلن تسأل عنهم بعد ان بلغتهم بالحق فانما عليك البلاء فحسب - [03:39:13](#)

حسابه مع الله عز وجل. ولا تسأل يا محمد عم لاولئك من العذاب فانهم في حال من الفراعة والشناعة لا يتصورها عقل انسان. وذلك لشدة ما اعد له من العذاب العظيم - [03:39:23](#)

كما قال تعالى فان حاجوك قل اسلمت وجهي لله من اتبعوا وقل للذين اتوا الكتاب والمؤمنين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وانما

تولوا فان عليك البلاغ هو الله الله بصير بالعباد. ان الذين يكفرون بآياته ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. بشرهم بعذاب اليم - [03:39:33](#)

الفوائد التربوية اولاً في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر ايامه اشارة الى ان ذكر الله تعالى باللسان لابد ان باسمه. اما ذكره بالضمير المفرد فبدعة وليس بذكر مثل طريقة الذين يقولون افضل الذكر ان تقول هو هو - [03:39:54](#)

ثانياً تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم لان الانسان المصاب اذا رأى ان غيره اصيب فانه يتسلى بذلك وتخف عليه المصيبة. فالله تعالى يسري رسوله صلى الله عليه وسلم بان - [03:40:11](#)

هذا القول الذي قيل له قد قيل لمن قبله كما قال تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. الفوائد العلمية واللطائف اولاً في قوله سبحانه الله دلالة على في المساجد لاضافته الى الله تعالى. ثانياً انه لا يجوز ان يوضع في المساجد ما يكون سبباً للشرك. لان مساجد الله مع انها موضع السجود - [03:40:21](#)

اذا وضع فيها ما يكون سبباً للشرك فقد خرجت عن موضعها. مثل ان يقبر فيها الموتى فهذا محرم لانه وسيلة الى الشرك ثالثاً وجوب تطهير المساجد. وذلك لاضافته الى الله عز وجل وهي اضافة تشريف وتعظيم. ولذا قال تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين وركع السجود - [03:40:41](#)

رابعاً ان الناس في المسجد سواء. لان الله تعالى اضافها الى نفسه مساجد الله خامساً في قوله تعالى حينما تولوا فثم وجه الله اثبتوا الوجه لله سبحانه وتعالى. سادساً انه ليس بين امر الله تعالى بتكوين شيء وتكونه تراه. بل يكون - [03:40:59](#)

سيكون بالفاء والفاء تدل على الترتيب والتعقيب. سابغاً ان المشركين يقولون بان الله تعالى يتكلم بالحرف وصار مسموع لقوله تعالى لو لا يكلمنا الله لثامنا ان الاقوال تابعة لما في القلوب. لقوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تتابعتم قلوبهم. فلتشابه القلوب - [03:41:14](#)

فالتشابه القلوب تشابهها وقال البلاغة؟ لا لا يدخل في الايات ثلاثمائة واثنين وثلاثين. آآ ولن ترضى عنك ولا ترضى عنك اليهود والنصارى حتى يعمليتهم. قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد لجئك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير - [03:41:34](#)

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق الى في اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فضلتكم على العالمين واتقوا يوماً لا تجد يحس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة - [03:41:56](#)

قريب الكلمات اي دينهم وطريقتهم. ثم نقلت على اصول الشرائع مشتقة من املتت اي امنيته. لانها تبنى على مسموع ومتلوه. فاذا اريد الدين باعتبار الدعاء اليه قيل ملة واذا اريد باعتبار الطاعة - [03:42:15](#)

كما قلت لكم الشباب ان هي كلمة ثم نقلت او كذا كل هذا فرأى عن القول بالمجاز تمام؟ انما كلمة الملة في لسان العرب معروفة. الملة هي الدين وما كانوا عليه - [03:42:29](#)

فهى لا نحتاج ان احنا نقول نقلت او لم تنقل يعني كلمة الدين هي معروفة. كلمة الملة اقصد هي معروفة في لسان العرب ومعروف المراد منها افضل اكمل المشكلة للاعراب قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به الذين مبتدأ اول. مبتدأ انسان ويؤمنون به خبر - [03:42:42](#)

الثاني وجملة اولئك يؤمنون به خبر للمبتدأ الاول. الذين خبر المبتدأ الاول الذين ويتلونه جملة في محل نصب حال من الكتاب. او من الضابطين المنصوب في اتيناهم ولا يجوز ان تكون جملة تتلونه خبر الذين لان هذا يوجب ان يكون كل من اوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته وليس هم كذلك الا اذا كان المقصود بالذين اوتوا الكتاب - [03:43:03](#)

هم الانبياء فيجوز ذلك غير ذلك المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى لن يرضوا عنه حتى يعتنق دينهم لانهم هو يريد - [03:43:23](#)

يريد ان يقول ليس المراد ان كل من اتاه الله الكتاب يتلوه حق تلاوته. وانما المراد الثناء على اولئك الذين لم ما اتاهم الله الكتاب تلوه

حق تلاوته. والمقصود بها اتباع - [03:43:37](#)

يعني هل كله هل كل من اتاه الله الكتاب تلاه حق التلاوة؟ لأ فإذا هذا ليس المراد منه ان كل من اتاه الله تلاه حق التلاوة وانما الله سبحانه وتعالى يبين ان من اتاه الله الكتاب فتلاه حقاً - [03:43:52](#)

التلاوة هو الذي يؤمن بالكتاب. تمام يعني يعني اقصد اقول يا شباب الذين اتيناهم الكتاب يتلونونه حق تلاوته كلمة اولئك يؤمنون به دي اه يعني هو عايز يفسرها يقول ان من اتاه الله الكتاب وتلاه حق التلاوة هو الذي يؤمن به. وليس معناه ان كل من اتاه الله -

[03:44:07](#)

كتاب يتلوه حق التلاوة ولانه يؤمن به منهم من كفر المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان اهل من اليهود والنصارى لن يرضوا عنه حتى يعتنق دينهم. لانهم يرون انهم على هدى. فاعلمهم الله تعالى - [03:44:29](#)

ما يرد به على الزعم. وهو من الهدى الحقيقية هو الله الذي جاء به من عند الله عز وجل. ثم خطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم

وامته تبع له - [03:44:46](#)

اهل الكتاب من باع اتاه الله من العلم ما يدله على الحق فانه ان فعل ذلك واتبع اهواءه فلن يجد اي احد يتولاه فيجب له خيرا او اي احد ينصره فيدفع عنه شره. ثم اخبر تعالى ان من اتبع كتابه حق الاتباع من اهل الكتاب ومن - [03:44:56](#)

ومن اتباعه انه لا يحرفه ولا يبدل شيئا مما فيه. فانه يعد مؤمنا به حق الايمان. وستؤدي به ذلك الاتباع الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. فان في كل - [03:45:13](#)

تصديقا به وذكرنا لصفاته صلى الله عليه وسلم. واما من يكفر بكتابه منهم ومن كفره به تحريفه وتبديله ووجد ما ثبت فيه من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فالولئك هم القارون. ثم خاطب الله بني اسرائيل وذكرهم بنعمه التي اسبغها - [03:45:23](#)

ويعني بها النعم التي انعم بها على ابائه. وانه فضلهم عن سائر الامم من اهل زمانهم. ثم بعد ان ذكرهم بنعمه وفضله عليهم حذرهم وخوفهم. بان يتقوا تاب يوم القيامة التي لا تقضي فيه نفس عن نفس حقة - [03:45:39](#)

الذي لا تقضي فيه نفس عن نفس حقا وجب عليها. ولا يقبل منها فداء ولا تفيدها شفاعا اذا كانت كافرة ولا من باب الله تعالى تفسير الايات ولا ترضى عنك اليهود والنصارى ملتهم اي ولن ترضى عنك اليهود حتى تترك دين الاسلام وتعتنق دينهم ولن ترضى عنك

النصارى حتى - [03:45:53](#)

لا تترك دين الاسلام وتعتنق دينهم. قل هنا نلاحظ هنا يا شباب ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. هل النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يرضي هؤلاء؟ لأ ولم يؤمر وانما امر ان يدعوهم الى الايمان وان يقيم عليهم الحجة بما امره الله. لكن الله تبارك وتعالى يعلمه هنا

انهم لن يرضوا - [03:46:12](#)

او عنه يعني وان تنازل عن شيء من من دينه واتبع اهواءهم في امر فلن يرضوا عنه الا ان يتبع ملتهم. يعني ان يرضوا عنه باقل من الكفر تمام؟ فربنا بعد ذلك امره قل ان هدى الله هو الهدى هو الهدى. انا اريد فقط ان اعلق على - [03:46:34](#)

قول الله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم. بعض آا المفسرين يقول هذا خطاب لامة النبي صلى الله عليه وسلم وليس له خطأ كبير جدا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب بذلك كله. اول من يدخل في الخطاب هو نبينا الكريم صلى الله

عليه - [03:46:53](#)

وسلم. لكن ما وجه الشبهة الذي جعل بعض اهل العلم يقولون ان الخطاب لامته وليس له. ان هم قالوا كيف يمكن ان حصل منه ذلك. من الذي قال ان هذه الجملة تقتضي ان هذا يمكن ان يحصل. هذه الجملة تعلق الحكم فيها على شرط. وتعليق الحكم على شرط لا

يستلزم - [03:47:13](#)

حدوته فمثلا كما قال الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين وقال فان يشأ الله يختم على قلبك وقال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. آا وقال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من - [03:47:33](#)

قبلك واضح؟ فكل هذا شباب هو تعليق للحكم على شرط فقط. ليس فيه الا بيان الحكم على فرض حصول شرط بيان الحكم على

فرض حصول الشرط. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. لماذا؟ لان هم جاءوا يجادلون - [03:47:50](#)

هنا في المرأة المخزومية لانها شريفة فقالوا كيف يقام عليها الحد؟ فقال ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لاقمت عليها الحد. طب هل هذا حصل؟ لأ. هذا بيان للحكم على فرض وقوع الشرط - [03:48:12](#)

لكن يكون له فائدة. مسلا من ضمن الفوائد مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين هذا يدل على ان اهل الكتاب كان عندهم آء العلم بان القرآن - [03:48:29](#)

حق قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. ايضا هذا تعليق للحكم على شرط آء لا يستلزم وقوعه كما قال عيسى ان كنت قلته فقد علمته. وعيسى عليه السلام لم يقل. لكن لو كان - [03:48:39](#)

لو كان قاله على فرض ذلك فان الله سيعلمه. اذا الشباب هذه القاعدة لها عشرات الامثلة في القرآن والسنة كما قال الله عز وجل

لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين - [03:48:54](#)

هل هل هذا معناه ان انهن فعلمن ذلك؟ حاشا لله وقلنا هن خير النساء. وهن هن هن المطهرات المبرآت هن الطيبات ولكن الله سبحانه وتعالى يشرع ذلك. هذا من تشريع الله ولا يلزم ان التشريع يعمل به احد. بمعنى انه لا يلزم ان ان ينطبق هذا الشرط -

[03:49:10](#)

احنا مثلا عملنا جريمة قلنا ان اللي مثلا هيقطع اشارة المرور هندفعه الف دولار مثلا آء طب افرض ولا ولا واحد قطع اشارة المرور؟

طب ما فائدة هذا الحكم؟ فائدة هذا الحكم بيان او ما فائدة هذا هذه الجملة؟ يعني من قطع اشارة المرور - [03:49:31](#)

ادفع الف دولار بيان الحكم على هذا التقدير. لكن هل يمكن الا يحصل؟ طبعا يمكن الا يحصل. عادي جدا يبقى ليس من شرط وضع الشرط ان يتحقق فهمنا يا شباب؟ اذا لا اشكال ابداء في ان نقول ان هذه الآية بل هذا هو الحق. ان هذه الآية خوطب بها النبي صلى

الله عليه وسلم - [03:49:48](#)

وقال الله سبحانه وتعالى ولئن اتبعت اواءهم نعم. كما قال الله عز وجل له آء صلى الله عليه وسلم لئن اشركت لا يحبطن عملك ولا

تكونن من الخاسرين. وهو لم يشركوا حاشاه - [03:50:10](#)

صلى الله عليه وسلم. يبقى هذه الجملة يا شباب لا اشكال فيها ولا ينبغي لك ان تقلق من وجود هذه الجملة ابداء بالعكس لشرف النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم ولما اتاه الله من العلم والحكمة - [03:50:22](#)

لابد ان ان ان ان يحكم عليه بهذا الحكم كما قال الله عن الانبياء ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. فكلما عظم عظمت النعمة

يعظم الائم للمخالفة. كما قال الامام - [03:50:35](#)

امهات المؤمنين من يأتي منكن من فاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. اذا هذا خطاب للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه ان

اتبع اهواءهم بعد ما جاءه من العلم يعني من القرآن - [03:50:49](#)

الى اخر الايات فهمنا كده يا شباب فلا اشكال في هذه الآية ابداء وطبعا الامة داخله بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل ولئن

اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم اي يخاطب الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والامة تبعا تبعا له في ذلك. محذرا

من اتباع اهواء اليوم - [03:51:02](#)

ايها النصارى خاصة من بعد اكرام النبي صلى الله عليه وسلم امته بالوحي المنزل عليه وفيه العلم بطريق الحق والعلم بطبق الضلالة

والكفر. ما لك من الله بولي نصير اي ان اتبعت اهواءهم يا محمد طبعا هو بصراحة البدء البدء بهذه الآية البدء بهذا الجزء من الآية

خطأ - [03:51:23](#)

يعني ليس حسنا ابداء ان احنا نقول ما لك من الله من ولي ولا نصير. وانما تأتي بالاية كاملة. وان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من

العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. زي ما واحد بيقراً - [03:51:42](#)

الشباب مثلا وينافسه يقف فيقول ايه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. فيقوم جاي وهو يقول ايه

بقى لا يحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. خطأ طبعا خطأ فادح في البدء - [03:51:52](#)

يعني آآ الصواب ان هو يقول لئن اشركت لا يحبطن عملك. فنفس الشيء هنا المراد ولئن اتبعت اهواءهم ما لك من الله من ولي ولا نصير طيب انفضل. يعني اي ان اتبعت اهواءه يا محمد - [03:52:08](#)

مم. اي ان اتبعت اهواءهم يا محمد فاعلم انه ليس لك حين ذاك اي اي احد نوى امرك. فيجب لك خيرا او اي نصير ينترك من الله تعالى هنا بقى هنا فيه فائدة نفيسة جدا يا شباب - [03:52:21](#)

ان الله تبارك وتعالى يكون وليا لك ونصيرا بقدر اتباعك لما امرك به وبقدر تركك تتخلف عنك ولاية الله ونصرته. وهذا امر عظيم جدا يا شباب. ان ان الانسان لابد ان يعرف ان آآ انه بقدر استمساك - [03:52:34](#)

بامر الله يكون الله له وليا ونصيرا وهذا كما قال الله ولينصرن الله من ينصره. فربنا يقول ولئن اتبعت اهواءهم ما معناها؟ معناها انك يجب ان تستمسك بهذا الحق وان خالفهم وان لم يرضوا يرضوا عنك به. لماذا؟ لتكون وليا لله. لذلك في اخر سورة الاعراف ماذا قال -

[03:52:55](#)

ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فانما يتولك الله بقدر صلاحك. انفضل اكمل نعم الذين اتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوة اولئك يؤمنون به. هذا متن لمن اقام كتابه من اهل الكتاب. فامن به واتبعوه حق الاتباع. ولم على تحريف - [03:53:19](#)

من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم. المذكور فيه صفته ونعته فامن به واتبع. هو متع لمؤمني اهل الكتاب في مقابل دم اولئك يعرفون الكلمة عن مواضعه منه. قال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل انزل اليكم من ربكم.

وقال سبحانه الذين - [03:53:40](#)

الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف ينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات يحرم عنه يحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعثروه وقبروه واتبعوا النور الذي انزل معه

اولئك. اولئك هم المفلحون. وقال - [03:54:00](#)

عز وجل الذين اتيناهم الكتاب من قبلي هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا ومن اكفر به فاولئك هم الخاسرون. اي ان من يكفر من اهل الكتاب بكتاب الذي اوتي به عند الله عز وجل. ومن ذلك تحريفه وتبديله. ووجد نبوة محمد

صلى الله - [03:54:20](#)

وسلم الثابت فيه فانه قد بخس نفسه قبضا من رحمة الله عز وجل يا بني اسرائيل كورونا التي انعمت عليكم ايا بني يعقوب مثل ابيكم في متابعة الحق. واذكروا نعمه تعالى على ابائكم ذكرا يحملكم على شكره الخطبة لله تعالى - [03:54:38](#)

وذلك بالدخول في دينه واتباع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. ومن النعم المذكورة في هذه السورة الكريمة واني فضلتكم على العالمين. اذكروا تفضيلي لكم على سائر الامم من اهل زمانكم. بارسال الرسل منكم انزال الكتب وغير ذلك من النعم الخاصة. كما قال

تعالى - [03:54:53](#)

ولقد اخترناهم على علم على العالمين. وقال تعالى اذ قال موسى لقومه لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين - [03:55:10](#)

واتقوا يوما لا تؤذي نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا شفاعة ولا هم ينصرون. مناسبة الايات لما قبلها. لما ذكرهم الله تعالى بنعمه عطف على ذلك التحذير من حلول نقمه بهم يوم القيامة فقال واتقوا يوما لا تجز نفس عن نفس شيئا. اي امرهم الله تعالى ان يعتقدوا

ويفعلوا ما يكون حاجزا يقيه - [03:55:22](#)

يقيه من عذابه سبحانه في يوم القيامة الذي لا تقضي فيه ناس عن نفس حقا وجب عليهم في يوم القيامة الذي لا تقضي فيه نفس عن نفس حقا وجب عليها لغيرها. ولا يغني فيه احد ابن من كان عن اي احد شيئا. ولو كان من عقيرته الاقربين او كان - [03:55:42](#)

قليلًا ويسيرا جدا. كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والده مع ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ولا يقبل منها اي يقبل منها بداية كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدثهم من الارض ذهابا ولا يفتدى به. وقال

سبحانه ان الذين كفروا - 03:55:59

لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة فتقبل منهم ولهم عذاب اليم. وقال تعالى وانما تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال عز وجل اليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. الاية شفاعة اي لا تنفع اي لا تنفع من اي شفاعة لنفس

اخرى اذا كانت كافرة - 03:56:19

على الاطلاق فقال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وقال سبحانه عن اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق عميم. اما المؤمنة

فتقبل منها ان كانت الشفاعة باذن الله تعالى - 03:56:39

مع رضاه سبحانه عن المشفوع له. كما قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا يغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء

ويرضى. ولا هم ينصرون - 03:56:50

لهم احد قدهم من عذاب الله تعالى. كما قال تعالى فما له من قوة وناصر. وقال سبحانه وما لكم متناصرون. بل هم يستسلمون. وقال

عز فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة من ضلوعهم وذلك افهم - 03:57:00

الفوائد التربوية. اولا ان المرأة اذا اتبع غير شريعة الله فلا احد يحفظه من الله ولا احد ينصره من دونه حتى لو كثر اعوانه وجنده.

واشتدت قوته لان النصر باتباع هدى الله عز وجل. كما قال وان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من الابه؟ ما لك من الله من ولي ولا

نصير. في قوله تعالى ثواني يا محمد - 03:57:17

يبدو لي والله اعلم ان هذا آ خطاب من الله تبارك وتعالى لاتباع احبار اليهود. يعني آآ كأن الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء الاتباع لن

يغني عنكم احباركم يعني بمعنى انكم اذا علمتم انهم على باطل فاتركوا دينهم وادخلوا في دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لأنهم لن يغنوا عنكم من الله شيئا. لان الله سبحانه وتعالى - 03:57:37

يعني قدم الكلام عن عن الاحبار او كبار اليهود الذين اه يعني لا يطمع في ايمانهم فكأن هذا والله اعلم هو خطاب لمن يطلق في ايمانه

منهم من الاتباع والله اعلم. اتفضل اكمل - 03:58:01

ثانيا في قوله تعالى اهواءهم بعد الذي جاء من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. دلالة على انه يجب تعلق القلب بالله تعالى

وحده خوفا ورجاء لان المرء متى علم انه ليس له ولي ولا نصر من دون الله تعالى فلا يتعلق الا بالله وحده. ثالثا ان للايمان علامة

وعلامة العمل لقوله تعالى - 03:58:17

اولئك يؤمنون به بعد قوله عز وجل يتلون حق تلاوته. الفوائد العلمية واللطائف اولا ان الكفر ملة واحدة. لقوله تعالى ملتهم هو باعتبار

مضادة الاسلام ملة واحدة. اما باعتبار انواعه فانه ملل - 03:58:37

ثانيا في قوله ولا ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم حقيقة معركة وانها معركة العقيدة وليست معركة الارض ولا الغل

ولا العسكرية المزيفة كلها التي يزيفونها لغرض في نفوسهم كي يخدعونها كي يخدعون لحقيقة المعركة. ثالثا ان ما عدا - 03:58:52

ضلال. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانا تصرفون. فكل ما لا يوافق هدى الله كالبدع فانه ضلال. وليس ثمة واسطة بين

هدى الله تعالى والضلال رابعا ان ما عليه اليهود والنصارى ليس ديننا بل هو هو. لقوله تعالى اهواءهم ولم يقل ملتهم كما في الاول.

وفي الاولى ففي الاول قال تعالى ولن - 03:59:12

ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. انهم يعتقدون انهم على ملة الدين. ولكن بين الله تعالى ان هذا ليس بدين ولا ملة بل

هو هوى. وهم ليسوا على هدى - 03:59:33

خامسا ان من اتبع الهوى بعد العلم فهو اشد ضلالة. لقوله تعالى ولئن تبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم. الاية. سادسا ان الكافر

بالقرآن ما اصاب من الدنيا فهو خاسر لقوله تعالى ومن يذكر به فاولئك هم الخاسرون - 03:59:44

تكون خاسرة ولو نال من الدنيا ما نال من زينة وزخرفها. تابعا علو علو مرتبة من يتبعون الكتاب. ثواني يا محمد. محمد هو انت عندك

كم فائدة؟ كان عندك افراد تربوية كم واحد؟ سبعة؟ نعم. لا انا عندي ستة فقط. يبقى انت قلت واحدة زيادة. انت قلت ان الكفر ملة

واحدة صح - 04:00:00

وان ما عدا وان ما عدا هدى الله ضلال. تمام تمام وبعدين ان ما عليه اليهود والنصارى ليس ديننا. تمام؟ تمام وبعدين ايه بقى اللي بعد كده اللي انت قلته - [04:00:19](#)

ان من اتبع الهوى بعد العلم فهو اشد ضلالة. لقوله تمام ده كده الرابع وبعدين آآ ان الكافر قرآن مهما اراد من فهو خاص. امال السبعة بقى ازاى بقى علو مرتبة من يتبعون الكتاب حق الاتباع. للاشارة اليهم بلفظ البعيد. اولئك يؤمنون به - [04:00:32](#)

طيب ايه كمان في حاجة تانية عندك؟ لأ بلاغة الايات امال ازاى سبعة بقى؟ انا عايز افهم انا دلوقتي في واحدة مقسمها اتنين ولا ايه اه في في قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم بيان حقيقة المعركة. وانها معركة العقيدة. لا لا دي مش موجودة دي. دي مش موجودة عندي عشان - [04:00:56](#)

ما دام هم حذفوها بالقصد يبقى بلاش نجيبها خلاص تمام. يعني يعني احنا خيلنا نعتمد على النسخة اللي هم نزلوها نعم. اللي هي النسخة البى دي اف اللي هم نزلوها او الكتاب او الموقع اللي هو موقع الدرر السنية لان هم تقريبا حذفوا اشياء كثيرة جدا في - [04:01:17](#)

في اثناء الكتاب يعني مش كثيرة جدا ولكنها كثيرة برضو لان احيانا انت بتقرأ حاجات مش موجودة عندي. فما دام هم حذفوها احنا لا نقرأها. يبقى اللي انت ذكرتها اللي هي رقم اربعة اللي هو قلها تاني كده قل رأسها كده - [04:01:35](#)

اه في قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا تتبع ملتهم ايوة دي دي هم هم حذفوها. فخلاص ما دام حذفوها ان انا نسيبها لهم تفضل اكمل يا محمد بلغت الايات - [04:01:51](#)

آآ بلاغة الايات لأ هنجيب بس اخر واحدة اللي هي ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعا. اللي هو الاختلاف بينها وبين ولا يقبل منها شفاعا ولا يؤخذ منها عدل - [04:02:06](#)

نقرأها قوله تعالى لا يقبل منها عبد ولا تنفعها شفاعا اختلف الترتيب بين العدل والشفاعة في آياته سورة البقرة وهناك قال ولا يقبل منها شفاعا ولا يؤخذ فقدم لفظ الشفاعا واخر لفظ العدل. وهنا قال ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعا. فقدر العدل واخر الشفاعا مسندا اليه - [04:02:16](#)

وفائدة نفي الاعداء بالتفنن في الخطا. مع حصول التاكيد من التكفير. وايضا كل تعبير جاء بسياقه فيه لنطق لطيفة او لأ والله اعلم يعني ان هو يعني هو يقول فائدته نفي السامة الاعداء لا ارى ذلك صحيحا. عادي في القرآن يمكن ان تعاد الاية كما هي - [04:02:37](#)

لا لا اشكال فينا. وانما هي فيها معنى اخر. ان شاء الله لان طبعا عدينا الاربع ساعات. ان شاء الله في المرة القادمة ان شاء الله اذكر لك ما عندي في هذا التقدير - [04:02:58](#)

والتأخير او الفرق بين الايتين ولكن طبعا التليفون عندي خلاص يعني هيفصل شحن مع اني كنت ناوي ان احنا نكمل آآ الربع القادم ولكن الحمد لله يعني مضى علينا اربع ساعات. شوفوا يا شباب اخر نصيحة لكم اولاً جزاكم الله خيراً على صبركم - [04:03:08](#)

آآ في الدروس لابد ان تعلم ان هذه الكتب الكبيرة التي تقول متى تنتهي تنتهي باذن الله. اذا انت شرعت وبدأت بسم الله يسهل عليك. يعني القرآن العظيم بدأ بكلمة اقرأ - [04:03:24](#)

والله سبحانه وتعالى يعني في سورة القصص قال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. هذا هذا المقصد العظيم من ارادة الله تبارك وتعالى للتمكين لبني اسرائيل بدأ بكلمته واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فالامور العظيمة تبدأ بخطوة. كان فيه رجل يعني عنده - [04:03:39](#)

ساق واحد عنده رجل واحدة. وجدوه ان هو قطع مسافة يعني حوالي عشرة الاف يعني آآ كيلو فيعني ما يقارب منها يعني. فقالوا انت كيف قطعت هذه المسافة؟ كانت في في غابة - [04:03:59](#)

وركز في هذه الكلمة وهو عنده رجل واحدة فقال كنت يعني قسمت الغابة الى اشجار اذا وصلت الى شجرة لا افكر الا ان ابغ الشجرة التي بعدها فاذا وصلت اليها افكر فيما بعدها. يعني يريد ان يقول ان انا قسمت - [04:04:13](#)

الطريق الى مراحل. نفس الشيء انت عندك مثلا القرآن كله مائة واربعناشر سورة او ثلاثين جزء. ماشي او ستين حزب اذا انت قسمت

كل يوم اخذت منه شيء باذن الله ينتهي - 04:04:31

ايه بقى يا شباب نور نور الطريق يظهر عند اول خطوة تسلكها في وليس بمجرد التنظير ورسم الخطط والاشتراك في البرامج لأ لابد ان احنا نستعين بالله ونبدأ فاذا بدأنا ولازم الجلد يا شباب المواظبة. الناس لا ينقسمون الى ناجح وفاشل. ينقسمون الى مواظب صابر والى - 04:04:45

الملل كم من انسان يبدأ وبعد كده يمل فاستعينوا بالله وان شاء الله سينتهي معنا هذا الكتاب وغيره من الكتب باذن الله. وساذكركم بذلك باذن الله في ختام هذا الكتاب. وقبل كل ذلك نسأل الله القبول وان - 04:05:06

انفعنا به وان يرفعنا وكما قلت لكم الاعتبار ليس بكثرة القراءة ولا بكثرة الوقت. وانما بالبركة. يعني الانسان قد يجد الساعة واحدة يبادر الله له يهديه للكتاب النافع ويهديه للعلم النافع ويعينه على العمل. فنسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد والقبول. وبارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله - 04:05:21

خيروا والله العظيم اني لاكثر لكم الدعاء واحبكم حبا كثيرا. واحمد الله سبحانه وتعالى على ان هداني لامثالكم. ممن يحبون القرآن ويصبرون عليه. واعرف انكم يعني اي واحد يقول لك الشباب ضايع والكلام ده كله كاذب - 04:05:41

من يريد ان يرى الشباب الضائعين سيراهم ومن يريد ان يرى من فيهم خير وانا رأيت هؤلاء وعشت معهم على مدار اثنين وعشرين سنة من سنة الفين وواحد يعني تقريبا اه اثنين وعشرين سنة. وانا اعيش معهم في بلدان كثيرة وارى كثيرا من الشباب معادن مثل

الورد. حتى النساء المشتركات معي - 04:05:58

في برنامج تأهيل المصلحات يصبرن صبرا عظيما على الدروس وعلى اه كتابة الفوائد وعلى تلخيص الدروس. وذلك الفضل من الله سبحانه وتعالى ونسأله وتعالى ان يجعلنا ذاكرين لهذه النعمة. شاكرين لها. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- 04:06:18